nidaalwatan.com

نداء الوطن

الأربعاء 24 أيلول 2025 | العدد **1680** | السنة السابعة | 24 صفحة | السعر 200000 ل.ل.

أين كان المسيح من سن 12 حتى 30؟

| 12

عون للعالم: لبنان حسم خياره بأن يكون أرض حياة

| 2

رئيس مجلس القضاء الأعلى: لم ولن أُراضي أحدًا ولا أخاف من شيء..

| 6-7

■ اقتصاد | 16

الوضع النفسي للمودعين جاهز للحلول بعد اجتياز 6 مراحل تلي الصدمات

■ العالم | 11

الشيباني يصطدم بشروط أميركية أبرزها حماية الأقليات

■ منوعات | 23

القمل في المدارس... واقع لا يستدعي الخجل

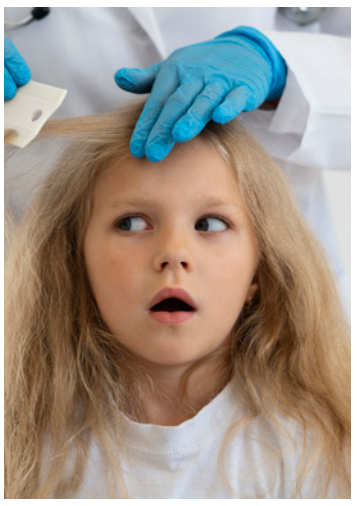

أسرار

- شخصية لبنانية كانت تتولى منصبًا سياسيًا رفيعًا في إحدى السفارات الأجنبية لدولة كبرى في لبنان، وبلغت سن التقاعد، تمَّ تعيينها في منصب استشاري رفيع في إحدى المؤسسات المالية اللبنانية الكُبرى.
- تستعد جهة سياسية لنشر كتاب هو بمثابة مذكرات لمسؤول عسكري في أحد الأحزاب اليسارية، ويُتوقَّع أن تُحدِث هذه المذكرات ضجة في الأوساط السياسية لِما تحتويه من معلومات ووثائق عن الحرب ودور هذا المسؤول العسكري فيها.
- ترصد دوائر مختصة الاتصالات واللقاءات التي تسبق أي تحرك شعبي ونقابي، لاستكشاف مدى تورط سياسيين معارضين في التحريض للقيام بهذه التحركات الاحتجاجية لإحداث إرباك للعهد وللحكومة في آن.

ارتدادات زلزال براك تتواصل

عون مخاطبًا العالم : لبنان حسم خياره بأن يكون أرض حياة وفرح

لبنان كان حاضرًا بقوة أمس من على أعلى منبر دولي، ومستشهدًا بالدكتور شارل مالك « الذي أعطيَ شرفَ رئاسةِ الجمعية العمومية للأمم المتحدة بين عامي 1958 و 1959، ممثلاً للبنان»، أعلن رئيس الجمهورية العماد جوزاف عون أمام الجمعية العمومية للأمم المتحدة أن لبنان حسم خياره بأن يكون أرض حياة وفرح، ومنصة لهما إلى منطقته والعالم، لا أن يكون بؤرة موت ومستنقع حروب، ومنطلقاً لتفشيهما في كل جواره.

وشدد على المطالبة بوقف الاعتداءاتِ الاسرائيلية فوراً و«انسحاب الاحتلال من كامل أرضنا وإطلاق أسرانا، الذين لن ننساهم ولن نتركهم، وتطبيق القرار 1701 كاملاً. وذلك باستمرار تفويض قوات اليونيفيل في إطار شراكتها مع الجيش اللبناني، لفرض الأمن والاستقرار، لمرحلة انتقالية.»

وكان قد أطلق عون صرخة باسم اللبنانيين أعلن فيها أن «لبنان ملّ الحروب ويرغب في العيش بسلام» ، ذلك خلال لقائه الأمين العام للأمم المتحدة انطونيو غوتيريش الذي أكد أن موقف الأمم المتحدة واضح لجهة دعم الجيش اللبناني في المسؤوليات التي يتولاها. وأبدى تقديره العالي لجهود الحكومة اللبنانية والعمل على تعزيز دورها على الصعيد الأمني وحصر السلاح بالقوات المسلحة اللبنانية، وتفهمه للصعوبات التي مرّ بها لبنان، مشيرًا إلى أن المجتمع الدولي مدرك أن الرئيس عون يعمل لما فيه خير لبنان ولتأمين مستقبل آمن ومستقر له.

وتحدث عن التمديد للقوات الدولية العاملة في الجنوب لمدة عام، وانسحابها بعد سنة أخرى. وشكر الرئيس عون الأمين العام للأمم المتحدة على اهتمامه بلبنان وحرصه على مساعدته في كل المناسبات، ومساعيه في التجديد لقوات «اليونيفيل» في الجنوب، وأهمية بقائها للمحافظة على الاستقرار والهدوء، بالتنسيق المتواصل مع الجيش اللبناني، إلى حين تمكن الجيش من الانتشار على كامل الأراضي اللبنانية، وذلك بعد انسحاب إسرائيل من الأراضي التي تحتلها، منعًا لحصول أي مشكلات في هذا الجزء من لبنان.

وعرض رئيس الجمهورية للجهود التي تبذلها الحكومة لإعادة النهوض بلبنان، ولقرارها بحصر السلاح بالقوات المسلحة اللبنانية. ووضع الرئيس عون غوتيريش في أجواء ما يشهده الجنوب من اعتداءات إسرائيلية وما ترتكبه إسرائيل من مجازر على غرار مجزرة بنت جبيل التي ذهب ضحيتها رب عائلة و3 أطفال، شارحًا أنها نفّذتها بعد انتهاء اجتماع لجنة الـ Mechanism، ما يعني عدم احترامها إعلان 27 تشرين الثاني 2024، وكل القرارات الدولية ومنها القرار 1701.

وطرح الرئيس عون تساؤلات حول الغاية من تعنت إسرائيل في البقاء في النقاط التي تحتلها في لبنان، خصوصًا وأن هذه النقاط لا تمثل أي أفضلية استراتيجية، في ظل التقدم التكنولوجي الذي يسمح بمراقبة كل التحركات وبدقة عالية من دون الحاجة إلى التواجد البشري لهذه الغاية.

وتطرق الرئيس عون إلى العلاقة بين لبنان وسوريا، مشيرًا إلى أنها باتت اليوم أفضل مما كانت عليه في المرحلة السابقة، وهناك تنسيق قائم على أعلى المستويات وخصوصًا في المسائل الأمنية وتأمين الحدود لمنع أي تهريب للأفراد أو السلاح أو المخدرات أو غيرها.

وكانت لقاءات جانبية بين الرئيس عون ورؤساء: سوريا أحمد الشرع، والعراق عبد اللطيف رشيد، وبولونيا كارول ناوروكي، وولي العهد الكويتي الشيخ صباح خالد الحمد الصباح، ورئيسة وزراء إيطاليا جيورجيا ميلوني، وغيرهم من رؤساء الوفود.

زلزال براك وردّ بري وسلام

هذا في وقت لا تزال ارتدادات الزلزال الذي أحدثه كلام الموفد الأميركي توم براك عن لبنان والجيش اللبناني، تُحدِث تصدعات وتشققات في الجسم السياسي اللبناني الهش أصلاً.

وأحدث المواقف ما أطلقه رئيس مجلس النواب نبيه بري الذي اعتبر أن ما صدر عن الموفد الأميركي في توصيفه للحكومة اللبنانية وللجيش والمقاومة، توصيفٌ مرفوضٌ شكلًا ومضمونًا، لا بل مناقضٌ لما سبق وقاله. ومما قاله الرئيس بري «ما صدر عن الموفد الأميركي في توصيفه للحكومة اللبنانية وللجيش والمقاومة، هو توصيفٌ مرفوضٌ شكلًا ومضمونًا، لا بل مناقضٌ لما سبق وقاله».

وتابع بري: «نؤكّد في هذا الإطار أنّ الجيش اللبناني، قائدًا وضبّاطًا ورتباء وجنودًا، هم أبناؤنا وهم الرهان الذي نعلّق عليه كلّ آمالنا وطموحاتنا للدفاع عن أرضنا وعن سيادتنا وحفظ سلمنا الأهلي في مواجهة أيّ عدوانٍ يستهدف لبنان، وأبدًا لن يكون حرس حدودٍ لإسرائيل، وسلاحه ليس سلاح فتنة، ومهامه مقدّسة لحماية لبنان واللبنانيين.

وقال بري: «نُجدّد تمسّكنا باتفاق وقف إطلاق النار الذي التزم به لبنان، رئيسًا وحكومةً ومقاومةً، منذ اللحظات الأولى لنفاذه في السابع والعشرين من تشرين الثاني الفائت، في وقتٍ تمعن إسرائيل في خرقه وعدم الوفاء بأيّ من الالتزامات التي نصّ عليها الاتفاق، لجهة الانسحاب من الأراضي التي احتلّتها، وإطلاق سراح الأسرى اللبنانيين، والسماح للجيش اللبناني بالانتشار بمؤازرة «اليونيفيل» وصولًا إلى الحدود الدولية في منطقة جنوب الليطاني».

رد الرئيس سلام لم يتأخر

رئيس الحكومة نواف سلام استغرب التصريحات الأخيرة التي أدلى بها السفير توم براك والتي تشكك بجدية الحكومة ودور الجيش. ومما قاله: «أؤكد أن الحكومة ملتزمة تنفيذ بيانها الوزاري كاملًا ولا سيما لجهة القيام بالإصلاحات التي تعهدت بها وبسط سلطة الدولة على كامل أراضيها بقواها الذاتية وحصر السلاح في يدها وحدها كما ترجمته قرارت مجلس الوزراء في هذا الخصوص. وفي هذا الصدد، كلّني ثقة أن الجيش اللبناني يضطلع بمسؤولياته في حماية سيادة لبنان وضمان استقراره ويقوم بمهامه الوطنية ومن ضمنها تنفيذ الخطة التي عرضها على مجلس الوزراء بتاريخ 5 أيلول الجاري.

اتهامات براك بمثابة إنذار

مصادر سياسية مطلعة أبدت خشيتها من أن تكون مواقف براك بمثابة إنذار يمهد الطريق لتوفير غطاء سياسي لرئيس وزراء إسرائيل بنيامين نتنياهو لتوسيع حربه على لبنان بحجة عدم التزام تطبيق حصرية السلاح بيد الدولة، واستحالة الضغط على نتنياهو في المقابل، لفرض التزامه خطوات الورقة الأميركية التي حظيت بموافقة لبنان.

جعجع: سلاح «حزب الله» يعطيه ثقلًا سياسيًا أكبر في الداخل

رئيس حزب «القوات اللبنانية» سمير جعجع اعتبر أن الأحداث في لبنان أظهرت بما لا يقبل الشك، أن السلاح لا يؤثر بأي شيء. جُلّ ما فيه أنه يعطي «حزب الله» ثقلًا سياسيًا أكبر في الداخل اللبناني.

السفير البخاري والدعم للرؤساء

السفير السعودي في لبنان وليد البخاري، في كلمة له بمناسبة اليوم الوطني السعودي، اعتبر أن «موقف المملكة في طليعة المواقف الدولية التي تشدد على سيادة لبنان واستقلاله ووحدة أراضيه».

وتابع: «نجدد دعمنا لرئيس الجمهورية العماد جوزاف عون ولرؤية رئيس الحكومة الإصلاحية، ونثمن دور رئيس مجلس النواب نبيه بري في تقريب وجهات النظر وتعزيز المسار الوطني اللبناني».

اعتراض دورية لـ «اليونيفيل»

شهد الجنوب مزيدًا من الاعتداءات على قوات «اليونيفيل»، وفي هذا الإطار، اعترض عدد من «المدنيين» في بلدة الشهابية دورية تابعة لـ«اليونيفيل» دخلت من دون مرافقة الجيش.

من اغتيال نصرالله إلى تدمير المناطق: أين كان ردع «الحزب»؟

ألان سركيس

مع اقتراب الذكرى الأولى لاغتيال الأمين العام لـ «حزب الله» السيّد حسن نصرالله، تتعالى أصوات نوّاب وقيادات «الحزب» المندّدة بتقصير الدولة في ردّ العدوان الإسرائيلي، وعدم قدرتها على تحرير الأرض والتمسّك بخيار المقاومة والسلاح.

تتوالى تصريحات قيادات «الحزب» المنتقدة للدولة، وآخرها تصريح النائب حسن فضل الله، الذي اعتبر أنه عندما كانت هناك مقاومة لم يكن الوضع على ما هو عليه، وكانت هناك استراتيجية ردع ولم تتجرّأ إسرائيل على ضرب لبنان.

من يراقب هذا الكلام وسواه يكتشف أن قيادات «الحزب» تعيش في منطق بعيد من الواقع. والانتقاد لدور الدولة وأدائها يرتدّ على «حزب الله» مباشرة. فمنذ عام 2006، وضع الخُير يده على الدولة واخترقها وسيطر عليها وتوّج سيطرته بالقوة في 7 أيار 2008، حتى أُطلق على السيد نصرالله المرشد الأعلى للجمهورية. بالتالي ضعف الدولة يأتي من تصرفات وسلوك «حزب الله» الذي كان حاكمًا والذي عمل على ضرب أُسس الدولة من أجل تقوية دويلته.

ومن جهة ثانية، يتحدّث فضل الله وغيره من النواب والكوادر عن الردع، وفي عودة إلى شريط الأحداث، هناك تسجيلات شهيرة للسيّد نصرالله عن حرب «تموز» إذ يقول حرفيًّا، في ليلة 11 تموز لو كنت أعلم قساوة الردّ الإسرائيلي لما أقدمنا على خطف الجنديين الإسرائيليين. وعبارة «لو كنت أعلم» لا يزال صداها يتردّد حتى الآن.

دفع «حزب الله» ولبنان فاتورة باهظة في حرب «تموز»، فدمّرت معظم الجسور والبنى التحتية للدولة، وكان حجم الدمار في الجنوب والبقاع والضاحية هائلًا، ولم تظهر قوّة الردع التي يمتلكها «حزب الله»، فإسرائيل تدمّر بلدًا بأكمله نتيجة تفوّقها العسكري، و«الحزب» يكتفي بإطلاق صواريخ لا تسبب أيّ ضرر استراتيجيّ.

وبعد كلّ الصولات والجولات، أتت حرب «الإسناد» التي ذهب إليها «حزب الله» وحده من دون استشارة الدولة اللبنانية والشعب اللبناني، والجميع في الداخل والخارج حذّروه من مغبّة الحرب وفاتورتها الغالية، لكنه أصرّ وخوّن الجميع.

كانت نتائج هذه الحرب كارثية على «حزب الله»، هجّرت ودمّرت قرى الشريط الحدودي في أوّل سنة من الحرب، ولم تظهر قوّة الردع التي يمتلكها «الحزب»، حصلت تفجيرات «البيجر» غير المسبوقة وكشفت مدى خرق «الحزب» ولم تظهر قوّة الردع، قصفت إسرائيل في أول أيام الحرب أكثر من 1200 مخزن وموقع عسكري لـ «الحزب» ولم تظهر قوّة الردع. اغتالت قيادة «الرضوان» وقوة الردع مخفية. اغتالت الأمين العام السيّد نصرالله والسيد هاشم صفي الدين وقيادات الصف الأول والصفين الثاني والثالث من «الحزب» وقوّة الردع مخفية. جرفت قرى الشريط الحدودي ووصلت إلى جنوب الليطاني ودمّرت مناطق في الضاحية والبقاع ومناطق عدّة ولا يوجد قوّة ردع. وقد شهد شهود من أهل البيت، حيث خرج عدد مقّن يدورون في فلك «الممانعة» مستغربين أين هي قوّة الردع ومعتبرين أنهم انغشوا وكانوا يتصوّرون أن «حزب الله» قادر على التدمير في إسرائيل وردعها.

انكشفت كلّ روايات «حزب الله» والأساطير التي رسمها حول قوّته ومبارزة إسرائيل، حتى إيران لم تتدخّل بعد اغتيال نصرالله، وسقط نظام الأسد وكلّ محور «الممانعة». وبالتالي كلّ التصاريح الحالية لا تمّت إلى الواقع بصلة، إذ إن إسرائيل قتلت من قوّة الرضوان بعد الهدنة في 27 تشرين الثاني 2024 أكثر من 400 عنصر ولم يتجرّأ «الحزب» على الردّ حتى الساعة لأن لا قدرة له على ذلك، وكل ما يفعله هو الاستقواء على الداخل.

من ناحية ثانية، كانت تصاريح الموفد الأميركيّ توم برّاك أكثر من واضحة، إذ لا مجال للسكوت عن امتلاك «الحزب» ترسانة عسكرية ومحاولته ترميم ذاته، وإذا كانت الدولة اللبنانية ستدخل في لعبة «الحزب» فهذا يعني وضعها في نار الاستهداف أيضًا.

لم تعد الخيارات كثيرة أمام «حزب الله»، والنصائح التي تأتيه من الدولة للتعقل وتسليم السلاح، يقابلها موقف متشدّد من إيران تريد استعمال ورقة «الحزب» وشيعة لبنان والمنطقة حتى النهاية.

الخيارات تضيق أمام «حزب الله» وعلى الدولة التحرّك

حزمٌ رسمي إضافي أو مسايرة وحرب؟

من السلاح إلى «كتيبة الأهالي» فـ «الرّوشة»

لارا يزبك

لم يقل الموفد الأميركي توم برّاك ما فاجأ الوسط السياسي اللبناني إلا من حيث الشكل، إذ أتى كلامه عالي السقف والنبرة. لكن من حيث المضمون، يعرف أهل الحكم ومَن يتابعون التطورات اللبنانية جيدًا، أن الولايات المتحدة تعتبر ما تقوم به الدولة، على خط حصر السلاح بيدها، غير كاف. على أي حال، هذا ما قالته السفيرة الأميركية ليزا جونسون بوضوح منذ أيام قليلة، حين أشارت، في حفل استقبال بمناسبة العيد الوطني الأميركي، إلى أن الحكومة والجيش قاما بخطوات جبارة، إلا أن المزيد مطلوب منهما. النظرة هذه إلى مسار الأمور في لبنان، ليست أميركية فحسب. ففرنسا وأيضًا السعودية، تتشاركان مع واشنطن وتستعجلان حصر السلاح، وذلك من باب خوف هذه الدول على أمن لبنان واستقراره في ظل الجنون الإسرائيلي، ولخشيتها من تفويت لبنان قطار التبدلات الكبرى الآتية إلى المنطقة، فيبقى وحيدًا على قارعتها، يتخبط في انهياره المالي وفي دمار حرب الإسناد وتكاليفها.

شواذات كثيرة

على أي حال، فإن قوى سياسية داخلية تعتبر أيضًا، وبغض النظر عن مواقف المجتمع الدولي، أن لا بد للدولة اللبنانية «الجديدة» أن تعتمد نهجًا جديدًا في إدارة البلاد والتعاطي مع شواذات كثيرة تُسجَل يوميًّا على الأرض وفي السياسة، وتعطي انطباعًا بأن أسلوب التمييع والترقيع، خوفًا من «فتنة وحرب أهلية» ومن «استفزاز حزب الله»، لا يزال سائدًا، بحسب ما تقول مصادر سيادية لـ«نداء الوطن». فهل ردّ أحدهم بحزم وصرامة على مواقف مسؤولي «حزب الله»، من أمينه العام الشيخ نعيم قاسم إلى نائب رئيس مجلسه السياسي محمود قماطي التي أعلنا فيها أن قرارات 5 و7 آب ماتت ودُفنت مع «تكويعة» 5 أيلول؟ وهل أبلغ أحدٌ «الحزب» بالمباشر، في بيان أو تصريح، أن كلامه المستمرّ عن التمسك بالسلاح ورفض تسليمه، يشكّل تمردًا على الدولة والشرعية ويعرضه للمساءلة، ناهيك بكونه يقدّم خدمة للإسرائيلي للمضي قدمًا في استهداف لبنان؟ الجواب هو كلا. لا أحد يردّ على «الحزب» بالمباشر أو يردعه.

الإصرار على إضاءة «الروشة» بصورة أميني «الحزب» اختبار للحكومة

«الروشة» و«كتيبة الأهالي»

وإذ تسأل عن كيفية تعاطي الأجهزة مع إصرار «الحزب» على إضاءة صخرة الروشة بصورة أمينيه العامين السابقين مساء الخميس، متحديًا تعميم رئيس الحكومة نواف سلام في هذا الخصوص، وهو اختبارٌ «سيادي» جديد للحكومة، تعتبر المصادر أن «الميوعة» نراها أيضًا في التعاطي مع المعتدين على دوريات «اليونيفيل» في شكل شبه يومي، جنوبًا. فـ«كتيبة الأهالي» التي يحرّكها «الحزب»، تزداد جرأة وتنظيمًا، بدلًا من أن تكون الدولة قد لجمتها وأنهتها منذ أول احتكاك بينها وبين القوات الدولية.

هل أُبلِغ «الحزب» أن مواقفه تشكّل تمرّدًا على الشرعية وتعرّضه للمساءلة؟

فأي إشارات تُرسل إلى عواصم العالم عن دولتنا، إذا كانت القوات الأممية تتعرض يوميًّا للاعتداءات والمضايقات من قبل «حزب الله» تحت ستار الأهالي، من دون أن توقف الدولة اللبنانية معتديًا واحدًا؟ وهو السؤال الذي طرحه رئيس حزب «القوات اللبنانية» سمير جعجع في بيان الأسبوع الماضي، وبقي من دون جواب.

العبرة في التنفيذ وسرعته

قرارات الحكومة ممتازة، إلا أن العبرة في تنفيذها، وفي شكل هذا التنفيذ وسرعته، وفق المصادر، وقد بات واضحًا أن الخارج لن ينتظرنا إلى الأبد ولن يحمينا إذا لم نقم بواجباتنا، وبقينا نلوم إسرائيل على خروقاتها وننتظر منها خطوات، بينما هي باتت تضرب في قلب قطر، والمطلوب أيضًا، الخروج من مربع تدوير الزوايا والمسايرة التي لا ولن يقابلها «الحزب» إلا بمزيد من التشدد. وقد رأينا أن لا مكان للرمادية وأنصاف الحلول في مستقبل المنطقة. فإما يتم القضاء على الدويلة وكل مظاهر الفوضى التي ترافقها، من الكبتاغون إلى قطع الطرق على «اليونيفيل»، فتركب البلاد رحلة النهوض والتعافي كما حصل في سوريا، أو ستبقى غارقة في أزماتها والحروب. الوجهة التي سنسلكها يحددها مدى حزم الشرعية وصرامتها، تختم المصادر.

مكرم رباح

المقاومة وسيلة وليست قدرًا: دروس مستفادة من الياس عطاالله

إن مقابلة النائب السابق إالياس عطاالله، مُنَسّق جبهة المقاومة الوطنية اللبنانية «جمّول» مع الصحافي غسان شربل، لا تندرج في إطار الحنين «نوستالجيا» لزمن مضى، بل إنها بمثابة تمرين علني على تصالح الذات مع الماضي. تُظهر سرديّة الياس عطاالله ثلاث قِيَم يفتقدها حاضر لبنان: النقد الذاتي، أخلاقيات الفعل المقاوم، ووضوح الغاية من القوّة. هذه القِيَم ليست ترفًا فكريًا، لا بل إنها شرط للتمييز بين مقاومة تُحرِّر ثم تتنحّى، ومقاومة تحوّل السلاح إلى مهنة وتجعل البلد رهينة.

أولًا، التصالح مع الماضي. يعترف عطاالله ومَن معه بأنهم أخطأوا، وأن الحرب ليست قَدرًا، وأن قرارات كبيرة، بَدءًا من طرابلس وصولًا إلى محطات أخرى، كانت تدفعها أحيانًا اعتبارات خاطئة أو حسابات يشوبها الالتباس. لا يُعد الاعتراف هنا طقسًا من طقوس جلد الذات، بل إنه تأسيس لوعي سياسي جديد مفاده: أن البطولة لا تُقاس بعدد الرصاصات، بل بالقدرة على النقد الذاتي للتجربة وتبديل مسارها. وهذا ما فعله كثيرون ممن انتقلوا من العمل المسلّح إلى العمل السلمي، حاملين في جعبتهم سؤالًا يتمحور حول المسؤولية لا حول ذريعة «الظروف».

ثانيًا، أخلاقيات المقاومة. إن قصة سهى بشارة ومحاولة اغتيال أنطوان لحد ليست تفصيلًا عابرًا في ذاكرة الحرب. في الوجدان اللبناني ارتبط اسم سهى بالبطولة والجرأة، فتاة في مقتبَل العمر تدخل بيت قائد جيش لبنان الجنوبي وتطلق النار عليه. لكن رواية الياس عطاالله تُبرز وجهًا آخر: الحذر الأخلاقي من أن يتحوّل الفعل المقاوم إلى فعل انتقامي يفتقد إلى الحدود. فبالنسبة إليه، المشكلة لم تكن في شجاعة سهى أو إخلاصها، بل في السؤال العميق وهو: هل يمكن أن نتعامل مع بيتٍ فيه زوجة وأولاد كما نتعامل مع ثكنة عسكرية؟ وهل يجوز أن تختلط الخصومة مع الاحتلال بقدسية البيت والعلاقات الإنسانية؟

لم يكن اعتراض عطاالله تقنيًا أو عسكريًا، بل إنسانيًا وأخلاقيًا، وهو بذلك فتح الباب لنقاش تفتقر إليه ثقافة العمل المسلّح: أن المقاومة لا تُقاس فقط بنتائجها العسكرية بل أيضًا بمعاييرها الأخلاقية. من دون هذه المعايير، يصبح الفارق ضَئيلًا بين من يَدّعي مقاومة الاحتلال وبين من يُمارس الإرهاب. تُذكِّر سهى، برمزيتها، اللبنانيين بأن الفرد قد يغامر بحياته من أجل قضية، لكن شهادة عطاالله تُسلط الضوء على أن القضية نفسها تُفقد معناها إن لم تُضبط بميزان القِيَم والإنسانية.

ثالثًا، المقاومة وسيلة وليست هدفًا. في رواية عطاالله، الهدف واضح وهو: تحرير الأرض وتسليمها للدولة. أي شيء خارج عن هذا الإطار هو سياسة، تُحسم في المؤسسات لا على الفوهات. هنا يفترق «القديم» عن «الجديد»: فالذين يقدّمون أنفسهم اليوم كورثة لخطاب المقاومة، من أتباع «الحرس الثوري الإيراني» في لبنان، لم يحرّروا دولةً ليسلموها لمواطنيها، بل امتهنوا حَمل السلاح لتثبيت وصاية على المجتمع والدولة، واغتالوا المعارضين والمقاومين السابقين، ودمّروا عمران لبنان واقتصاده وشيعته معًا. تحوّلت «المقاومة» عندهم من وسيلة ظَرفية إلى هوية دائمة، ومن واجب دفاعي إلى رخصة مفتوحة للقتل والقمع والتهريب وتبييض الخراب. هذا ليس مشروع تحرير؛ بل هو اقتصاد حرب.

تُبرِز المقابلة أيضاً معنى الذاكرة العادلة: لا بطولات من دون محاسبة، ولا سردية من دون إحقاق حقوق الضحايا. إن نقد التجربة لا يلغي التضحيات، بل يحميها من الابتذال، ويمنع تحويل الشهادة إلى شيك على بياض يبرّر انتهاك القانون. هنا تكتسب العدالة الانتقالية معناها العملي: اعتراف، اعتذار سياسي، وإصلاح للمؤسسات التي اختُطفت باسم «المقاومة».

تكمن أهمية هذه المقابلة في أنها تُعيد تعريف الشجاعة. الشجاعة ليست إطلاق النار في شارع الحمراء على متغطرس ومحتل، بل هي القدرة على أن تقول: «أخطأنا» وأن تتراجع حين تصبح الوسيلة عبئًا على الغاية. الشجاعة أن تَفصل بين خصم وعدو، وأن ترفض دمج المقاومة بجهاز مخابرات أو بميليشيات عابرة للحدود. الشجاعة أن تعلن أن الدولة هي وحدها الإطار الشرعي للاحتكار المنظّم للعنف، وأن أي سلاح خارجها ليس مقاومة، لو تلحّف بشعاراتها، بل هو اعتداء على العقد الاجتماعي.

من هنا، تبدو «جمّول» في شهادتها درسًا في حدود القوة. نعم، كانت هناك عمليات أوجعت جيش الاحتلال وأجبرته على الانسحاب من بيروت. لكن القيمة الأهم ليست في «عدّة» العمليات، بل في الخلاصة: لا مقاومة بلا بوصلة أخلاقية، ولا بوصلة من دون دولة. وعندما تصادر أنظمة الوصاية، السورية بالأمس والإيرانية اليوم، قرار السلاح ووجهته، تسقط المقاومة من مقامها الوطني وتصبح وظيفة تخدم مشروع الهيمنة.

على اللبنانيين الراغبين بالخروج من حلقة العنف أن يعيدوا فَهم المصطلحات وامتلاكها؛ «المقاومة» ليست ماركة مسجّلة، ولا هي حقّ حصري لطائفة أو محور. من يقاوم اليوم هو من يدافع عن الدستور، عن استقلال القضاء، عن الاقتصاد المُنتِج، عن حقّ بيروت بالعيش من دون منصّات صواريخ فوق أسطحها. ومن يختطف الدولة ويضع قرار الحرب والسلم في جيبه لا يقاوم؛ إنه يُعطّل إمكانية قيام وطن.

مقابلة عطاالله تضعنا أمام خيارين: إما أن نبقى أسرى خطاب يخلط الشهادة بالابتزاز، أو أن نعيد الاعتبار لقيمة النقد والمحاسبة، كما فعل الرجل ورفاقه عندما اختاروا السلم والعمل السياسي. في زمن صار فيه السلاح «هوية»، علينا أن نستعيد الدلالات الأساس للجملة بمضمونها الحقيقي: المقاومة وسيلة، غايتها قيام دولة حرة عادلة؛ وما عدا ذلك، ليس سوى احتلالٍ من نوعٍ آخر.

سعيد مالك

التمديد للمجلس النيابي مخالف للدستور

بتاريخ الحادي عشر من شهر تشرين الثاني من عام 2014 صدر القانون رقم 16 والقاضي بتمديد ولاية مجلس النواب، ونُشر في الجريدة الرسمية العدد 48/ تاريخ 2014/11/11.

انبرى عدد من النواب إلى الطعن بالقانون المذكور أمام المجلس الدستوري لعلّة مخالفته الدستور. وخلصوا إلى المُطالبة بإبطاله.

وبتاريخ 2014/11/28 صدر القرار رقم 2014/7 عن المجلس الدستوري. وخلُص إلى التأكيد أنّ دوريّة الانتخابات هي مبدأ دستوري لا يجوز المَسّ به مُطلقاً. وأنّ ربط الانتخابات النيابية بالاتّفاق على قانون انتخاب جديد، أو بأي اعتبار آخر، عملٌ مُخالفٌ للدستور. لكنّه انتهى إلى ردّ المُراجعة أساسًا، للحيلولة دون التمادي في حدوث الفراغ في المؤسسات الدستورية.

وبالتالي، أكّد القرار المذكور، أنّ مُقدّمة الدستور تُعتبر جزءًا لا يتجزّأ من الدستور. والفقرة (ب) من مقدّمة الدستور نصّت على التزام لبنان بالإعلان العالمي لحقوق الإنسان وبمواثيق الأمم المُتّحدة. علماً، أنّ المادة 21 من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان نصّت على أنّ إرادة الشعب هي مصدر السلطات، يُعبّر عنها بانتخاباتٍ نزيهة دورية تجري قانونًا.

مما يُفيد، أنّ مبدأ دورية الانتخاب هو مبدأ دستوري لارتباطه بمبدأ انبثاق السلطة من الشعب، وخضوعها للمحاسبة في الانتخابات.

مع الإشارة، إلى أنّ المحاسبة في الانتخابات عنصرٌ أساسي في الأنظمة الديمقراطية، علمًا أنّ لبنان جمهورية ديمقراطية برلمانية. والانتخابات النيابية هي الوسيلة الأساسية لتحقيق الديمقراطية البرلمانية.

وبالتالي، أكّد المجلس الدستوري أنّ أي تمديد للمجلس النيابي يُعتبر مُخالفًا للدستور ويقتضي إبطاله. لكّنه لم يذهب إلى هذه النتيجة يومها، لعلّة شغور سُدّة الرئاسة حينها، والخوف من الفراغ في السلطة التشريعية في حال أُبطل قانون التمديد، كلّ ذلك خشيةً من الفراغ في المؤسسات الدستورية.

ومن المُفيد ذكره في هذا السياق، التبرير الذي استند إليه المشترع يومها، بأنّه ليس هناك اتّفاق على قانون انتخابات جديد...كذا... فَحَسَم المجلس قراره بأن ربط الانتخابات النيابية بالاتّفاق على قانون انتخاب جديد، لا يستقيم ولا يُبرّر التمديد على الإطلاق.

أمّا اليوم،

فمجموعة من النوّاب والكتل بالعَلَن أم بالخَفاء، يعملون من أجل التمديد للمجلس النيابي الحالي، خوفًا من خسارة مقاعدهم...كذا... .

فلهؤلاء نقول، إنّ الأكثرية النيابية (إن صَدقَت) فهي ضدّ التمديد. كذلك فخامة رئيس الدولة، كَون المَساس في مواعيد الاستحقاقات، سيضرب العهد. وأيضاً الحكومة، كَون التمديد سيُفقدها المصداقية تجاه المجتمع الغربي والعربي.

أمّا وبحال سقط القناع، وذهب الكافة إلى قانون تمديد للمجلس النيابي الحالي، فإنّ هذا القانون سيكون عُرضةً للطعن أمام المجلس الدستوري، لعلّة مخالفته الدستور والمبادئ الدستورية التي لا يجوز المَسّ بها إطلاقًا.

والسؤال الذي يُطرح، ما المُبرّر والذي سيبتدعه المشرّع لتبرير هذا التمديد؟

فالتذرُّع باحتلال العدو لبعض من الجنوب لا يستقيم، كذلك الاعتداءات العسكرية المستمرة والتحجُّج بوجود السلاح. فالبارحة أُجريت الانتخابات البلدية وتكلّلت بالنّجاح، وكانت الأوضاع نفسها والظروف ذاتها.

أمّا التحجُّج بأنّ هناك خلافاً على قانون الانتخابات وعلى مسألة انتخاب المغتربين فأيضاً لا يستقيم. لأنّ المجلس الدستوري فصل بأنْ رَبَطَ الانتخابات النيابية بالاتّفاق على قانون انتخاب جديد، أو أي اعتبارٍ آخر، غير دستوري على الإطلاق.

بالخُلاصة، الانتخابات النيابية يجب أن تجرى في الربيع المُقبل ومن دون أي تأخير أم تسويف. فسيّد العهد حريصٌ على عدم نَسفِ عهده، كذلك الحكومة على مصداقيّتها الدولية والمحلّية.

وبكلّ الأحوال، فإنّ أي محاولة للتمديد للمجلس النيابي الحالي وإرجاء الانتخابات النيابية، ستفشل وسيواجهها المجلس الدستوري بقرارٍ صارم. فالتعويل على المجلس الدستوري في محلّه، إن كان في هيئته الحاليّة أم المستقبليّة. فالديمقراطية تفرض تداول السلطة، والشعب هو مصدر السلطات.

«المقامات» في خدمة «حزب الله»

عباس هدلا

حفل التراث الشيعي بالكثير من الروايات التي تدعو إلى زيارةِ المراقد المقدَّسة للأئمة الشيعة وتتحدَّثُ عن الثوابِ العظيم للزوَّار، إلى درجةِ ما رُويَ عن الإمام جعفر الصادق أنَّه قال «مَن زارَ الحُسَين كان كمَنْ زار الله في عَرشِه وكُتِبَ في أعلى عَلِيِّين».

وبحسب كتاب «الشِّيعةُ في لبنان، طقوسًا ومُجتمَعًا وثَقافَة: من الحيوية إلى النمط الموجه» الصادر عن «أمم للتوثيق والأبحاث» عام 2023، كان اللبنانيون الشيعة ولا سيما العامِليين يرتادون الأضْرِحةَ أو المقامات التي تعودُ إلى أولياء ذوي مكانةٍ خاصَّة عندهم، ويُقدِّمون النُّذورَ لشِفاء مرضاهم، شأنهم شأن مختلف المجموعات الطائفية اللبنانية.

المقامات في رعاية نهج الولاية

ومع بداية تمدد مشروع تصدير الثورة الإسلامية إلى لبنان مطلع الثمانينات المتمثل بجماعة «حزب الله» وسيطرته على العديد من المناطق في البقاع والضاحية الجنوبية والجنوب، أضحت المقامات والمزارات الشيعية في تلك المناطق تحت سيطرته، وتفعّلت هذه السيطرة مع انتهاء الحرب من خلال عملية اهتمام ورعاية تلك المقامات والمزارات عبر مؤسساته وجمعياته فكانت بابًا أساسيًا للتبشير بأفكار ونهج وتوجهات «حزب الله» ضمن «الهالة التراثية الدينية» لهذه المقامات ورفد «الحزب» بالطاقات الشبابية المتأثرة بمفاهيم التراث الديني، فتكون العناصر والكوادر الصافية لنهج الولاية والمحرك الأساسي لتوجهات مشروع تصدير الثورة الإيرانية في لبنان.

بعد تحرير الجنوب وانسحاب الجيش الإسرائيلي من المناطق التي كانت محتلة في العام 2000، عمد «حزب الله» إلى السيطرة على مقامات ومزارات المنطقة المحتلة وإدارتها، وذلك بعد أن كان سيطر على إدارة المقامات والمزارات في المناطق اللبنانية الأخرى حيث نفوذه القوي، مثل منطقة بعلبك - الهرمل والبقاع الغربي.

ولادة «قبس» وتمددها

مطلع عام 2001، بدأت جماعة «حزب الله» عملية تحويل بعض المزارات إلى مقامات موازية للمقامات في العراق وسوريا، فقامت بحملة توسيع وتشييد كامل في بعلبك لمرقد يقال إنه لإحدى بنات الإمام الحسين وتدعى خولة، ليصبح المكان مزارًا دينيًا ومكانًا لإقامة الاحتفالات الكبيرة والحاشدة لـ «الحزب». وسيرًا على استراتيجية «حزب الله» في التخصيص، وبعد الوهج والهالة الدينية التي حظي بها مرقد «السيدة خولة» بعد تشييده وتوسيعه، أنشأ «الحزب» في العام 2011، بتوجيه من أمين عامه السابق السيد حسن نصر الله جمعية «قبس» التي عنيت باكتشاف وتجهيز ورعاية المراقد والمقامات والمزارات الشيعية في مختلف المناطق اللبنانية، وحصلت على الترخيص القانونيّ في العام 2013 بموجب علم وخبر 698 اد سنة 2013 من وزير الداخلية مروان شربل، وسُجّل شعار الجمعيّة في وزارة الاقتصاد اللبنانيّة.

تقدّم الجمعية نفسها على أنها حافظة للتراث الشيعي، وتتعاون مع وزارتي السياحة والثقافة وسائر تشكيلات المجتمع الأهلي والرسمي ذات الاهتمام المشترك، من أجل تعزيز السياحة الدينية في لبنان والتعريف بالأماكن والمقامات الدينية والأنبياء والأوصياء وأعلام الشيعة الإمامية. وفي رصيد الجمعية، الكثير من المنشورات المطبوعة والرقمية حول المقامات الدينية في لبنان، غايتها بحسب العلم والخبر: المحافظة على الآثار العمرانية والتراث التاريخي للأنبياء والأوصياء، وأعلام الشيعة الإثني عشرية في لبنان، وذلك في مختلف الميادين المادية والمعنوية والمعرفية من خلال القيام بالأبحاث والتحقيقات التاريخية المتخصصة والفنية، تشجيع السياحة الدينية والثقافية والترويج لها والتعاون مع وزارتي السياحة والثقافة وسائر تشكيلات المجتمع الأهلي والرسمي ذات الاهتمام المشترك، إصدار المنشورات المكتوبة والرقمية للتعريف بالأماكن والمقامات الدينية والأنبياء والأوصياء وأعلام الشيعة الاثني عشرية في لبنان، التعاون مع الجمعيات والمؤسسات المتشابهة محليًا ودوليًّا، تنظيم المؤتمرات والمعارض والأنشطة، المساهمة في تأهيل وترميم الآثار والمشاهد الدينية.

إلى متى ستبقى الدولة مستقيلة من واجباتها؟

وفي العام 2018، جرى تعديل بعض بنود الغاية، إذ أضيف على المادة الأولى حول القيام بالأبحاث والتحقيقات «تقديم المساعدات المادية للطلاب الجامعيين المتخصصين في هذه المجالات، ودعم الدراسات والأبحاث الجامعية ذات الصلة والمساهمة في إنشاء المكتبات العامة»، وعلى المادة السادسة، المساهمة في تأهيل وترميم الآثار والمشاهد الدينية تمت إضافة «وتطوير بيئتها الاجتماعية من خلال التعاون مع الوزارات المعنية والإدارات العامة والمؤسسات الرسمية». كذلك أضيفت مادة سابعة نصّت على «إقامة دورات للتدريب المهني المعجّل على مهن يحتاج لها سوق العمل».

وعملت الجمعية مع وزارة السياحة على طباعة خارطة سياحيّة دينيّة تحتوي على عدد من المقامات على الأراضي اللبنانيّة، بثلاث لغات: العربيّة، والإنكليزيّة، والفارسيّة، متوفرة في كلّ السفارات اللبنانيّة حول العالم. وتشارك الجمعيّة في دورات الدليل السياحي التي تقيمها الوزارة، وأُدرج اسم الجمعيّة على لائحة المؤسّسات المتعاونة مع وزارة الثقافة والمستفيدة منها، خاصّة المديريّة العامّة للآثار، وتتعاون الجمعيّة مع وزارة الزراعة من خلال أعمال مشتركة بهدف تشجير الحدائق المحيطة بالمقامات والآثار الدينيّة، كما تعمل مع وزارة الأشغال من أجل تحسين الطرق المؤدّية إلى المقامات وتعبيدها، وانشأت بالتعاون مع وزارة العمل، نقابة مرشدي الأماكن السياحيّة والدينيّة، وتعمل بالتنسيق مع الوزارة على دورات مشتركة لمرشدي الأماكن السياحيّة في لبنان.

ويشير مدير الجمعية علي زريق في حديث صحافي إلى أنّ الجمعيّة تعمل على ربط المعالم الدينيّة بالمعالم الجهادية التابعة لـ «حزب الله»، كمعتقل الخيام ومعلَم مليتا الجهاديّ، وذلك بهدف ربط الجهاد بالدين.

المقامات بين «قبس» والمجلس الإسلامي الشيعي الأعلى

تعتبر إدارة ومتابعة الأوقاف بما فيها المقامات والمزارات والمراقد في المناطق اللبنانية كافة من مهام المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى ولجان الوقف لديه، وبحسب دورية «الفان رقم 4» المتخصصة بالشأن اللبناني الشيعي، انتزعت الجمعية من «المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى» جزءًا بالغ الأهمية من الوقف خصوصًا أن لهذا الوقف مردودًا ماليًا كبيرًا، فبخلاف الأراضي التابعة للمقامات والتي يجري استثمارها من قِبل جمعية واحدة، هناك الأموال التي يتبرّع بها أثرياء الشيعة لتلك المقامات والمزارات، وكذلك أموال النذورات والصدَقات اليومية التي يتمّ بذلها في الصناديق المتواجدة في تلك المعالم الدينية وغيرها، وعلى الرغم من كل ذلك، فإن المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى لم يحرّك ساكنًا من أجل استرجاع إشرافه على تلك المعالم. وللعلم فإن التبرير الوحيد الذي تسوّق له الجمعية خلال ممارستها لنشاطها هو أن المجلس الشيعي أهمل تلك المقامات، وبالتالي كان طبيعيًا أن «ننبري للمحافظة على هذا التراث». ونقلًا عن الدورية، تمكّنت الجمعية من إحصاء حوالى أربعمئة مقام ومسجد وحوزة أثريّة منتشرة في كافة المناطق اللبنانية وإدارة مجموعة كبيرة منها يقدّر عددها بنحو 150مقامًا ومزارًا

لا شك أن العمل الذي قامت به جماعة «حزب الله» وجمعية «قبس» على صعيد المزارات والمقامات والمراقد الشيعية في لبنان من الجنوب إلى البقاع وصولًا الى سيطرتها على بعض أوقاف الطوائف الأخرى، عمل ممنهج ومنظم ومتسلسل، وبغض النظر عن الغايات والأهداف، يبقى السؤال الأبرز، ما هو دور المؤسسات الرسمية اللبنانية في الحفاظ على الآثار الدينية؟ ولمَ يسمح للجمعيات الخاصة ولا سيما تلك المعلومة التوجه والنهج برعاية وإدارة تلك الأماكن في ظل وجود مؤسسة دينية رسمية معنية بهذا الأمر؟ ولمتى ستبقى الدولة اللبنانية مستقيلة من واجباتها تجاه مجموعة لبنانية مؤسسة للدولة والكيان، وتستمر في تلزيم المناطق اللبنانية الشيعية لجماعة «الولاية».

اغتيال السيد حسن وعلامات الظهور (حلقة ثالثة)

أيلول الأسود: إسرائيل و«حزب الله» خداع وانخداع

بين تفجيرات أجهزة البيجرز في 17 أيلول، واغتيال أمينه العام السيد حسن نصرالله في 27 أيلول، عاش «حزب الله» أيامًا سوداء أنهت تاريخًا من الصراع وحصدت قيادات رافقت «الحزب» منذ تأسيسه عام 1982، وبعضها كان ناشطًا حتى قبل هذا التاريخ، وكان سابقًا حتى في زمانه للسيد حسن قبل أن يتولّى منصب الأمانة العامة في 16 شباط 1992 خلفًا للأمين العام السيد عبّاس الموسوي الذي اغتالته إسرائيل بواسطة صواريخ أطلقتها من طوافة عسكرية على سيارته وهو عائد من جبشيت على طريق تفاحتا.

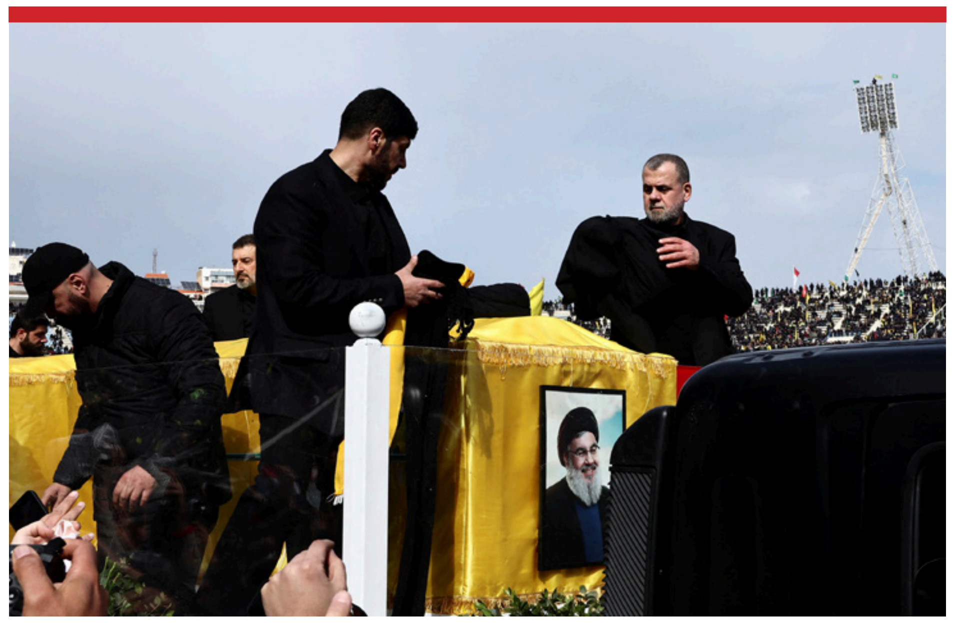
تشييع السيد نصرالله

أيلول الحزب الأسود سرق السواد حتى من شباط الذي كان شهر اغتيالات عدد كبير من قادته، الأمر الذي أدى إلى اعتماد يوم 11 شباط لإحياء ذكرى «شهدائه». فهل سيبدّل هذا التاريخ

نجم الهاشم

منذ ظهر يوم السبت 28 أيلول بدأت تتأكّد معلومات إسرائيل عن نجاح عملية اغتيال نصرالله. ما لم يكن ممكنًا صار أمرًا واقعًا وحقيقة مرة وقاسية على «الحزب» الذي جعل منه نصرالله أكبر ميليشيا مسلحة غير شرعية في العالم كله، وزجّه في حروب على مستوى المنطقة. ولم يكن أمام «الحزب» من خيار إلا الإعلان عن اغتيال أمينه العام بكثير من الخيبة والفجيعة والانكسار والهزيمة.

قوة تدخّل من البوسنة إلى الأرجنتين

باعتراف نصرالله نفسه، ساهم «الحزب» بقوة في تغيير الواقع الذي كان قائمًا في العراق بعد إسقاط واشنطن بالقوة العسكرية حكم الرئيس العراقي صدام حسين، واحتلال بغداد والوصول إلى الحدود مع سوريا. في ظلّ هذا الاحتلال الأميركي للعراق عمل «حزب الله» على تحويل النفوذ داخل العراق من السنّة إلى الشيعة بدعم مباشر من إيران، ودخل في صراع كبير مع قوى سنية متطرفة حاولت بدورها السيطرة على بغداد خصوصًا بعد قيام تنظيم «الدولة الإسلامية في العراق والشام» الذي عرف بتنظيم «داعش».

نصرالله نفسه أقرّ بأنّه أرسل بين عامي 1992 و1995، وحدات إلى البوسنة والهرسك «للدفاع عن الأقلية الإسلامية» من أهل السنة، في الحرب ضد الصرب، قبل أن يطرد النظام الجديد هناك، بعد انتهاء الحرب وضمان استمراريته، مقاتلي «الحزب».

وهو أعلن أيضًا أن حزبه قدّم للحوثيين في اليمن، كل الخبرات اللازمة لإنتاج الصواريخ والمسيّرات وتدريب المقاتلين وتنظيمهم. وهو ساهم في تقديم المعلومات اللازمة لإيران على مستوى العالم مستفيدًا من تكوين مجموعات تابعة له في دول كثيرة، خصوصًا في أميركا الشمالية والجنوبية وأفريقيا ودول أوروبية كثيرة، كانت أساسية في تنفيذ عمليات تفجير كثيرة اتُّهِم عناصر قياديون منه بالتخطيط لها والإشراف عليها، من السعودية إلى الأرجنتين والكويت وغيرها، وبعض هؤلاء قضت عليه إسرائيل في الحرب الأخيرة التي يمكن تسميتها بأنها «أيلول الأسود» الذي عاشه «الحزب».

كلفة الحرب في سوريا

أكثر منطقة تدخل فيها «الحزب» كانت سوريا حيث زجّ بمقاتليه فيها دفاعًا عن نظام الأسد وحفاظًا على الطريق المفتوح بين طهران والضاحية الجنوبية عبر بغداد ودمشق. منذ العام 2011 خاض «الحزب» معارك كثيرة ودفع أثمانًا غالية انتهت خلال أيام بعد وصول قوات الرئيس الحالي في سوريا أحمد الشرع إلى دمشق وفرار الأسد إلى موسكو في 8 كانون الأول 2024. بعد بدء الحرب الإسرائيلية المباشرة والمدمّرة ضد «حزب الله» اعتبارًا من 17 أيلول 2024 حكي كثيرًا عن أنّ انخراط «الحزب» في الحرب السورية، واضطراره إلى إرسال قوات كثيرة إلى هناك، وتكرار عمليات التبديل، وانكشاف مجموعات كثيرة وقيادات كانت تتمتع بالسرية والغطاء الكامل، هي التي أدّت إلى أن تنجح إسرائيل في عمليات الاغتيال وصولًا إلى اغتيال نصرالله نفسه.

قد يكون مثل هذا الأمر صحيحًا. يمكن أن تكون إسرائيل حققت مثل هذا الأمر من خلال اختراق الساحة السورية والنظام السوري غير المحمي من الاختراقات، أو من خلال اختراق الجيش الروسي الذي دعم النظام السوري منذ أيلول 2015 بناء على طلب ملح إيراني حمله إلى موسكو قائد فيلق القدس اللواء قاسم سليماني. ولكن اختراق إسرائيل للساحة السورية سابق لتدخّل «الحزب» في الحرب هناك. حيث اغتيل مسؤوله الأمني عماد مغنية في حي كفرسوسة في دمشق في 12 شباط 2008 ليصبح ثالث قيادي يُغتال في شباط بعد الشيخ راغب حرب والسيد عبّاس. في سوريا أيضًا اغتالت إسرائيل في 13 أيار 2016 مصطفى بدر الدين الذي كان مساعدًا لمغنية وحلّ محله. يضاف إلى ذلك اغتيال سمير القنطار وجهاد مغنية ابن عماد وقادة ميدانيين آخرين نعاهم «الحزب» تباعًا وأبّن بعضهم لأهميتهم السيد حسن نصرالله.

سقوط نظام الأسد في سوريا هزيمة ثانية لـ «الحزب»

انخداع «الحزب بقوته»

تطورات وأحداث كثيرة جعلت «حزب الله» مخدوعًا في تقدير مدى قوته ومدى الضعف الإسرائيلي في المقابل. من هذه الأحداث:

- انسحاب إسرائيل في 25 أيار 2000 من الجنوب والشريط الحدودي بحيث اعتبر «الحزب» أنّه حرّر الأرض المحتلة وهزم الجيش الإسرائيلي.
- حرب تموز 2006 التي اعتبر «الحزب» أنّه نجح فيها وهزم إسرائيل مرة ثانية من خلال اختراق الخط الأزرق وتنفيذ عملية أمنية نوعية وخطف جنديين إسرائيليين تبيّن لاحقًا أنّهما قُتِلا ومن خلال ما اعتبر أنّه صمود خلال حرب دامت 33 يومًا وانتهت بقبول إسرائيل باتفاق وقف النار بعد صدور قرار مجلس الأمن الرقم 1701 الذي نصّ على نزع سلاح «الحزب» وتطبيق القرار 1559 واتفاق الطائف، وسيطرة الدولة اللبنانية على كامل أراضيها بواسطة قواتها الذاتية، وهو القرار الذي يتصدّى «الحزب» اليوم له لمنع تنفيذه.
- تطبيق قواعد الاشتباك بعد وقف النار التي قامت على توازن الردّ والردّ على الردّ، الأمر الذي اعتبره «حزب الله» تحقيقًا لتوازن الرعب، وأنّه بات قوة رادعة لإسرائيل بحيث صارت تتهرّب من المواجهة معه.
- نجاح «الحزب» في دعم نظام الأسد وتحوّله إلى القوة الأساسية المتحكّمة بمسار الحرب في سوريا على الأرض وامتلاكه قوات ووحدات قتالية مدرّبة وانخراط مجموعات شيعية كثيرة في هذه الحرب التي حوّلها إلى حرب وجودية.
- نجاح «الحزب» في السيطرة على السلطة اللبنانية بعد عملية 7 أيار 2008 وتحكّمه بالقرار اللبناني وقرار تشكيل الحكومات وفرض تعطيل انتخابات رئاسة الجمهورية.
- نصب «الحزب «خيمتين في مزارع شبعا قبل حرب 2023 مباشرة، لم تعمد إسرائيل إلى قصفهما الأمر الذي اعتبره «الحزب» عجزًا إسرائيليًا حتى في مواجهة صغيرة من هذا النوع قياسًا على ذلك بدأ تسريب أجواء أنه قادر على تدمير إسرائيل.

الوهم الذي انهار فجأة

كان هناك شعور بفائض القوة لا يعبّر عن الواقع العملاني على الأرض. فقد اعتمدت إسرائيل على عملية خداع كبيرة ومستمرّة بحيث أسهمت في تقديم كل الدلائل التي تدعم نظريات «الحزب» بالقوة والسيطرة ليظهر بعدها أنّ «الحزب» خدع نفسه أيضًا وصحا على واقع أليم في أيلول الأسود 2024 وعلى اغتيال معظم قياداته التاريخية التي صنعت معه كل هذه الأحداث وخلقت كل هذا الوهم الذي انهار فجأة.

كل هذا العنفوان غير المبني على معطيات حقيقية جعل «الحزب» يرتاح لواقعه. اعتبر أنّه منذ العام 2006 استطاع أن يبني قوات كبيرة وأن ينظم نحو مئة ألف مقاتل، كما أعلن نصرالله مهدّدًا رئيس حزب

اعتمدت إسرائيل على عملية خداع أسهمت في تقديم كل الدلائل التي تدعم نظريات «الحزب» بتمتعه بالقوة والسيطرة

«القوات اللبنانية» سمير جعجع. واستغلّ «الحزب» كل هذه الأعوام ليراكم ترسانته العسكرية ويطوّر قدرات متجدّدة في مجالي صناعة الصواريخ البعيدة المدى والدقيقة التوجيه، كما المسيّرات التي تباهى نصرالله أكثر من مرّة أنّه ينتظر عروضًا لبيعها إلى من يطلب. وكان يكفي لترسيخ هذا الاعتقاد الواهم أن يُطيِّر «الحزب» مسيّرات فوق مناطق في إسرائيل تعود بمشاهد مصورة وبتحديد إحداثيات لقواعد عسكرية أو منشآت للإيحاء أنّه يخترق إسرائيل وأنّه سيلقّنها درسًا لا تنساه، وسينهي أسطورة الجيش الإسرائيلي الذي لا يُقهر.

الأنفاق التي وقع فيها

على هذا الأساس اعتمد «الحزب» تطوير مواقعه على الأرض بالطريقة التي كان نفّذ جزءًا منها قبل حرب تموز 2006 من خلال حفر الأنفاق والخنادق وتخزين الأسلحة والصواريخ فيها لمفاجأة الجيش الإسرائيلي وضربه من الخلف. ولذلك توعّد نصرالله أكثر من مرة هذا الجيش بأنّ مقبرته ستكون في لبنان، وأنّ مدرعاته إذا دخلت لن تعود، وبأنّ جيشه سيدخل عموديًا وسيعود أفقيًا. وتهكم عليه بأنّه واقف على رجل ونصف. نتيجة كل ذلك التباهي بالقوة صدّقت البيئة الشيعية ما كان يقوله نصرالله. ولذلك كانت الهزيمة مضاعفة.

إسرائيل في المقابل استفادت من دروس حرب تموز التي لم تكن قد خطّطت لها وتفاجأت بها ووضعت خططًا لمواجهة «حزب الله» الذي لم يغيّر كثيرًا من خططه، واستجمعت كل ما لديها من معلومات وما امتلكته من قدرات وإمكانات وطورتها لتوجه إلى «الحزب» الضربات الأقسى في أيلول الأسود 2024. وقد نجحت في ذلك. وبعد عام من ذلك التاريخ لا يزال «الحزب» يبحث عن أسباب الهزيمة من دون أن يقدم قراءة نقدية ومراجعة لأسباب الخسارة، أو أن يفهم لماذا حصل معه كل ذلك؟

يتبع السبت 27 أيلول 2025
اغتيال السيد حسن وعلامات الظهور (حلقة رابعة)
التصفيات من تحت إلى فوق

رئيس مجلس القضاء الأعلى في مكاشفة شاملة لـ «نداء الوطن»: لم ولن أُراضي أحدًا ولا أخاف من شيء

نورما أبو زيد

يُمسك رئيس مجلس القضاء الأعلى، القاضي سهيل عبّود، بناصية القضاء بوقار نادر لا يتكلّفه، وحضور هادئ يُشبه هيبة القانون. متمسّك بالعدالة. صلب في صمته. وقراراته تنوب عن صوته.

منذ لحظة تعيينه رئيسًا لمجلس القضاء الأعلى، تقدّم المشهد القضائي بخطى ثابتة فوق أرض متصدّعة بفعل ضغوط السياسة، ومع ذلك، ظل سلوكه مشدودًا بين الصبر والنصر للعدالة.

رأس السلطة القضائية، الذي بادر من تلقاء نفسه عقب تعيينه إلى رفع السرية المصرفية عنه وعن أفراد عائلته، وبمفعول رجعي، حرص على أن يُبقي نفسه خارج بازار التسويات، ورفض أن يمرّ من أبواب الزبائنية، رغم كثافة الإغراءات. ويُروى في أروقة العدلية، أنّه كان يقول دائمًا: «أنا قاضٍ، وأريد أن أموت قاضيًا».

ليس أمرًا خافيًا، أنّ بداية ولايته على رأس مجلس القضاء الأعلى، تزامنت مع تداخل واضح للسياسة في مفاصل العدالة. لكنّه، تمسّك بثبات باستقلالية القضاء، ويُشهد له في أوساط الجسم القضائي، أنّه واجه ضغوط تلك المرحلة بمسلّمتين راسختين: «لم ولن أراضي أحدًا، ولا أخاف من شيء». ومن رحم تلك المواجهة، لا بدّ من مكاشفة.

«قضاة نظيف وقضاء لا يشبههم»... مقولة يتداولها اللبنانيون كثيرًا، تعكس مأزقًا بنيويًا في منظومة العدالة. طرحناها على الرئيس الأوّل سهيل عبّود، فجاء جوابه سريعًا صريحًا: «أوافق على هذا التوصيف مع تحفظات. وأملك من الجرأة ما يمنعني من دفن رأسي في الرمال».

يشرح السياق التاريخي لهذا الفساد الموروث من عقلية عثمانية كانت مشبعة به، والذي انتقل مع تأسيس لبنان الكبير كوجه جديد للسلطة القديمة، حيث ظهرت الزبائنية السياسية، والقضاء لم يكن خارج هذا النسيج، بل جزءًا منه. ولكن تبقى المسؤولية عن فساد القضاء تشاركية بين السلطات التشريعية والتنفيذية والقضائية.

نُدرك جيدًا حدود مسؤولية السلطة القضائية، فنسأل عن دور السلطتين التشريعية والتنفيذية في ترسيخ استقلال القضاء. فيأتي الجواب: «السلطة التشريعية معنية بإقرار قانون يحمي استقلالية القضاء ويحصّن قراراته. ولو كان هذا القانون موجودًا، لما أُتيح لأحد تعطيل التشكيلات القضائية عام 2020. أمّا السلطة التنفيذية، فهي مسؤولة عن احترام القانون لا الالتفاف عليه».

ويذكّر هنا بسابقة وضع الرئيس السابق ميشال عون التشكيلات القضائية في أدراج قصر بعبدا، من دون توقيع.

نسأل الرئيس عبّود عن موقفه اليوم، من تلك السابقة، فيقول بحزم: «الرئيس ميشال عون امتنع عن توقيع المرسوم. وبرأي دستوريين، ما فعله غير مُسند قانونًا».

وماذا عن كونك دون سواك، من اختار الرئيس السابق ميشال عون أن يذكره بالاسم في يومه الأخير في القصر الجمهوري؟

يجيب دون تردد: «لم يكن محقًّا ولا ريب. لكن، فلنترك للتاريخ والدستور والقانون أن تقيّم تلك المرحلة».

وماذا عن الاتّهامات بإقصاء «قضاة العهد» في حينها دون سواهم؟

يجيب بلهجة حازمة: «في القضاء، لا وجود لمحازبين. القاضي يُقاس بمناقبيته وبأدائه».

نسأل بتأنٍ: هل راودك الندم يومًا على مواجهتك الرئيس ميشال عون بالقانون، فيما الكلفة كانت سنوات من التكبيل السياسي؟

يجيب بجرأة وصدق: «راودتني الفكرة، نعم. لكن كلّما عدت إلى ذاتي، أدركت أنّه في لحظة القرار، لم يكن أمامي سوى أن أتّخذ ما يمليه علي ضميري، ولا خيار آخر». ويضيف: «لم يكن في مقدوري أن أفعل غير ما فعلت. لو كنت قبلت بتدخّل الرئيس عون في التشكيلات القضائية، لكنت شرّعت التدخّل السياسي في القضاء، بينما قضيتي فصل القضاء عن السياسة. وقد أثبتت التجربة، خاصةً لناحية أداء بعض القضاة، صحّة ما كنّا نعمل عليه». ويضيف: «هناك تقرير يوثّق خمس سنوات من الأزمات، من 2019 حتى 2024.

الرئيس الأوّل الذي عاصر عهدين رئاسيين خلال ولايته في رئاسة مجلس القضاء الأعلى، يميّز بين

لو قبلت بتدخّل الرئيس عون في التشكيلات القضائية لكنتُ شرّعت التدخّل السياسي في القضاء بينما قضيتي فصل القضاء عن السياسة

عهد ولّى، وعهدٍ أتى: «اليوم هناك سلطة ترغب بوضع يدها معنا في محاولة للبناء، بينما سلطة الأمس كانت لديها أولويات أخرى».

يثمّن زيارة رئيس الجمهورية جوزاف عون إلى قصر العدل، ويرى فيها ما يتجاوز الإطار البروتوكولي، ويسأل: «هل كان مضطرًا ليزورنا ويشد على أيدينا؟». ثم يضيف: «لا بد من التوقّف عند رمزية هذه الزيارة. فهي تقول بوضوح إنّ الرئيس والقضاء في مشروع واحد هو مشروع بناء الدولة»، ويعتبرها «لحظة فاصلة بين عهد حاول مد يده على القضاء، وعهد آخر يضع يده بيد القضاء، لترميم ما تهدم».

لدى الرئيس الأوّل فائض من التفاؤل: ثمّة تضافر حقيقي في الجهود بين رئيس الجمهورية، ورئيس الحكومة، ووزير العدل، ومجلس القضاء الأعلى، لرفع السمو بالقضاء. والأهمّ أنّ الأربعة، على الموجة ذاتها، يتقاطعون عند نقطة مركزية: بناء قضاء مستقل وفاعل يحظى بثقة المتقاضين والمواطنين».

بكثير من الثناء، يعلّق عبّود على الحيادية التي يمارسها رئيس الحكومة، القاضي نوّاف سلام: «قال بوضوح إنّه لن يتدخّل في القضاء ولا في التشكيلات القضائية، والتزم بكل كلمة قالها التزامًا كاملًا، وهذا موقف يُحترم، ويجب أن يقدّره رئيس مجلس القضاء الأعلى».

أمّا علاقة وزير العدل عادل نصّار بمجلس القضاء الأعلى، فيضعها الرئيس الأوّل في إطار التعاون المطلق، ويقول باقتضاب معبّر: «نتعاون ونتكامل».

انطلاقًا من هذه الروحية الجديدة، ينتقل الحديث إلى التشكيلات القضائية الجديدة، التي يصفها القاضي عبّود بأنّها «تأسيسية لقضاء جديد». ويضيف: «لا أبحث عن إطلاق الشعارات، كما لا أرغب في تبخيس الواقع. ما قمنا به في مجلس القضاء الأعلى هو وضع معايير موضوعية للتشكيلات، التزمنا بها بالكامل، رغم أنّها غير منصوص عليها صراحة في القانون».

وهل جاءت التشكيلات انتصارًا للعدلية وحدها، أم ثمرة لتقاطع مع السياسة بعدما علقت على حبال بعض التدخلات السياسية؟

يجيب بحزم: «الحديث عن تداخل قضائي ـ سياسي هو أمر غير صحيح وغير مطروح».

وماذا عن الحديث المتداول عن تدخلات سياسية لرئيس مجلس النواب نبيه برّي ووزير العدل عادل نصار؟

«وزير العدل له اختصاصات وصلاحيات معيّنة في التشكيلات، لكنّ المسؤولية الكاملة عن كلّ اسم ورد في هذه التشكيلات تقع على عاتق رئيس وأعضاء مجلس القضاء الأعلى. هذه التشكيلات هي نسخة منقّحة لتلك التي أوقفها الرئيس ميشال عون، مع إدخال بعض التحسينات، وسنقيّم أداء كل قاضٍ ضمن مهلة ستة أشهر، وسنحاسب على أساسه». ويضيف: «رئيس مجلس القضاء الأعلى يُحاسِب ويُحاسَب. يُسائل ويُساءل».

أمّا في ما يتعلّق باتّهامه بمسايرة الرئيس برّي، يجيب على السؤال بسؤال: «عن أيّ مسايرة نتحدّث، وكلّ التشكيلات جرت بكل حرية وبالاستناد إلى المعايير الموضوعية التي وضعها مجلس القضاء الأعلى؟ ثمّ، هل هناك اسم واحد شابته شبهة فساد مالي، أو انحراف في الأحكام، أو تساهل في الأداء، أو كسل، وكوفئ في هذه التشكيلات؟ إن وُجِد، فليسمّ لنا».

نسأل: هل المدّعي العام المالي الجديد، القاضي ماهر شعيتو، سيسلك مسارًا مختلفًا عن سلفه القاضي علي إبراهيم؟

يردّ بحسم: «التشكيلات القضائية وما سبقها من تعيينات وضعت الرجل المناسب في المكان المناسب. وأنا أقول للقضاء وللقضاة اعملوا لعليكن».

ويضيف: «هناك تعويل على المدعي العام المالي، كما على جميع القضاة». ثمّ يشيد بقرار القاضي شعيتو، الذي ألزم أصحاب الحسابات الذين حوّلوا أموالًا إلى الخارج، بإيداع ما يوازيها في المصارف اللبنانية. ويعلّق: «قرار علمي، لا شعبوي، وقد لاقى تجاوبًا».

ورغم ثبات مجلس القضاء الأعلى على ثوابته، يبقى القضاء، أو ما تبقى منه تحت المجهر. فثمّة أسئلة لا يمكن تجاهلها، تتعلّق بملفّات خمسة مفتوحة على الرأي العام: كازينو لبنان، مرفأ بيروت، رياض سلامة، أمين سلام، وهنيبعل القذافي.

ومع أنّه من غير المنطقي ولا الطبيعي توجيه سؤال مشبّك حول مصير ملف «جريمة العصر»، حملنا السؤال في زمن تبدّل الأزمنة، وسألنا لماذا تأخّر القرار الظني؟ وسألنا أيضًا عن الرواية التي تروّج بأنّ القرار الظني لن يصدر إرضاءً للرئيس نبيه برّي؟

يجيب بلا تردّد: «ننتظر ونرى».

هل هذا يعني أنّ القرار الظني بات وشيكًا؟

«لا أعلم. القضاء يقوم بعمله، وفي إطار هذا

قانون استقلالية القضاء شابه شيء من التسرّع لكنّ خطوطه العريضة جيّدة

العمل، يُصدر قاضي التحقيق القرار الظني حين تكتمل معطياته. لا أريد أن أتدخّل في ملفّ انفجار المرفأ، ولا في أيّ ملفّ آخر، ومواقفي السابقة جاءت في إطار حماية القضاء لا التأثير عليه. كلّ قاضٍ يتمتّع بكامل الحرية في اتّخاذ قراره وفق الأصول القانونية، وأيّ قاضٍ يُخطئ يُحاسب».

ومن جريمة العصر، إلى سرقة العصر، حيث لا يمكن القفز فوق توقيف حاكم مصرف لبنان السابق رياض سلامة، الذي أوقف بعد سنوات من الحصانة السياسية، ثمّ أُطلق سراحه بأعلى كفالة مالية في تاريخ القضاء اللبناني، في مشهد طرح علامات استفهام حول التوقيت، ومشروعية التوقيف، ومن ثمّ مشروعية إطلاق سراحه.

«ليس من اختصاصي التعليق على قرارات قضائية. لا يوجد قرار قضائي مبرم ولا يقبل الطعن. جميع القرارات قابلة للطعن، سواء في ملفّ مصرف لبنان أو المرفأ أو كازينو لبنان. والدليل أنّ جميعها مطعون فيها».

ويتابع: «المشكلة أنّ المحاكمة باتت تجري في الإعلام بالتوازي مع القضاء. جزء من الإعلام يريد أن يدين. وجزء آخر يسعى إلى التبرير، فيما الأصل أن تكون الكلمة الفصل في يد القضاء».

ننتقل إلى توقيف الوزير السابق أمين سلام، ونسأل: هل أوقف لأنّه بلد ظهر سياسي؟

«القضاء يعمل، ولا ينظر إلى الأغطية، بلّ إلى الملفات المطروحة أمامه».

نسأل عن قضية هنيبعل القذافي، المعتقل السياسي كما يوصف، فيأتي الجواب واضحاً كالشمس: «الطلب في عهدة المحقق العدلي. هو الجهة المخوّلة النظر فيه، وينظر فيه».

الرجل الذي وجّه رسالة إلى قضاة لبنان مباشرةً بعيد تعيينه، وخاطب ضمائرهم، وشاركهم رؤيته في خطّة نهوض وتطوير، أرادها فاعلة، منتجة، وعابرة للحواجز التقليدية، نسأله عن قانون استقلالية القضاء، لمعرفة ما إذا كان يُعوّل عليه في إعادة ميزان العدالة إلى نصابه، أم جاء كسمّ في العسل؟

«أنا لا أذهب إلى هذا التوصيف. ما يمكنني قوله هو أنّ التعديلات في المراحل الأخيرة شابها شيء من التسرّع. الرئيس برّي رفع الجلسة لبضع ساعات محدودة، ولم يكن هذا الوقت كافيًا لإجراء تعديلات مدروسة كما يجب».

تسرّع أم مُرّر القانون في غفلة تشريعية أقرب إلى التهريبة؟

«أضع الأمر في خانة التسرّع، الذي أدّى إلى ظهور ثغرات في القانون».

وهل فُرّغ القانون من ضمانات جوهرية؟

«كلا، فالقانون في خطوطه العريضة جيّد، لكنّه لم يبلغ المستوى الكفيل بإحداث تغيير جوهري وعميق وأساسي في بنية القضاء». ثمّ يعدّد بعض الإيجابيات التي تضمّنها القانون: تثبيت مبدأ المساواة بين القضاة، واعتماد مبدأ انتخابي جزئي في تشكيل مجلس القضاء الأعلى، فضلًا عن جعل التشكيلات القضائية نافذة بمجرّد صدورها عن المجلس، من دون الحاجة إلى توقيع السلطة التنفيذية».

طلب هنيبعل القذافي في عهدة المحقّق العدلي وينظر فيه

نختم بالسؤال ما إذا كان نادي القضاة قد تخطّى السقوف المقبولة، وتحول إلى كيانٍ أقرب إلى حزب سياسي؟

يوضح أنّه من أوائل الذين طرحوا فكرة إنشاء النادي في لبنان، أسوةً بأندية القضاة في كلّ دول العالم «ولدي عاطفة خاصة تجاهه، لكن كما في كلّ الأمور، الحكم يكون على أساس الأداء، ونترك التقييم لهذا الأداء».

هل صحيح أنّ بعض قضاة النادي يحالون إلى التفتيش من وقتٍ لآخر بهدف التطويع؟

يردّ بحسم: «أكيد كلا. أيّ إحالة إلى التفتيش تكون لها أسبابها ومبرّراتها، ولا علاقة لها بالانتماء إلى أيّ مجموعة أو نادٍ».

رفيق خوري

أكثر من لعبة في المدينة

لا مهرب من التشابك بين الصراع الداخليّ في لبنان والصراع الخارجيّ على لبنان. وليس خارج المألوف أن تأخذ قوى محلية «هوية» إقليميّة وتُعطى قوى إقليمية «هوية» داخلية. لكن دقّة الخطر أن يصبح الصراع الطبيعي على السلطة صراعًا على الوجود والهوية ومستقبل الوطن. ومتى؟ حين تكون الفرصة المفتوحة أمام لبنان بقوّة التحوّلات الإقليمية والدولية المتسارعة مهدّدة بسياسات الإصرار على مواجهة التحوّلات وتغيير الموجة في الاتجاه المعاكس والعودة إلى ما يسمّيها محمد أركون «السياجات الدوغمائية».

ذلك أن ما تراهن عليه الدولة من حصرية السلاح بيدها، وسط أوسع تأييد شعبي وعربي ودولي، ليس اللعبة الوحيدة في المدينة، كما يجب أن تكون عليه الوقائع. فلا إسرائيل أوقفت الحرب بعد الاتفاق على وقف الأعمال العدائية منذ الخريف الماضي، أو انسحبت من الأرض التي احتلتها في الجنوب، أو وافقت على ورقة توم برّاك الأميركية المعدّلة لبنانيًا، أو تهدّد بأقلّ من القول «إن المهمة في الشمال لم تنجز بالكامل بعد». ولا «حزب اللّه» توقف عن الرفض القاطع لقرار مجلس الوزراء وخطة تسليم السلاح، أو تخلّى عن إنكار الهزيمة والإيحاء يوميًا أن «المقاومة الإسلامية» مستمرّة مع استعادة قوّتها، أو وعد لبنان والجنوب المهجّر والمدمّر بأقلّ من حرب دائمة مع العدوّ المتفوّق عسكريًا وأمنيًا وتكنولوجيًا والقادر على خرق «حزب اللّه» وكشف تحرّكاته حتى على مستوى تحرّك أفراد على درّاجات

والمشهد من حولنا بالغ التعبير. ما يسمّى «الميكانيزم» لتطبيق القرار 1701 بإشراف أميركي وفرنسي لا يعمل إلّا بالصدفة. وما قيل عن انسحاب «حزب اللّه» من جنوب الليطاني وسحب أسلحته وكشف الجيش وقوات اليونيفيل لمنشآت وأنفاق وذخائر وصواريخ بدا مجرّد عيّنات محدودة، حيث المخفيّ أعظم في الجنوب نفسه قبل الحديث عن بيروت والبقاع. رئيس الجمهورية ورئيس الحكومة يستنكران الاعتداءات الإسرائيلية ويطالبان أميركا وفرنسا بالضغط على نتنياهو، ويؤكّدان أن قرار الحصرية لا رجعة عنه، لكنهما يدركان أن الدولة عالقة في «ربط نزاع» مع «الثنائي الشيعي» لا حلّ له بالحوار، ولا بالصدام. حتى استعادة قرار الحرب والسلم، فإنها تواجه تحدّيات من الذين اعتادوا الإمساك به هنا وفي طهران.

واللعبة بالنسبة إلى إسرائيل واسعة برعاية أميركية تشمل غزة ولبنان وسوريا والعراق وصولًا إلى إيران. وهي بالنسبة إلى «حزب اللّه» أوسع وتشمل كل بلدان المنطقة ضمن توجّه واحد هو «مقاومة» إسرائيل كخطر على الجميع. فما يخطط له نتنياهو هو مناطق عازلة منزوعة السلاح من حول الدولة العبرية لتكون «قوة إقليمية عظمى» مطمئنة إلى تفوّقها وأمنها على حساب الآخرين. وما تعمل له طهران هو إحياء «محور المقاومة» ضد إسرائيل وأميركا واستعادة دينامية المشروع الإقليمي الإيراني.

وليس جديدًا أن يتصرف «حزب اللّه» كأنه «دولة» كاملة الأوصاف. ولا أن يعرض برنامج الاستعداد لقتال العدو. الجديد هو أن الشيخ نعيم قاسم يطلب الحوار مع السعودية بشروطه وعلى قاعدة العداء لإسرائيل بعد حملات مستمرّة من زمان على سياسة الرياض وما هو أعمق من السياسة ووضعها في خانة «التآمر مع أميركا وإسرائيل». وهو يتجاوز إرادة الدولة الإمساك بقرار الحرب والسلم. والرغبة في أن تكون العلاقات بين السعودية ولبنان من دولة إلى دولة. لكن ما يراه الشيخ نعيم هو أن قرار الحرب والسلم ليس في يد الدولة ولا في يد «حزب اللّه» بحيث يقول في كتاب «حزب اللّه: المنهج والتجربة»، «نحن لا نتخذ قرار الحرب والسلم بأنفسنا بل نعود فيه إلى الولي الفقيه الذي يحدّد متى تكون المواجهة واجبًا شرعيًا». وإذا كان «حزب اللّه» باعتراف أمينه العام حزبًا إيرانيًّا، فإن لبنان ليس بلدًا تابعًا لطهران لكي تقرّر عنه، ولا هو مساحة جغرافية يديرها الولي الفقيه جيوسياسيًا واستراتيجيًا. وكفى سماع الغطرسة من فوق منبر الاستتباع».

ولا بأس في أن يأخذ المسؤولون بما يقول الرئيس جورج بوش الابن إن ما تعلّمه من تجربة والده الرئيس بوش الأب: «ضرورة إنفاق رأسمالك السياسي».

برّي على إصراره... وتحرّك تصاعديّ مضاد

معركة سياسية على أرض التشريع: جلسة بلا قانون انتخاب

كبريال مراد

مرّة جديدة سيكون مجلس النواب أرضًا لمعركة سياسية جديدة من بوابة قانون الانتخاب. فاليوم تنعقد هيئة مكتب مجلس النواب في عين التينة، برئاسة رئيس البرلمان نبيه برّي، لوضع جدول أعمال الجلسة التشريعية المرتقبة في الأيام القليلة المقبلة. لكنها ستخلو من أي اقتراح مرتبط بقانون الانتخاب. وهو ما سيكون مادة للاعتراض قبل الجلسة وخلالها وبعدها، من الكتل والنوّاب الراغبين في حسم مسألة اقتراع المغتربين.

وستكون الأيام الفاصلة عن الجلسة التشريعية فسحة للتحضير لحركة تصاعديّة. فهناك خشية من استمرار المماطلة في بت قانون الانتخاب لإيصال الأمور إلى حلّ من اثنين: انتخابات من دون تصويت المغتربين، أو إرجاء للاستحقاق. يترافق ذلك مع همس في الكواليس عن أن عدم الانتهاء من مسألة حصرية السلاح بيد الدولة، قد ترفع من طرح السؤال الآتي: هل يمكن إجراء الانتخابات في ظلّ استمرار السلاح بيد «حزب الله» والضربات الإسرائيلية المتواصلة؟

فما الذي يحصل؟

أمس، استبق النوّاب الموقعون على العريضة النيابية الداعية إلى إدراج اقتراح القانون المعجّل المكرّر بتاريخ 9 أيار 2025 بما يخصّ اقتراع المغتربين لـ 128 نائبًا، اجتماع هيئة المكتب، لتكرار مطالبة رئيس مجلس النواب بوضع هذا الاقتراح على جدول الأعمال، للتصويت عليه في أول جلسة تشريعية. فالمسألة بالنسبة إليهم، «سياسية، قانونية، دستورية، لها علاقة بالتساوي بين اللبنانيين، وحق المغتربين اللبنانيين بتقرير مصيرهم».

في هذا السياق، من الواضح أن النواب يريدون حسم المسألة باكرًا، من خلال الهيئة العامة، ليعرف الجميع من يريد تصويت المغتربين ومن لا يريده.

لكن أجواء هيئة المكتب تشير إلى عكس ذلك. ويقول أحد أعضائها لـ «نداء الوطن»: «يريدون المرور خطًا عسكريًّا والذهاب مباشرة إلى التصويت. وهو ما لن يحصل إلّا بعد انتهاء النقاشات لا قبلها». أمّا نائب رئيس مجلس النواب الياس بو صعب، فأكّد في اتصال مع «نداء الوطن» أن «موضوع اقتراح القانون جرى بته سابقًا، وقد أحيل مع الاقتراحات الأخرى إلى اللجنة الفرعية المعنية بقانون الانتخاب التي تتابع عملها ونقاشاتها».

تأجيل الانتخابات؟

هذه «الحجة» لا تقنع النواب الموقّعين على الاقتراح والعريضة. وقد أكّد النائب أديب عبد المسيح في اتصال مع «نداء الوطن» أننا «نريد وضع الاقتراح على جدول الهيئة العامة للتصويت، ولا يجب أن يستبعد من التصويت في الهيئة العامة، لأنه قدّم بصيغة المعجّل المكرّر».

وإذا لم تتمّ الاستجابة للمطلب؟ يقول عبد المسيح: «عندها سيكون هناك تصعيد، وشكله قيد النقاش بين المكوّنات الموقّعة على الاقتراح والعريضة. فنحن لن نقبل بالمخطط المبطّن لتأجيل الانتخابات، وعدم بتّ مسألة المغتربين تأتي في هذا السياق».

عبد المسيح: لن نقبل بالمخطط المبطّن لتأجيل الانتخابات

جدول أعمال الجلسة

وقد حصلت «نداء الوطن» على مسوّدة جدول الأعمال المؤلّف من 16 مشروعًا واقتراح قانون، والذي سيناقش في هيئة مكتب المجلس اليوم، وأبرز ما يتضمّنه: «الشراكة بين القطاعين العام والخاص بما يتعلّق بمطار القليعات، فتح اعتماد إضافي في موازنة العام 2025 بقيمة 2350 مليار ليرة يستفيد منه المتقاعدون في القطاع العام بـ 12 مليون ليرة شهريًّا، والذي كانت أقرّته لجنة المال والموازنة أخيرًا. تنفيذ اتفاقية مع البنك الدولي للإنشاء والتعمير مرتبطة بإعادة الإعمار».

وبحسب المعلومات، فإن الجلسة ستنعقد مطلع الأسبوع المقبل، ما لم يطرأ ما يحتّم تعديل الموعد. بينما تشير المعلومات، إلى أنه من المفترض أن يشارك وزير الداخلية والبلديات أحمد الحجار في أول اجتماع للجنة الفرعية لقانون الانتخاب لإطلاعها على ما توصّلت إليه الحكومة على صعيد مقاربة التعديلات على القانون الحالي.

النوّاب يريدون حسم المسألة باكرًا

استنهاض «التيار الوطني الحر» في بعلبك الهرمل

عيسى يحيى

لا يختلف اثنان على أن الساحة المسيحية في بعلبك – الهرمل لم تكن يومً مركز ثقل لـ «التيار الوطني الحر». لكنّ ما قام به النائب جبران باسيل قبل أيام، من جولات شملت رأس بعلبك، جديدة الفاكهة والقاع برفقة رئيس الجمهورية السابق ميشال عون، أوحى وكأنّ «التيار» يحاول استنهاض نفسه عشية الاستحقاق النيابي المقبل، في وقت تتراجع فيه شعبيته على المستوى الوطني والمناطقي معًا. حضور عون كان أشبه بمحاولة شدّ العصب العوني، بعدما فقد باسيل الكثير من عناصر القوة التي كان يستند إليها في السابق، وأبرزها وهج السلطة ورصيد التحالف مع «حزب الله».

الزيارة لم تكن يتيمة بل تأتي في سياق أوسع، إذ يسعى باسيل عبر جولاته في كل المناطق إلى إعادة تموضع انتخابي وتحضير تحالفات جديدة، لكن بعلبك – الهرمل ليست كسواها. فـ «التيار» هنا لم ينجح يومًا في تكوين قاعدة وازنة، بل كان فوزه بالمقعد الكاثوليكي عام 2022 نتاج تفاهم مع «حزب الله»، وبأصوات شيعية، فيما لم يتجاوز عدد الأصوات المسيحية التي نالها الألف، في حين أنّ الصوت المسيحي ذهب بغالبيته لـ «القوات اللبنانية». والأرقام التي حصدها «التيار» في الدورة الماضية لا تكاد توزّن على ميزان الحاصل الانتخابي المطلوب.

اليوم، يظهر «التيار» في وضع أكثر هشاشة. فغياب الحضور الفاعل لنائب «التيار» سامر التوم، وتراجع الحماسة الداخلية نتيجة كثرة الطامحين إلى الترشّح، جعلا من مهمة باسيل أشبه بالمستحيلة. يضاف إلى ذلك غياب الدعم المالي الذي كان وفّره رجل الأعمال حسان بشراوي في انتخابات 2022، بعدما اعتبر تجربته مع التوم فاشلة، مع كلام عن تحضير نجله لخوض المعركة النيابية المقبلة. وعليه من دون تمويل ودعم سياسي واسع، يبقى أي استنهاض أقرب إلى حملة معنوية لا أكثر.

الأزمة الكبرى تكمن في العلاقة مع «حزب الله». فـ «التيار» غير قادر على حسم خياره: هل سيبقى على تفاهم مع «الحزب» بصيغته القديمة، أم يدخل في صيغة جديدة تأخذ بالاعتبار تبدّل المزاج الشعبي المسيحي، وتراجع الثقة المتبادلة بين «الحزب» وباسيل؟ بالنسبة لـ «حزب الله»، المقعد الكاثوليكي في بعلبك – الهرمل ليس أولوية بحد ذاته، بل وسيلة لتعزيز كتلته الانتخابية وسدّ الثغرات أمام الاختراقات التي يحققها خصومه. من هنا، يبحث «الحزب» عن الأقوياء القادرين على رفد لائحته بأصوات وازنة، فيما «التيار» عاجز عن تقديم هذا الدور.

علاقة «الحزب» مع «التيار» مأزومة

ما زاد الطين بلة، أنّ باسيل خلال كلمته في المنطقة حاول التبرؤ من مسؤولية التعطيل والفساد في الدولة، موجّهًا أصابع الاتهام إلى السلطة، وكأنه لم يكن شريكًا أساسيًا فيها منذ 2005 عبر وزراء الطاقة وغيرهم. أبناء المنطقة ذكّروه سريعًا بسد العاصي الذي لم يُنجز، وبالسدود الفاشلة التي استنزفت مئات ملايين الدولارات. كما لم يمرّ مرور الكرام ادّعاؤه أنّ قرار معركة الجرود عام 2017 كان رئاسيًا، فيما الحقيقة أنّه صدر عن مجلس الوزراء بإجماع سياسي واسع.

من هنا، يمكن القول إنّ جولات باسيل في بعلبك – الهرمل لم تؤدِّ الغرض. لا إعادة اصطفاف، ولا تحالفات متينة، ولا قدرة على مواجهة «القوات اللبنانية» التي تملك حضورًا شعبيًا أوضح وأوسع في البيئة المسيحية. بدا استنهاض «التيار» أقرب إلى الضرب بالميت، محاولة إنعاش جسد سياسي فقد حيويته في هذه الدائرة، ولم يعد يملك أوراق القوة سوى عبر «حزب الله»، الذي هو نفسه في مأزق ويبحث عن حلفاء أقوياء لا ضعفاء.

خلاصة المشهد أنّ «التيار الوطني الحر» خرج من زيارة بعلبك – الهرمل كما دخلها: بقاعدة محدودة، شعبية متراجعة، وتحديات أكبر من قدرته على المواجهة. أما الحديث عن استنهاض، فليس إلا عنوانًا إعلاميًا لا يغيّر في واقع أنّ العوني في هذه المنطقة لا يملك إلا هامشًا ضيقًا لا يكفي للفوز ولا حتى لإثبات حضور مؤثّر.

مستقبل سوريا وأزمة الفكر الدستوري العربي

د. انطوان مسرة *

تنبع جذور ما يوصف «بالمعضلة المستعصية بين دروز السويداء وحكم دمشق» (نداء الوطن، 2025/8/26) من اغتراب الفكر الدستوري العربي، نقيضًا لتراث عريق، وإسلامي المصدر أساسًا، في إدارة التنوّع الديني والثقافي. تعاني المنطقة العربية من فكر قومي عربي مستورد منذ ما سمي بعهود التحرر. إن التراث الدستوري العربي بالذات في إدارة التعددية الدينية والثقافية طوال قرون غائب تمامًا في الجامعات العربية! يرمي قانونيون – ولا نقول حقوقيين – وأكاديميين ومثقفين بدون خبرة مختلف أشكال ضمان الحريات الدينية والثقافية وضمان المشاركة في الحياة العامة في مزبلة «الطائفية»!

لم تساهم اطلاقًا الصدمة الكبرى في نشوء الكيان الصهيوني منذ 1948 والتي تنطلق من أيديولوجية يعقوبية وأيديولوجية المساحة – الهوية espace identitaire، في مراجعة نمطية ذهنية عربية عمّمها أيديولوجيون في القومية الانصهارية.

1. التراث الدستوري العربي والإسلامي: تتساءل سليما مردم: «لماذا يصعب على العالم العربي التخلص من الطائفية؟» (L'Orient-Le Jour, 25/8/2025). إنها تنطلق من خطاب السوق بدون مقاربة منهجية تحديثية انطلاقًا من الاختبار بالذات ومن التراث العربي والإسلامي في ما يتعلق بالتعددية الحقوقية pluralisme juridique في إدارة التنوّع. إن نظرية التعددية الحقوقية مطبّقة في أكثر من ثلاثين دولة في عالم اليوم وتعود جذورها إلى التراث الإسلامي والعربي. صدرت مؤلفات ريادية حول هذا التراث الذي تختزله نمطية ذهنية عربية «بالذمة» و«أهل الذمة» مع اجترار خطاب السوق في «الطائفية». نذكر بشكل خاص التراث الدستوري العثماني الذي يرتكز على فلسفة الإسلام وعلى الكتاب التالي:

Benjamin Braud and Bernard Lewis, ed., Christians and Jews in the Ottoman Empire: The Funationning of a Plural Society, Holmes and Meier Publ. Inc., 1984, 2 vol.

Coll. Minorités et nationalités dans l'Empire ottoman après 1516, Beyrouth, Publications de l'Association des historiens libanais, Le Point, 2001, 708 p.

يصف ويكرر أحد علماء الاجتماع اللبنانيين الكيان الدستوري اللبناني بسخرية «بالصيغة الفذة»! أين تعلم علم الاجتماع وإشكاليات الثقافة culture في علم الاجتماع بالذات؟ أصبح بعض الأجانب أكثر دراية بمشاكل العالم العربي من مثقفين أيديولوجيين لم يطلعوا على الدراسات المقارنة منذ سبعينات القرن الماضي. يذكر السيناتور الأميركي ليندسي غراهام أهمية حماية التعدد الديني في المنطقة (نداء الوطن، 2025/8/27).

2. دستور سوريا 1973: لدى إعلان دستور سوريا خلال الحكم الأسدي سنة 1973 حصلت تظاهرات صاخبة في سوريا في سبيل الذكر في الدستور أن دين رئيس الجمهورية الإسلام: John Donohue, «La nouvelle Constitution syrienne et ses détracteurs Travaux et jours, no 47, avril – juin» 1973, pp. 93-111.

حمل ذلك حافظ الأسد بعد أشهر على مطالبة مجلس الشعب بأن يذكر في الدستور أن دين رئيس الجمهورية هو الإسلام (مجلس الشعب يوافق بالإجماع على النص في الدستور بأن دين رئيس الجمهورية الإسلام، البعث، سوريا، 1973/2/21).

3. أزمة ذهنية عربية: ليست مختلف التنظيمات في إدارة التعددية الدينية والثقافية جامدة وخارجة عن القانون، كما يتخيّل قانونيون وأيديولوجيون في القومية والعصرنة. هذه الإجراءات خاضعة لمعايير عالمية ناظمة وهي قابلة للتطوّر انسجامًا مع كل المبادئ الديمقراطية والشرعات الدولية. ما يجري في سوريا ليس مجرد أزمة «سياسية» وعلاقات سلطة ونفوذ في ما يتعلق بالسويداء والدروز. إنها أزمة ذهنية عربية عميقة الجذور وتعود إلى تراكمات طوال أجيال. لم تحقق أيديولوجيات عربية لغاية تاريخه وحدة صلبة ولا تضامنًا عربيًا ولا تغييرًا. انغمست أيديولوجيات في أصوليات بدلاً من الأصالة النابعة من التراث والاختبار والعقلانية والحياة.

***

إن السيناتور الأميركي روبرتو ميتشل وهو من أصل لبناني من بكاسين أوجد الصيغة العلاجية في إيرلندا الشمالية في حين يعجز لبنانيون في لبنان وسوريون في سوريا وفي مجتمعات عربية عن إيجاد الوسائل النابعة من تراثهم الدستوري بالذات لضمان المشاركة في الحياة العامة وتجنّب مخاطر العزل الدائم.

طوال سنوات مارس النظام الأسدي في سوريا عقيدة صهيونية المصدر للكاتب الإسرائيلي Sammy Smooha بشأن إدارة التعددية الدينية والثقافية في هيمنة أكثرية أو أقلية dominant majority, minority control وامتدت الممارسة إلى لبنان وطن قوة التوازن وليس توازن القوى!

عضو المجلس الدستوري، 2009-2019

آراء

الاتفاق الدفاعي بين السعودية وباكستان... معادلة جديدة في رسم النفوذ الإقليمي

أنطوني سعد

في خطوة وُصفت بالتاريخية، أعلنت السعودية وباكستان عن توقيع اتفاق دفاعي مشترك يقوم على مبدأ «الاعتداء على أحدهما يُعدّ اعتداءً على الآخر». هذا الإعلان لم يأتِ من فراغ، بل جاء في سياق إقليميّ شديد التعقيد يتسم بتصاعد التهديدات الإسرائيلية وتراجع متدرّج لنفوذ إيران في المنطقة. الاتفاق يضع أسس معادلة جديدة تعيد ترتيب موازين القوى، ويؤسّس لشراكة أمنية واقتصادية أعمق بين الرياض وإسلام آباد.

من الناحية العسكرية، يعتبر الاتفاق بمثابة «مظلّة نووية» للمملكة، إذ إن باكستان هي الدولة الإسلامية الوحيدة التي تمتلك سلاحًا نوويًا. ولطالما كان يُنظر إلى مشروعها النووي على أنه ثمرة دعم مالي سعودي سخيّ خلال العقود الماضية. اليوم، ومع هذا الاتفاق، تبدو المعادلة وكأنها عودة للاستثمار: فالسعودية التي ساهمت في تمويل البرنامج النووي الباكستاني، تحصل الآن على ضمانة أمنية نووية في مواجهة التهديد الإسرائيلي الذي يملك قدرات نووية معروفة.

البعد الإيراني حاضر بقوّة في خلفية هذا التفاهم. فالعلاقات بين باكستان وإيران لطالما اتسمت بالبرود والتوتر، سواء على الحدود أو في ملفات النفوذ الإقليميّ. وبانضمام باكستان بشكل رسمي إلى مظلّة الأمن السعودي، تجد طهران نفسها محاصرة من جهات متعدّدة: من الخليج غربًا، ومن الحدود الباكستانية شرقًا، وهو ما يعمّق الضغط الاستراتيجي عليها ويقيّد قدرتها على المناورة في المنطقة. الهدف الواضح هو دفع إيران إلى الانكفاء والحدّ من دورها في الملفات الإقليمية، خصوصًا مع تراجع أوراقها في العراق وسوريا ولبنان.

وفي تعليق لدبلوماسي إيراني متقاعد لعب أدوارًا من باكستان إلى الخليج، وكان من أوائل جنود الحرس الثوري الذين ساهموا في إنشاء وتدريب «حزب اللّه» في ثمانينات القرن الماضي، اعتبر أن هذا الاتفاق هدفه تطويق إيران وإعادة عقارب الساعة إلى الوراء إلى أيام حرب العراق–إيران، التي كان هدفها تطويق نفوذ طهران ومنع تمدّده إلى الخليج، لكن هذه المرة بأسلوب ناعم. وأضاف أن هذا التطوّر يبرز حجم الازدواجية الغربية في التعامل مع إيران، إذ سُمح للسعودية بأن تكون شريكًا في النووي الباكستاني، بينما تُمنع إيران حتى من حقها في النووي السلمي، وتُفرض عليها العقوبات ويُضطهد الشيعة في مختلف مناطق امتدادها الحيويّ.

أمّا على صعيد المنطقة الأوسع، فإن الاتفاق يعكس تحوّلًا في مفهوم الأمن الخليجي. فبدلًا من الاعتماد شبه المطلق على المظلّة الأميركية، تبني السعودية شراكة استراتيجية مع قوّة نووية إسلامية. هذا يمنح الرياض موقعًا تفاوضيًا أقوى أمام واشنطن، ويعطيها ورقة ضغط إضافية في مواجهة إسرائيل، خصوصًا أن أي مواجهة مستقبلية لن تُحسب فقط على أساس القدرات الإسرائيلية–الخليجية، بل ستُدخل باكستان كلاعب مباشر في المعادلة.

إضافة إلى الجانب العسكري، يفتح الاتفاق الباب أمام تعاون اقتصاديّ واسع. الاستثمارات السعودية في مجالات الطاقة والتعدين داخل باكستان، مثل مشروع «ريكو ديق» للذهب والنحاس، تعطي التحالف بُعدًا اقتصاديًا يضمن استمراريّته. فالأمن والاقتصاد هنا يسيران جنبًا إلى جنب، ما يجعل العلاقة أكثر رسوخًا وأبعد من مجرّد تنسيق عسكري ظرفي.

في المحصّلة، يمكن القول إن الاتفاق السعودي–الباكستاني يشكّل نقطة تحوّل في هندسة النظام الإقليميّ. فهو يعيد تعريف موازين القوى في مواجهة إسرائيل، يضيّق الخناق على إيران، ويعطي السعودية ثقلًا إضافيًا كقوّة إقليمية قادرة على بناء تحالفات استراتيجية مستقلّة. إنها معادلة جديدة قد تُعيد رسم خارطة النفوذ في الشرق الأوسط لعقود مقبلة.

ترامب يهزأ بالأمم المتحدة ويصوّب على الهجرة والتغيّر المناخي

انتقـد الـرئيـس الأميـركي دونالد تـرامب، الأمم المتحدة واستهزأ بدورها في إحلال السلام، خلال خطابه الذي استغرق حوالى الساعة أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك أمس. وسخر من المبنى الذي تتخذه مقرًا في نيويورك، موضحًا أن «الأمم المتحدة تتمتع بقدرات هائلة، لكنها لا ترقى حتى ولو بقليل إلى المستوى المطلوب». ورأى أن كلّ ما تقوم به المنظمة هو صياغة رسائل شديدة اللهجة، لكنها «مجـرّد كلمات فـارغة لا تحلّ الحروب»، مشيـرًا إلى أنـه أنهى «سبعة حروب حول العالم في سبعة أشهر» من دون مساعدة الأمم المتحدة، في حين كان لافتًا تشديده على أنه «معًا، دعونا ندافع عن حرّية الكلام وحرّية التعبير، دعونا نحمي الحرّية الدينية، بما في ذلك للدين الأكثر اضطهادًا على كوكب الأرض اليوم، وهو المسيحية».

واتهم ترامب، الأمم المتحدة، بتمويل أزمة الهجرة غير الشـرعية، معتبرًا أن «الأمـم المتحدة تموّل هجومًا على الدول الغربية وحدودها». وتحدّث عن أن مساعدات الأمم المتحدة للمهاجرين ساعدت أشخاصًا على دخول أميركا بشكل غير قانوني، مشـدّدًا على أن دور الأمـم المتحدة هو حماية الدول من «الغزوات» وليس خلقها أو تمويلها. وأكد أنه «بمجرّد أن بدأنا في احتجاز وترحيل كلّ من عبر الحدود، وإبعاد الأجانب غير الشرعيين من أميركا، توقفوا ببساطة عن القدوم». وحسم أن الوقت قد حان «لوضع حدّ للتجربة الفاشلة للحدود المفتوحة»، محذرًا من أن «أوروبا في ورطة خطرة، لقد تم غزوها من قِبَل قوة من المهاجرين غير الشرعيين لم يشهد العالم مثلها من قبل... وإنهم لا يفعلون شيئًا حيال ذلك». وقال: «بلدانكم تتجه إلى الجحيم»، مشيـرًا إلى أن لنـدن تغيّـرت كثيـرًا وباتت مهدّدة بأن تعتمد قريبًا الشريعة الإسلامية بسبب عمدتها الفظيع.

أمّا في شأن التغيّر المناخي، فسخر ترامب ممّا وصفه بـ «خـدعة الطاقة الخضـراء»، مشيـرًا إلى أن مصادر الطاقة المتجـدّدة أغلى من الطاقة الأحفـورية. كما رفض بشكل قاطع اعتبار التغيّـر المناخي تهديدًا، واصفًا إيّاه بأنه «أعظم عملية احتيال ارتُكبت في تاريخ العالم». وأوضح أن «الأثـر الأسـاسـي لهـذه السياسات القـاسية للطاقة الخضـراء لم يكـن حماية البيئة، بل إعـادة توزيع النشاط الصناعي من الدول المتقدّمة التي تلتزم بالقواعد المجنـونة... إلـى الـدول الملوّثة التي تنتهـك القـواعـد، لافتًـا إلـى مـسؤولية الـصين وغيرها من الدول عن الجزء الأكبر من التلوّث في العالم.

وشـدّد تـرامب على أن أكبر «خطر يهدّد وجودنا هو الأسلحة النووية»، مؤكدًا ضرورة عدم السماح لإيران، التي وصفها بـ «الراعي الأوّل للإرهاب في العالم»، بـامتلاك سلاح نـووي، في وقت أشاد فيه ببنائه علاقـات ثـمينة مع دول الخـليج، داعيًا إلى «وقف تطوير الأسلحة النووية»، بينما فرضت أميركا قيودًا صارمة على الوفد الإيراني المشارك في اجتماعات الجـمعية العـامة، شملت تقييـد حركته وحظر دخوله إلى متاجر الجملة والسلع الفاخرة. وكان لافتًا عدم تطرّق ترامب في خطابه إلـى كوريا الشـمـالية، التي حـاول خلال ولايتـه الأولى التوصّل معها إلى اتفاق حول أسلحتها النووية وعلاقتها بكوريا الجنوبية.

ركّز ترامب على مسألتي الهجرة غير الشرعية والطاقة أمس (رويترز)

وأعـلن تـرامب أن إدارتـه ستـقـود «جـهـدًا دوليًـا لـتطبيق اتفـاقية حظر الأسلحة البيـولـوجية» من خلال نظام تحقق يعتمد على الذكاء الاصطناعي، فيما أكد أنه «بدأنا أخيرًا استخدام القوّة العظمى لـلجيش الأميـركي لتـدمـير شبـكـات الإرهـابيين والاتجـار التي تقودها فنزويلا بزعـامة نيكولاس مـادورو»، مـحذرًا مَن وصفهـم بـ «كـلّ بـلطجي إرهابي يهرّب مخدّرات سامة إلى أميركا» من أنه «يُرجى أن تعلموا أننا سنمحوكم من الوجود».

وحـول الصراع الإسـرائيـلي - الفلـسطيني، رأى ترامب أن اعتراف عدد من حلفاء واشنطن بدولة فلسطين يشكّل «مكافأة» لحركة «حماس» على «فظاعات مروّعة... حتّى بعد رفضها الإفـراج عن الرهائن أو الموافقة على وقف لإطلاق النـار»، مـجـدّدًا دعوته للحركة إلى «إطلاق سراح جميع الرهائن في غزة دفعة واحدة وليس على مراحل». وبعدما اتهم تـرامب، «حماس»، بعرقلة مساعي التوصّل إلى هدنة في غزة، سارعت الحركة إلى رفض هذه الاتهامات.

وفي ما يتعلّق بـالغزو الـروسي لأوكـرانيـا، أكد ترامب أنه «كنت أعتقد أنها أسهل حرب سأوقفها بسبب علاقتي بـبـوتين... لكن الأمـور صعبة، كان يمكن لـهـذه الحرب أن تكون قـصيرة، ولكنها شـوهـت صـورة روسيـا»، مشيـرًا إلـى أن «آلاف الجنود الشباب يموتون أسبوعيًـا». ودعا تـرامب، الـدول الأوروبّية، إلـى «الـكفّ فـورًا» عن شراء النفـط من روسيا، متهمًا الـصين والهند بأنهما أكبر ممولّين لغزو أوكرانيا. وحسم أنه «في حال لم تـكن روسيـا مستعدّة للتوصّل إلـى اتفـاق لإنهاء الحرب، فإن أميركا مستعدّة تمامًا لفرض جولة قوية جدًا من الرسوم الجمركية الصارمة... لكن لكي تكون هذه الرسوم فعّالة، يجب على الدول الأوروبّية الانضمام إلينا في اعتماد نفس الإجراءات بالضبط».

لاحقًا، التقى ترامب على هامش الجمعية العامة، الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش، حيث خفف ترامب من لهجته تجاه الأمم المتحدة، مؤكدًا أن بلاده تقف خلف الأخيرة مئة في المئة. واعتبر أن «إمكانيات الأمم المتحدة مذهلة، حقًّا مذهلة، يمكنها أن تفعل الكثير، لذلك أنا معها». كما اجتمع تـرامب بالرئيس الأرجنتيني خافيير ميلي، معربًا عن دعمه الكامل للأخير في معركته الانتخابية المقبلة.

بعد ذلـك، التقـى تـرامب الـرئيـس الأوكـراني فولوديمير زيلينسكي، حيث أكد ترامب أن الأخير «رجل شجاع، ويخوض قتالًا شرسًا... لدينا حوالى 30 اجتماعًا مجـدولًا اليـوم (أمـس)... لـكن هذا الاجتماع مهمّ، ونحن نحترم كثيرًا الكفاح الذي تخوضه أوكرانيا». وعند سؤاله من قِبل صحافي «هل تعتقد أن دول «النـاتـو» يجب أن تسقط الطائرات الـروسية إذا دخلـت مجالها الجـوي؟»، أجـاب «نعم، أعتقـد ذلـك»، لكنه لم يوضح ما إذا كـانت بلاده ستنضـمّ إلى الجهود لإسقـاط الـطائـرات الـروسية الـمخترقة، لافتًـا إلـى أنه «يعتمد الأمر على الظروف... لكن كما تعلمون، نحن حازمون جدًا» تجاه «الناتو». وذكر أن «أكبر تقدّم هو أن الاقتصاد الروسي سيّئ جدًا في الوقت الحالي... وبصراحة، أوكرانيا تقوم بعمل جيّد جدًا في إيقاف هذا الجيش الكبير... كان من المفترض أن تكون العملية سريعة، لذلك لا تبدو روسيا متميّزة جدًا بعد مرور ثلاث سنوات ونصف» على بداية الغزو.

ترامب: أوكرانيا يمكنها القتال واستعادة كامل أراضيها

ليعود ترامب وينشر على منصّته «تروث سوشال» أن «أوكـرانيـا، بدعم من الاتحاد الأوروبي، في موقع يمكنها من القتال واستعادة كامل أراضيها بالشكل الأصلي، مع الوقت والصبر والدعم المالي من أوروبا، خصوصًا من «الـنـاتـو»، فإن استعادة الحدود الأصلية التي بدأت عندها هذه الحرب خيار وارد جدًا»، مشيرًا إلى أن روسيا «خاضت حربًا بلا هدف لمدّة ثلاث سنوات ونصف، وهي حرب كان من المفترض أن تنهيها قوّة عسكرية حقيقية في أقـل من أسبـوع، هذا لا يـعـزّز روسـيـا، بل يجعلها تبدو إلى حدّ كبير نمرًا ورقيًا». وتحدّث عن أن «أوكرانيا ستكون قادرة على استعادة بلدها بالشكل الأصـلي، ومن يـدري، ربّما تتقـدّم أكثـر من ذلـك»، حاسمًا أنه «سنواصل تزويـد «الناتو» بالأسلحة ليتمكّن من استخدامها كما يشاء».

في السـياق، اجتمع تـرامب مع رئيـسة المـفوضية الأوروبّية أورسولا فون دير لاين، التي أكدت أن ترامب «على حق تمامًا» بعد انتقاده أوروبا خلال خطابه أمام الجمعية العامة في شأن استخدامها للنفط الروسي، مشدّدة على أن أوروبا تعمل على الابتعاد من الطاقة الـروسية بأسـرع ما يمكن. وأفـادت بوجود عقوبات أوروبّية ضدّ روسيـا على الطاولة، في إشـارة إلى الحزمة الـ 19 المقترحة من العقوبات الأوروبّية على صادرات الطاقة الروسية، في وقت ألمح فيه ترامب إلى أنه قد يتدخل شخصيًا لإقناع رئيس وزراء المجر فيكتور أوربان بوقف بلاده شراء النفط الروسي.

خامنئي يرفض مفاوضة واشنطن ويتمسّك بالتخصيب

أكد وزير الخارجية الإيراني عباس عراقجي، بعد اجتماعه مع نظرائه من بريطانيا وفرنسا وألمانيا ومـسؤولة السـياسـة الخـارجية في الاتحاد الأوروبي كايا كـالاس على هـامش أعمال الجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك، أن إيـران ستـواصـل المـشـاورات في شأن العقوبات الأممية مع كافة الأطراف المعنية، في وقت أكد فيـه المرشد الإيـراني الأعلى علي خامنئي أن بلاده لديها عشرات العلماء الكبار ومئات الخبراء وآلاف الباحثين في المجال النووي وهذان العلم والمعرفة لا يزولان ولا يـدمـران بـالقـصف، مشيـرًا إلـى أنـه «مـورست الكثير من الضغوط لثني إيران عن ممارسة هذا النشاط، لكن إيران لن ولم تستسلم للضغوط في هذا المجال وفي أي مجال آخر». واعتبر أن «الشعب الإيراني الغيور سيصفع مَن يتكلّم عن منع إيران من التخصيب».

وحسم خـامنئي أن «التفـاوض مع الأميـركيين لا نفـع له أبـدًا ولا يبعد أي ضرر من الشـعب الإيـراني، بل يعود بالضرر على البلاد ومنها أضرار لا يمكن تعويضها». ورأى أن «الجـانب الأميركي قد حدّد الهدف مسبقًا من التفاوض مع إيـران وهـو منـع إيـران من التخـصيب»، لافتًـا إلـى أن «هذه ليـست مفـاوضـات بل إملاء وفرض». ولفت إلى تصريحات مساعدي الرئيس الأميـركي دونالد تـرامب حول تقييـد مدى الصواريخ الإيرانية، مشدّدًا على أن «هذا المنطق هو منطق الغطرسة وهو ناجم عن جهل هؤلاء بالشعب الإيراني، ولا نكترث لمثل هذه التصريحات». وجزم بأن «الطريق القويم لمواجهة هذه الظروف ليس سوى بناء القوّة، سواء عسكريًا أو علميًا أو غيرهما».

وبعد انتهاء المحادثات بين عـراقجي والقوى الأوروبّية، أفاد مصدر دبلوماسي فرنسي لوكالة «رويترز» بأن إيران لم تستوفِ بعد الشروط التي وضعتها القوى الأوروبّية لتجنب إعـادة فرض العقوبات، مشيرًا إلى أن «المحادثات ستستمرّ مع إيران في شأن آلية إعادة فرض العقوبات لبحث كـافـة الإمكانات لإيجـاد حل». واعتبـر أن «الكرة في ملعب إيران»، حاسمًا أنه «في حال عدم إحـراز تقـدّم بحلول نهاية يوم 27 أيلول، سيُعاد فرض عقوبات الأمم المتحدة على إيران»، بينما ذكـرت الخـارجية الإيـرانية في بيـان أنه «في ضوء الخطوة غير المبرّرة وغير القانونية لإعادة فرض عقوبات مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة، طُرحت بعض الأفكار والمقترحات خلال الاجتماع لمواصلة الجهود الدبلوماسية، وجرى الاتفاق على استمرار المشاورات».

وبعدما التقـى عـراقجي المدير العام للوكالة الـدولية للطاقة الذرية رفاييل غـروسي في نيـويـورك الإثنين، كشف غـروسي لـوكـالة «رويتـرز» أمس أن فريقًا من الـمفتشين في طريقه إلـى إيـران ليكون مستعدًا في حال توصّلت طهران والقوى الأوروبّية إلى اتفاق هذا الأسـبـوع لتجنب إعـادة فـرض العقوبات، مؤكدًا أنه يجري محادثات «مـكثفة» مع إيران والقـوى الأوروبّية وأميركا لإيجـاد حل. وصرّح بأنه «أمامنا بضع ساعات، وربّما أيام، لنرى ما إذا كان بالإمكان تحقيق شيء ما، وهذا هو الجهد الذي نبذله جميعًا».

الشيباني يصطدم بشروط أميركية أبرزها حماية الأقليات

أمل شموني - واشنطن

تواجه سوريا الآن تحوّلات دولية ملحوظة ومحورية يقودها الرئيس أحمد الشرع، وذلـك بعد خـروج دمشق من حرب دامت أكثـر من عقد وفي ظلّ أزمات إنسانية حادّة ومستمرّة. وفي رصد لزيارة وزير خارجية سوريا أسعد الشيباني إلى واشنطن الأسـبـوع الماضي، محدثًا حـركة تلقّفها البعض بإيجـابية فيما لم ترق لآخرين، أشار متابعون إلى أنها سلّطت الضوء على تحوّل كبير في المشهد الجيوسياسي للشرق الأوسط، ولا سيّما في ما يتعـلّق بالتفاعل المعقّد بين سوريا وإسرائيل وسوريا والولايات المتحدة.

وأوضحت المصادر أن مناقشات الشيباني تمحورت حول إمـكـانية إعـادة بنـاء الـعلاقـات الـسورية - الأميـركية، التي تبيّن أنها رهن برفع العقوبات ودعـم المجتمع الـدولي لجهود إعـادة الإعـمـار. وحـاول الشيبـاني تسويق أهـمية إعطاء فـرصة لتعاون جديد مع سوريا، سعيًا في البدء إلى إخراج دمشق من سنوات العزلة، لكنه اصطدم بشروط أميـركية كثيرة، أبرزها أن توليّ القيـادة السورية الجديدة الأولوية لحماية الأقليات.

ورغم وجود تفاؤل حذر حول إمكانية عودة سوريا كـدولة «مسالمة خـالية من النفـوذ الإيـراني»، لا تزال هناك تحدّيات كبيـرة، ليس فقط في تعزيز الحكم المحلّي الذي يضمّ أصواتًا متنوّعة، ولكن أيضًا في التعامل مع العداوات التاريخية التي تربط سوريا ولبنان وإسرائيل في مثلث معقد من الأمن والدبلوماسية.

وأكّـدت مصادر أميـركية أن إدارة الرئيس تـرامب تتفهّم أن رئـاسة الشرع تأتي بعد سنوات من حرب أهـلية تـركت ندوبًا على النـسيج السياسي والاجتـمـاعي لسوريا، وأن الشـرع يواجه مهمّة شـاقة تتمثل في إعـادة بنـاء اقتصاد مُدمّر، مع مخاطبة شعب يتوق إلى الاستقرار والأمن. ويُعدّ هذا السياق بالغ الأهمية لفهم دوافع التواصل الدبلوماسي الأخيـر للحكومة الـسورية. وترى واشنطن هذا الحراك السوري الرسميّ المدعوم من دول إقليمية كالسعودية وتركيا وقطر، محاولة للتواصل مع أصحاب النفوذ الدوليين والدعوة إلى رفع العقوبات، ولا سيّما تلك المنصوص عليها في «قانون قيصر لحماية المدنيين في سوريا»، الذي فرض قيودًا شديدة على التجارة والاستثمار الدوليين في البلاد.

وتحدّثت هذه المصادر عن أن الشيبـاني لا يبالغ في أهـمية سعي حكومة دمشق إلى تخفيف العقوبات، لكنه اعتـرف بأن الطريق إلى تخفيف هذه القيود مليء بالتعقيدات السياسية. فخلال اجتماعات الشيبـاني مع المسؤولين الأميـركيين،

لا يزال الطريق أمام حكومة الشرع محفوفًا بالتحدّيات

أوضـحت شخـصيات بـارزة، بـمَن فيهم السيناتور ليندسي غراهام وأعضاء في الكونغرس، أن أي تحرّك نحو رفع العقوبات سيعتمد على استيفـاء سوريا شروطًا صارمة. وتشمل هذه الشروط ليس فقط التعاون العسكري والأمنيّ ضدّ «داعش»، بل أيضًا الالتزام بحقوق الإنسان والاستقرار الإقليميّ وإصلاحات الحوكمة الهادفة.

ويُجسّد التعديل الذي طرحه غراهام مع زميله كـريس فـان هـولين، هذه الشـروط في إطـار تشـريعي يُعَزّز إمـكـانات سوريا في التـعـافي الاقتصادي ما لم يُحرَز تقدّم كبير. ويقول المنتقدون إن هذا التعديل قد يُـهيّئ سوريا لـلفشل، ما يُفاقم الأزمة الإنسانية التي يواجهها السوريون. وسمع الشيبـاني أيضًا عن القـلق الأميـركي من المقاتلين الأجانب، من هنا فإن تركيز التعديل على إبعاد المقاتلين الأجانب عن المؤسّسات السورية يدخل بعمق في تعقيدات السياسة الإقليمية. وتعكس هذه الشروط إجماعًا بين الحزبَين يهدف إلى ضمان ألا تُقوّض أي تنازلات أميركية، عن غير قصد، الأمن أو حقوق الإنسان في المنطقة.

ولفتت المصادر إلى أن الدوافع الأميركية متعدّدة الجوانب. فمِن جهة، تسعى واشنطن إلى موازنة الضغـوط والحوافز بطريقة تهدف إلى تسهيل إصلاحـات حقيقية في الحكم والأمن في سوريا، مع إدراكـهـم تفـاصيـل الـواقـع الـسيـاسي في الشرق الأوسـط. واعتبـرت المصادر أن ذلـك يرمز إلى استراتيجية أوسع نطاقًا لتعزيز نفوذ الولايات المتـحـدة في الـمنـطقة، مع مراعـاة الـعلاقـات الحسّاسة مع الحلفاء، خصوصًا إسرائيل.

وفيما تقـوم سوريا الحـالية بمسعى لاستعادة شرعيّتها الدولية وترسيخ سيطرتها على مشهد مُجزّأ، مثّل رفع العلم السوري في سفارة دمشق بواشنطن أكثر من مجرّد لفتة دبلوماسية، إذ شكّل تجسيدًا لاستعادة مكانة دمشق في المجتمع الدولي بعد سنوات من العزلة.

وتعكس التـداعيـات الأوسـع نطاقًا رغبة الحلفاء الإقليميين في اعتبار سوريا قوّة استقرار، لا مصدرًا للصراع. وقد أشار مصدر دبلوماسي أميركي إلى أن هذا التواصل مع واشنـطن يسهّل الحوار مع الدول المجاورة، خصوصًا إسرائيل وتركيا والعراق. فالتطوّرات المحيطة بحكومة الشرع تعكس سعيًا سوريًا لإعادة تعريف الهوية في بيئة جيوسياسية سـريعة التغيّـر. ويبقـى الـسؤال مطروحًا: هل سيتمكّن الشرع من التعامل مع المطالب المعقدة التي وضعتها واشنـطن، أم أن هذه الشروط ستؤدّي فقط إلى إطالة عزلة سوريا؟ باختصار، لا يزال الـطريق أمـام حـكومة الشـرع محفوفًا بالتحدّيات، وستتوقف إمكانية التعاون على ما هو أكثر بكثير من مجرّد إعلانات نوايا أو لفتات رمزية، بحسب مصادر واشنطن.

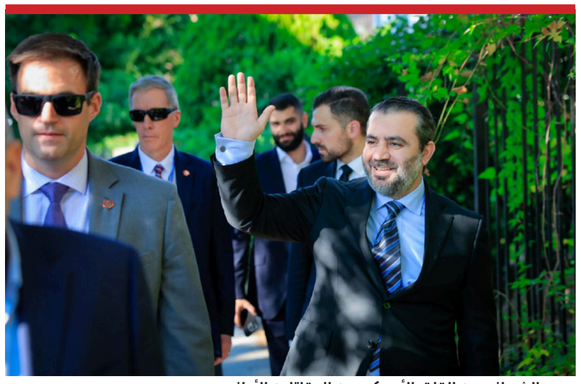
سمع الشيباني عن القلق الأميركي من المقاتلين الأجانب

«القضية الفلسطينية» تحتلّ حيزًا هامًا في الجمعية العامة

أكـد أمير قطر الشيخ تميم بن حمد خلال خطابه أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك أمس، أن الـدوحة «تعرّضت لاعتـداء غادر استهدف اجتـماعًا لوفد «حـماس» الـمفـاوض»، مـعتبـرًا أن القصف الإسرائيلي «اعتداء على دولة صانعة سلام تبذل منذ عـامين جهودًا مضنية لإنهاء حرب غزة»، وساهـمت إلـى جـانب مصر وأميـركـا في الإفـراج عن 148 رهينة. ورأى أن سعي طرف لاغتيـال وفد يفاوضه لا يهدف سوى لإفشال المفاوضات، مشيرًا إلى أن «مرتكب التجاوزات في العلاقات الدولية يعد التسامح ضعفًا وعجزًا». وتحدّث عن أن رئيس الوزراء الإسرائيـلي بنيـامين نتنياهو يتباهى بمنع تـحقيق السلام مع الفلسطينيين، ويعد الحرب فرصة لتوسيع المستوطنات في الضفة الـغربية وتغييـر الوضع القائم في القدس، ويحلم أن تصبح المنطقة العربية منطقة نفوذ إسرائيلية.

كما أوضح بن حمد أن قطر اختـارت الوفاء لمبادئ القـانـون الـدولي وعـدم الخشية من قـول الـحق، وانخـرطت في وسـاطة شـاقة لـوقف الحرب في غزة وواجهت حملات تضليل لن تثنيها عن مواصلة جهودها، كما ستظـل شريكًا فـاعلًا في المجتمع الـدولي لحل النزاعـات بـالطـرق الـسلمية. ونـوّه بالاعترافات الأخيرة بدولة فلسطين، في وقت أكد فيه العاهل الأردني عبدالله الثاني أن «الحرب على غزة من أحلك الأحـداث في تـاريخ الأمم المتحدة»، مشدّدًا على أن «الحكومة الإسرائيلية تهدم أسس السلام وتدفن فكرة قيام الدولة الفلسطينية». وذكر أن «الأماكن المقدسة في القدس تعرّضت للتخريب والتدنيس»، جازمًا بأن «الدعوات الاستفزازية للحكومة الإسرائيلية في شأن إسرائيل الكبرى لا يمكن القبول بها». ورأى أن «هناك بصيص أمل وسط هذا الظلام، فمزيد من الدول تؤيّد وقفًا لإطلاق النار في قطاع غزة».

في السياق، أكدت رئيسة الوزراء الإيطالية جورجيا ميلوني أن روما يمكن أن تعترف بدولة فلسطينية بشرط إطلاق سراح جميع الرهائن واستبعاد «حماس» من أي دور في الحكم. بـالتـوازي، حسمت رئيـسة المفوضية الأوروبّية أورسولا فون دير لاين أن «أوروبا تقف موحّدة وبحزم خلف حل الدولتين»، مشيرة إلى أنه «اتفقت مع ترامب على أن معاناة المدنيين في الشرق الأوسط يجب أن تنتهي».

من ناحيته، دعا الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، كلّ الدول التي لم تعترف بعد بالدولة الفلسطينية، إلى فعل ذلك، معتبرًا أن «ما يحدث في غزة إبادة جماعية». وشدّد على أنه «علينا وقف إطلاق النار في غزة ومحاسبة مرتكبي الإبادة الجماعية أمام القانون الدولي»، مشيرًا إلى أن «غزة تدمّر بذريعة «حماس»، لكن المدنيين الأبرياء يقتلون أيضًا من قِبَل الضفة الغربية». ورأى أن «إسرائيل تشن هجمات على دول المنطقة، والهجوم على قطر برهان على خروج قيادة إسرائيل عن السيطرة»، محذرًا من أن «كلّ دول المنطقة عرضة للتهديدات الإسرائيلية الرعناء».

في الغضون، عقد مجلس الأمن الدولي جلسة حول الوضع في الشرق الأوسـط، مع التـركيز على آخر التطورات في غزة، حيث أكد المندوب الأميركي لدى الأمم المتحدة أن «الاعتـراف بالدولة الفلسطينية حق وليس منّة»، مشـدّدًا على أنه «يجب إعادة توحيد قطاع غزة مع الضفة الغـربية». وأكـد أنـه «لا مبـرّر لتأجيـل وقف إطلاق النار في غزة».

الملك الأردني: لا يُمكن القبول بالدعوات الاستفزازية في شأن «إسرائيل الكبرى»

تزامنًا، رأت لجنة التحقيق الدولية المستقلّة المعنية بفلسطين أن الحكومة الإسرائيلية أبدت نية واضحة لفرض سيطرة دائمة على قطاع غزة وضمان غالبية يهودية في الضفة الغـربية، معتبرة أن السلطات الإسـرائـيلية بتدميرها لـلبنية الـتحتية المدنية ونقل السكان قسرًا، قد تعمّدت فرض أوضاع حياة مدروسة بهدف القضاء على الفلسطينيين في غزة كليًا أو جزئيًا، ما يعد عملًا ضمنيًا من أعمال الإبادة الجماعية.

وخلصت الـلجنة إلى أن السياسات الإسـرائـيلية منذ تشـرين الأوّل 2023، أظهرت نية واضـحة لتهجير الفلسطينيين قسرًا وتوسيع المستوطنات اليهودية وضمّ الضفة الـغربية بأكملها، مؤكـدة أن «تزايـد الهجمات العنيفة التي يشنها المستوطنون» أدّى إلـى «تـهجير قسري للمجتمعات المـحلّية» وإلى «التهويد اللاحق لمناطق في الضفة الغربية»، بينما رفضت البعثة الإسـرائـيلية في جنيف النتـائج التي توصّلت إليها اللجنة، معتبرة أن «لدى «حماس» نية إبـادة جماعية تجاه إسرائيل، والتقرير مخطئ في كلّ شيء، ولا تفـوّت هذه الـلجنة فـرصة لـكشف شخصيّتها الحقيقية وأجندتها المدفوعة سياسيًا».

أين كان المسيح من سن 12 حتى 30؟

«يسوع الأسيني»... حياة المسيح السرّية

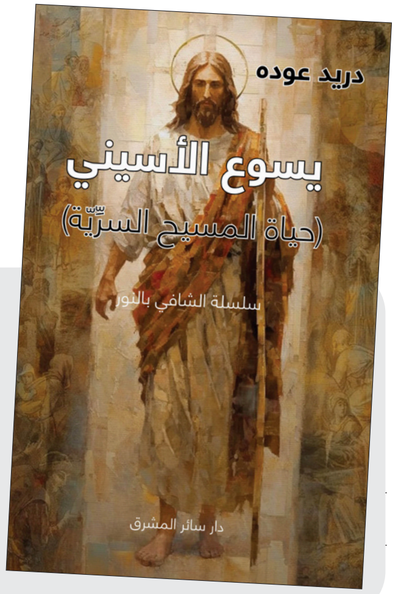

صدر عن «دار سائر المشرق» بالتعاون مع «منشورات الرائي المستنير – نيويورك» كتاب «يسوع الأسيني» للمؤلِّف دريد عوده، وهو كتاب لاهوتي وتأمّلي يتناول حياة المسيح غير المعروفة من سن الثانية عشرة، وهي المرّة الأخيرة التي شوهد فيها الطفل يسوع «جالسًا فِي الهيكل وَسْط المُعلِّمين، يسمعهم ويسألهم، وكلُّ الّذين سمِعوه بُهِتوا مِن فَهْمه وأجوبته» (لوقا 2 : 46-47)، حتى ظهوره أخيرًا في سنّ الثلاثين، للتعمّد في نهر الأردن على يد يوحنا المعمدان.
يتأمّل الكاتب في تفاصيل حياة يسوع الخفيّة في أديرة الأسينيين، متدرِّجًا في منازل عِلم الأسرار الروحية الثلاثة لديهم: «ابن المرأة»، «ابن الإنسان»، و«ابن الله»؛ بدايةً في «دير عين الحمل أو الجدي» الذي أخذ اسمه، والمعروف أيضًا بـ «ينبوع الطفل» على ضفاف البحر الميت، ثم في «معبد جبل الكرمل» الذي حمل اسم السيدة العذراء في ما بعد، وأخيرًا في «الدير السرّي» تحت «جبل الرؤى» – جبل الطور (طابور).

«إقبَلِ الطفل وأمّه...»، كلماتٌ ثلاث هزَّت أعماق الكاهن الأكبر للإخوّة الأسينيين في واحة «عين الجدي» المعروفة بـ «ينبوع الطفل» قرب البحر الميت في فلسطين. على وقعها، الذي نزل على «البعيد» كما يُسَمّيه أبناء تلك الأخوّة، لأنّه، وهو بينهم، يبقى منخطِفًا إلى عالمٍ آخر غير هذا العالم، استفاق الكاهن الأكبر من نومه ليغوص في يقظة الأسرار العميقة التي يحملها في سرّه.

ثلث كلماتٍ من نور أيقظت نوره الداخلي، وألقت في عينَيه شعاع الأمل؛ مثلما تلقي الشمس آمالًا جديدة في مقلتَي الليل، فيفتح أجفانه وينقلب نهارًا. صحا من نومه العميق، ليغوص في اليقظة الأعمق والحلم الأجمل...

من أسمائه، «القديم». لذا كان يخاف أن يموت قبل أن ينقل شعلة الأسرار المقدَّسة إلى وريثه بالروح. فهل يكون الطفل ذاك الوريث؟ ومن يكون الطفل؟ ومن تكون أمّه؟

لقد سمع الكاهن الأكبر عن ولادة طفل من ملوك المجوس. مرّوا به في طريقهم إلى مكان ولادته في بيت لحم، ثم في طريق عودتهم. هم يرتبطون بالأسينيين بصِلة «الرابطة المقدَّسة»: هم أتباع زرادشت، حامل الشعلة المقدَّسة. وقد حدَّثهم كاهن أهورا مازدا عن إشارات ظهور الـ «ساوْشِيَنْت»، المخلِّص باللغة الفارسيّة. ومعلِّم الأسينيين يحمل الشعلة نفسها.

الشعلة المقدَّسة متّقدة في جذوة أعماقه كما هي منذ الأزل. لكنّها انطفأت في ضمير الكهنة وفي قلوب الناس، وخمدت في الهياكل والمعابد في مشارق الأرض ومغاربها. بات الكاهن الأسيني نفسه الوجدان، القلب والهيكل الذي يحملها. بيدَ أنّها تحتاج الآن إلى روحٍ جديدة، روحٍ إلهية، لتُعيد إليها ألقها. فهل يكون الطفل تلك الروح؟

أخفى المعلِّم الأسيني ذاك السرَّ في صدره كجمرةٍ حارقة

عندما جاءه ملوك المجوس يومذاك، عرف سرّهم. فكما رأوا هم الإشارات، رآها هو أيضًا. ونجمة عشتار التي قادت بصيرتهم، وهم يحملون هدايا الأرض وأضاحيها إلى طفل السماء، قادت روحه أيضًا إليه. بيدَ أنّه لم يذهب معهم، لأنّه يَعلَم في سرّه أنَّ ابن الإنسان سيأتي هو إلى البشر. وحين عادوا، والفرحةُ تغمر قلوبهم، عرف سرّهم أيضًا: حملوا إليه هدية السماء، وأضحيتها، فغرقت عيناه بدموع الفرح والحزن.

منذ ذلك الحين، وطوال اثنتَي عشرة سنة، حاول الكاهن الأكبر نسيان الأمر. وحاول طمس الخبر... وأيُّ خبر! الطفل منذورٌ للموت قبل أن يولد الولادة الأولى.

كيف يمكن أن يُنحَر النور؟! كيف للنور السماوي أن يغرق في الدم؟! آلمَه هذا. وكم تمنّى ألّا يكون طفلُ السماء المنذور الطفلَ الذي سيستقبله.

أخفى المعلِّم الأسيني ذاك السرَّ في صدره كجمرةٍ حارقة. لم يُرِد أن يُعكِّر صفاء حياة إخوته الرهبان الأسينيين. كانت أرواحهم تتفتّح في سكينة واحة «ينبوع الطفل» على رجاء مجيء المسيح؛ مجيئه بالفرح، لا بالدموع. بالحياة، لا بالموت.

كانوا مُنغمِسين بأرواحهم في هدأة الواحة الخَلّابة بعيدًا من ضجيج الهياكل وانغماس الكهنة في أمور الحياة الدنيا وشهوة السلطان.

الطبيعة الأمّ هيكل روحهم القدّوس. والحقول، التي يزرعونها بالقمح والعنب والزيتون، هيكلهم الأقدس. من العنب يملأون كؤوس قلوبهم بانتظار العنقود الذي سيملأها بالخمرة المقدَّسة. ومن السنابل يقطفون غذاء أجسادهم بانتظار سنبلة الفجر التي ستُغدِق عليهم، وعلى جميع البشر، خبز السماء وقوت الروح. ومن الزيتون يعصرون الزيت بانتظار الزيتونة المُبارَكة التي ستُشعِل بزيتها سُرُج قلوبهم. كانت أرواحهم غارقة في نشوة المجيء الكبير، بل في نشوة الحضور. لذا لم يدركوا أنَّ الزيتونة ستُقطَع؛ قد وُضِع فأس الموت والظلمة على جذع شجرة النور، شجرة الحياة. لم يدركوا أنَّ قلب الدالية سيملأ الكؤوس من الطعنة القاتلة. لم يدركوا أنَّ السنبلة ستُقصَف وستُحرَق في التنّور.

أمّا معلِّمهم فلم يشأ أن يُعكِّر صفاء أرواحهم. حجبَ عنهم السرّ، راجيًا السماء أن تكون هديتُها نسمةً عابرة، وأن يكون غيثُها غيمةَ صيف. لكنْ ها الرؤيا التي جاءته في تلك الليلة تقول: «لا! الغيث سينزل، لكنْ من كبد السماء المشبوقة. والنور سيُسفَك تحت سِياط الظلمة، وآلهة البرق ينظرون ولن يرقّ لهم جفن».

... ما إن طلع الصبح حتى نزل الكاهن الأكبر من صومعته. كانت أمارات الفرح والسلام باديةً على مُحَيّاه. لاحظ أبناء الرعيّة تغيُّر ملامحه؛ كأنَّ الروح القُدُس حَلَّ فيه. قال لهم، وقد رأى بالروح طيفًا في الأفق: «إقبَلوا الطفل وأمّه...». هتف بهذا وصمت.

نظر القوم في كلّ اتّجاه. لم يروا شيئًا. ظنّوا أنَّ المعلِّم يهذي. مرّت لحظاتٌ بطيئة، محيِّرة وثقيلة؛ أثقلها أكثر الصمت الذي ساد القوم، وعيونُهم، شاخصةً، تُقَلِّب الأفق علّها تعثر على «الزوّار». تأكّد الأمر للرهبان: الكاهن الأكبر ليس على ما يُرام... لكنْ سرعان ما خاب ظنّهم.

ها امرأةٌ تظهر في الأفق، مسرعةً الخطى نحو الدير ولا تلوي على شيء. بدت عارفةً مقصدَها جيّدًا! عجب الرهبان لهذا، إذ إنَّ الدير ليس مفتوحًا للناس البتّة.

رأوها تُمسِك بيد فتى بقوّةٍ ممزوجةٍ باللطف؛ كمن يقبض على جوهرةٍ مخافة أن تضيع، لكنْ بلطف لِئلّا تُخدَش.

قال المعلِّم قبل أن يصل الضيفان: «سيحلّ الطفل بيننا تلميذًا جديدًا».

ردَّ أحد الرهبان، متسائلًا: «لكنّه ولدٌ يافع، وليس طفلًا!».

كرَّر الكاهن الأكبر: «سيحلّ الطفل بيننا تلميذًا جديدًا...».

ثم تابع، مخاطبًا رهبان الدَّير هكذا: «سأتولّى رعايته بنفسي، لأنّه سيكون وحيدًا من دون أبٍ وأمّ فأُعوِّض له حبّهما».

دُهِش الرهبان كثيرًا؛ فالولد يأتي إلى الدَّير للمرّة الأولى. لم يسبق لأيّ منهم، ولا لمعلِّمهم، أن عرفوا به أو عنه.

تابع رئيسهم، قائلًا: «لن يأتي والداه لزيارته البتّة: لن يكون له أب، فيتعلّم الحبَّ الإلهيّ؛ محبّة الآب لبني البشر. ولن تكون أمّه معه، فيتعلّم محبّة المرأة؛ حبّ الطبيعة الأم». بنبرةٍ حازمة، قاطعة، قال الكاهن الأكبر هذا. كانت حكمة الدهور تفيض من فيه وقلبه، كاشفةً مكنونات روحه.

وكان مريدٌ آخر، نبيٌّ ومعلِّمٌ كبيرٌ قادم، هو يوحنّا المعمدان يتدرَّج في عِلم الأسرار على أيدي الرهبان الأسينيين، ظنًّا منهم أنّه هو المسيح المنتظَر والمخلِّص. وما إن وصل يسوع مع أمّه حتى كان الفتى يوحنّا يهمّ مغادرًا الدَّير، فتلاقت نظرات الصَّبيّين. نظر عمّانوئيل إليه بعينَين وديعتَين، خجولتَين، خائفتَين. وبادله يوحنّا، الذي يكبره بستّة أشهر، بنظرةٍ مِلؤها الرِّفق والمحبّة. ثم نظر الولد اليتيم إلى مريم مليًّا ودمعت عيناه. شعر برابطةٍ قويّة تجاهها كأنّها أمّه الثانية. عرفها في سرّه، وفي أسرار الرؤيا نظرها. أَوَلَمْ يرتجِش ابتهاجًا في بطن أمّه إليصابات يوم زارتها تلك المرأة الجليلة والجميلة؟! قفز الجنين على وقع السلام المريمي.

وفيما انشغل الرهبان باستقبال مريم وابنها، توارى الكاهن الأكبر عن الأنظار.

استراحت الأمّ وولدها قليلًا بعد السفر، وقد زاد خوفُها عليه تلك الرحلةَ عناءً ومشقّة.

أخيرًا، هدأ بالها واستعادت سلامها الداخلي في ذاك الدير الغارق في أحضان طبيعة «عين الجدي» الهادئة. كأنَّ الزمن نسي تلك الواحة الجميلة النَّضِرة، بل كأنَّ الزمن يأتي إليها ليرتاح في سكينة النسيان الجميل.

هنا لن تخاف على طفلها السماوي الذي يترنَّح به أولاد الشيطان وأتباعه: هنا، في ربوع «ينبوع الطفل» سيتفجّر ينبوع الحياة.

«وكلُّ الّذين سمِعوه بُهِتوا مِن فَهْمه وأجوبته» (لوقا 2 : 47)»

مادونا والكاب وبايدن والسلّم وأنا والرصيف

حفلة سقوط عالمية بلا بروتوكول

يقولون إنّ الضحك دواء الروح، لكنهم لا يذكرون أنّ كثيرًا من جرعاته تأتي من أماكن موجعة للغاية، كرُكبةٍ اصطدمت بدرج، أو كعبٍ تعثّر بحجر صغير. فسقوط الإنسان مشهد قديم قِدَم البشرية، ربّما مذ وطئت قدما آدم أرض الجنة. ومع ذلك، ما زلنا نضحك عندما يسقط الآخرون، وكأنّ الكرامة الإنسانية قابلة للانزلاق أكثر من الأرضية الرخامية في «المولات». أما أنا، فقلبي يختار الانحياز إلى المتعثِّر، حتى لو كانت سقطته خفيفة. وبينما ينفجر كثيرون ضحكًا، أنفجر أنا تعاطفًا، كأنني موظفة سرّية في «منظمة حقوق الساقَين المكسورتَين».

لورانس أرضًا على السجادة الحمراء عام 2014

ريتا عازار

لا يهمّ إن كنت نجمًا في هوليوود أو رئيسًا لدولة أو مواطنة عادية تحاول عبور الشارع، فالتعثّر لا يعترف بالمكانة الاجتماعية. منذ أيام مثلًا، تسلّى الجميع بمشاهدة زوجة وزير خارجية الولايات المتحدة مدام روبيو الرشيقة، تتعثر وهي تنزل سلّم الطائرة في قطر. نعم، السقوط هو أكثر ديمقراطيّة من أي نظام سياسي عرفته البشرية!

التعثُّر الأنيق

خذوا مثلًا النجمة جينيفر لورانس. الصبيّة الحاصلة على «الأوسكار» تعثّرت أمام عيون الملايين في العام 2013 وهي تتوجّه إلى المسرح لتسلّم جائزتها. حاولتْ إنقاذ الموقف بابتسامة، لكنها أعطتنا مشهدًا يُدرَّس في كتب «التعثّر الأنيق». ولم تكتفِ بسقطة واحدة، بل أعادت الكرّة في العام التالي على السجادة الحمراء. لعلّها تؤمن بمقولة: «إذا لم تنجح في أول سقوط، جرّب ثانية».

مادونا ودرس «الكاب»

إذا كان التعثُّر فنًا، فمادونا قدّمت عرضه الأكبر في العام 2015. خلال حفل «BRIT Awards» لبست رداءً برّاقًا ذا «كاب» طويل، لكن الذيل قرّر أن «يتمرّد» عليها، فشدّها بقوّة إلى الخلف ما جعلها تهوي أرضًا. المشهد كان صاخبًا أكثر من أغنياتها. الغريب أنّ الجمهور لم يسأل: «هل تأذت؟»، بل سأل «هل أُعيد المقطع على «اليوتيوب» بجودة أفضل؟».

هكذا تتحوّل المأساة إلى «ميم» على الإنترنت! العالم يضحك، وأنا أتخيّل مادونا تكتب رسالة غاضبة إلى خيّاط «الكاب».

وقار السلطة أرضًا

قد يظنّ البعض أنّ الرؤساء محصّنون من السقوط، لكن السيّدة «gravity» لا تعترف بالسيادة الوطنية. في العام 2017، خلال «القمّة العربية» المنعقدة في عمّان، تقدّم الرئيس اللبناني (السابق) ميشال عون بخطوات واثقة لالتقاط الصورة التذكارية. وما إن ابتسمت الكاميرات، حتى قرّرت الأرض أن تمزح معه. تعثّر الرجل أمام القادة العرب جميعًا، وأصبح الحدث عنوانًا للصحف أكثر من القرارات السياسيّة للقمّة نفسها.

لم يكن عون وحده في النادي. جو بايدن، الرئيس الأميركي، سقط أكثر من مرّة وهو يصعد سلّم الطائرة الرئاسية. لو كانت «gravity» تملك حسًّا سياسيًا، لأصبحت المستشار الأعلى لشؤون التوازن العالمي.

نجمة فيلم كوميدي صامت

دعوني الآن أخبركم عن «فخامة» عثراتي:

• مرّة كنت أركض للّحاق بصديقة فتعثّرت بحافة الرصيف. بدَوْتُ وكأنني أؤدّي رقصة معاصرة، أحد المارة ضحك حتى دمعت عيناه، وأنا دمعت ركبتاي.

• في مناسبة عائلية، حاولت أن أظهر بأناقة بفستان طويل، والنتيجة: علقتُ بكعب الفستان وسقطت أمام الضيوف في مشهد جعل عمّتي تقول: «كان ينبغي أن تُحضرك من السيرك لا من الجامعة!».

• أما سقطة الهاتف المحمول من يدي، فهي حدث يومي. يبدو أنّ الأجهزة تتعلّم من أصحابها عادة «الانزلاق المفاجئ»!.

• وفي حفلة مع الأصدقاء، تحمّست للرقص. ووسط الحماس، قرّرت قدماي مخاصمة الأرض. وقعتُ كما تسقط الزبدة على السندويش، وجهها الدّهني دائمًا إلى الأسفل! ضحكتُ كثيرًا، بينما أنا أفكّر في كيفية جمع شظايا كرامتي عن البلاط.

العظام قد تلتئم لكن الكرامة تحتاج وقتًا أطول بكثير

• حتى في المطبخ لم أسلم! مرّة انزلقت على بقعة ماء صغيرة، فسقطت بطريقة جعلت الملعقة تطير في الهواء كأنها صاروخ تجريبي، وتهبط في القدر بدقة عسكرية.

لقد صرتُ أخشى أن تكون حياتي كلّها بروفات لسقطة أسطورية لم تأتِ بعد.

الضحك والوجع

حين أرى الآخرين يضحكون بعد سقطة، أحاول مشاركتهم، لكنّ الضحكة تخرج مشوّهة، كأنها تتعثّر بدورها. ربما لأنني أرى خلف المشهد صورة كدمة بنفسجية، والإيحراج الذي لا يعالجه إلّا النسيان.

هل أنا رقيقة القلب؟ أم فقط متعاطفة أكثر ممّا ينبغي؟ لا أدري. لكنني أعلم أنني - لو كنت في لجنة التحكيم في برنامج «أفضل سقوط كوميدي»- فسأمنح الجائزة دومًا لمن استطاع أن ينهض ويبتسم رغم الألم، لا لِمَن أضحك الناس أكثر.

براءة التعثر بلا بروتوكول

لستُ وحدي في هذا «النادي» المزدحم. حتى القطط التي يتفاخر الجميع بقدرتها الأسطورية على الهبوط واقفة، لها لحظات من السقوط التاريخي. أحد الهررة التي تستوطن حديقة بيتنا الخلفيّة مثلًا، يقضي نصف يومه يقفز بين الصناديق مثل «أكروباتيّ» محترف. ثم يقرّر في لحظة مصيريّة القفز على رفّ بيت الحمام المهجور والمكسّر، والنتيجة: سقوط حرّ يليق بمطليّ بلا مظلّة. الفرق، أنّ الجمهور في الحديقة ليس من البشر فقط، بل من القطط الأخرى التي تنظر إليه وكأنها تقول: «يا للعار!».

أما الكلاب، فقصّتها أبسط. يكفي أن يحاول أحدها مطاردة ذيله حتى ينقلب المشهد إلى دوّامة من التعثّر. وكأنّ هذا الكائن لا يعرف أن «جهاز الدَّوران» ليس لعبة. والأجمل أنّ الحيوانات لا تشعر بالحرج، لا قط يخفي وجهه بين يديه وبعد سقطة، ولا كلب يبرر فشله بالرياح. ليتنا نملك شجاعتها في المصالحة مع الأرض والجاذبية، وربما مع السجادة الحمراء التي تُسجّل كلّ لحظة بفضول.

قوانين فيزيائية للسقوط والكرامة

بعد كلّ هذه التجارب، صرت أؤمن أنّ للجاذبية قوانين غير مكتوبة، قوانين لا يعرفها نيوتن، لكنها تتحكّم بمصير كلّ سقوط إنساني.

1. قانون المراقبة الجماعيّة:

احتمال السقوط يزداد بالتوازي مع عدد العيون التي تنظر إليك. فإذا كنتَ وحدك، ستسير فوق قشر الموز بسلام. أما إن كنتَ في حفل خطوبة أو اجتماع عمل، فستسقط حتى لو كانت الأرض مفروشة بالقطن.

2. قانون الزبدة والسندويش:

الإنسان، مثل قطعة «التوست بالزبدة»، يسقط دائمًا على الجهة التي تضمن أكبر قدر من الإحراج. إذا كنت تحمل حقيبة أوراق مهمة، فستسقط عليها. إذا كنت ترتدين ثوبًا أبيض، فستنتظرك بقعة طين في الزاوية.

3. قانون الهاتف الذكي:

سقوط الهاتف يحدث دومًا على الشاشة لا على الغطاء الخلفي. وكأنّ الأجهزة تتآمر مع الجاذبية لتعطيك فاتورة جديدة.

4. قانون التصوير غير العادل:

كلّ سقطة لا بد أن تكون هناك كاميرا تلتقطها من أسوأ زاوية ممكنة، وتحوّلها إلى «ميم»، خالد على الإنترنت. بينما إن وقفت بعدها ببطولة، فلن يلاحظ أحد ذلك.

5. قانون الضحكة المعدية:

كلّما كان السقوط مؤلمًا أكثر، كان الضحك من حولك أعلى وأطول. وكأنّ الألم وقود السعادة الجماعية.

6. قانون الفارق الزمني:

إدراكك ما حدث يتأخر دائمًا نصف ثانية عن جسدك. تسقط أولًا، ثم تقول: «آه... لقد وقعت!»، وكأن دماغك يحاول التنصُّل من المسؤولية.

7. قانون الكرامة القابلة للكسر:

العظام قد تلتئم، لكن الكرامة تحتاج وقتًا أطول بكثير.

بين الجاذبية والكرامة

في النهاية، يبقى التعثّر جزءًا أصيلًا من التجربة البشرية. سنسقط جميعًا يومًا ما، بعضنا أمام الملايين وبعضنا في صمتِ بيته. سيضحك البعض، سيتألم البعض الآخر، وسيبقى السؤال هل السقوط هو مأساة صغيرة أم درس في التواضع؟

ربما الأجمل أن نعتبر كلّ سقطة فرصة لإعادة ترتيب العلاقة مع الأرض، لا مجرّد لحظة فقدان توازن. فالسقوط لا يلغي الوقوف، بل يذكّرنا بأننا لم نُخلق لنحلّق بعيدًا من التراب كثيرًا.

سيضحك العالم، وستتألم الرُّكب، لكن الجاذبية ستظلّ أكثر مخلوق ملتزم بدوامه الكامل منذ بداية البشرية.

سقطات جو بايدن

إعداد: الياس دمّر

من طوكيو إلى هوليوود

«Demon Slayer: Infinity Castle»: فصل جديد في تاريخ السّينما

شكّلت السّينما اليابانية وخاصةً الأنيـمي، منذ عقود، مصدر إلهامٍ لا ينضب للسّينما العالمية، بما فيها هوليوود نفسها. فالتأثيرات البصريّة والموضوعيّة التي انطلقت من أعمالٍ أسطوريّة مثل «Akira» عام 1988، و «Ghost in the Shell» عام 1995 و «Paprika» عام 2006، أعادت تشكيل تصوّر العالم للخيال العلميّ والفانتازيا، وهو ما انعكس بوضوح على أفلام ضخمة مثل «The Matrix» أو «Inception». هذه الأعمال لم تُقـدّم مجرّد رسوم مُتحرّكة، بل لغة بصريّة وفـكـريّة جـديـدة، حيث تتقـاطـع الفـلـسفة مع التقنيّة وتتحوّل المعارك إلى مرآةٍ نفسيةٍ وصراعٍ وجوديّ.

تُـواصل اليـوم أعمال الأنيــمي تــحقيق حضورٍ عالميّ لا يُستهان به، لا فقط في شبّاك التذاكر الياباني، بل أيضًا في دُور العرض الغربيّة، وأبرز مثال حديث على ذلك، فيلم «Demon Slayer: Infinity Castle». هذا العمل تحديدًا صار أيقونةً ثقافيةً عابرة للحدود، مثبتًا أنّ الأنيمي قادرٌ على مُنافسة أضخم إنتاجات هوليوود من حيث الإقبال الجماهيري والتأثير النقدي. وبعد صدور الفيلم في الصّالات اللّبنانيّة، وجدت نفسي أمام تحفةٍ جديدةٍ تكرّس هذه المكانة وتؤكّد أنّ الأنيمي لم يعد ثقافة فرعيّة، بل بات جزءًا أساسيًا من المشهد السّينمائي العالميّ.

تحفة مرئيّة

منذ بداياتها، نجـحت السّلسلة التـلفزيـونيّة «Demon Slayer: Kimetsu no Yaiba» في جذب المشاهدين بأسلوب بصريّ استثنائيّ، مع معارك مشحونة بالعاطفة وقصص شخصيات تحمل صدى إنسانيًّا عميقًا. ومع إصدار «Infinity Castle»، الجزء الأوّل من الثلاثيّة التي تختتم الفصل الأخيـر من هذه السّلسلة، لا تختـلف التوقـعـات كثيـرًا، بـل تتجـاوزهـا في كثيـر من الأحيان، رغم بعض التحدّيات السّردية.

أوّل ما يخطف الأنفاس هو الرّسوم، أو بالأحرى العمل البـصـري العـام الذي قـدّمـه سـتـوديـو «Ufotable». الفيلم لا يكتفي بأن يكون أخاذًا، بـل يتجـرّأ إلـى ما هو أبعـد، حيث إنّ «قلعة اللّانهاية» (Infinity Castle) تتحرّك ككائنٍ حيّ يُشعرك أحيـانًا بأنّـه الخصم بحدّ ذاتـه، فتنزلق الممرّات وتتموّج الجدران وينهار البناء وتتحوّل المساحة، ما يزيد التوتّر ويُوسّع الشعور بالرّقابة والإثـارة، وكأن هذا المكان هو الذي يـسجن الأبطال بقدر ما يُحاربون فيه الأعداء.

المعارك أيضًا نُفّذت ببراعةٍ عالية، بدءًا بالانتقال المصقول بين تقنيّـــات «2D» و «3D»، إلى حركة الكاميرات الـمُتقنة، والمؤثـرات الصوتيّة والموسيقى التي تزيـد ضخّ الزّخـم العاطفي. وفي مَشاهد المعارك، نجد قمّة التحدّي الفنيّ، ليـس فقـط من حيث القتـال البـصريّ، بل في صراعات الشخصيات الداخليّة التي تُرافقها. ليس الأبطال وحدهم من يعانون، إنّما الخصوم أيضًا يُعرَضون بعمقٍ إنساني.

من أبـرز التحدّيات التي واجـهت الفيلم، كثرة استـعـادة أحـداث من الـماضي (Flashbacks) التي تُقاطع مناخ المعركة في أوقـاتٍ حرجة. هذه الاسـترجـاعـات رغـم أنـهـا تـوفّـر عـمقًا للشخصيات، إلّا أنها أيضًا تُسبّب تباطؤًا ملحوظًا في الإيقاع، وتُشتّت الانتباه أحيانًا. مُدّة الفيلم (حوالى سـاعتَين ونصف) تُعدّ تحدّيًا لمن ليسوا من الـمتـابـعين الـمنتظـمين للسّلسلة، لأنّـهـا الوقع الـدرامي، إن لم تكن حتّى تُضعف الزّخم في فترة ما قبل المعركة الرئيسيّة.

ملصق الفيلم

> **أبرز التحدّيات التي واجهت الفيلم كثرة استعادة أحداث من الماضي**

تُحوّل الفيلم أحيانًا إلى سلسلة من المشاهد المُتقطّعة بدلًا من سردٍ واحدٍ متماسكٍ ومكثّف. كما أنّ بعض القصص الجانبيّة أو الخلفيّات التي تُروى عن الشخصيّات الثانوية أو الشرّيرة، رغم أهميّتها، قد لا تُقدَّم دائمًا بما يكفي من التّركيز والتّنظيم، ما يجعلها تبدو كإطالةٍ لا تزيد كثيرًا مـدخلًا مشوِّقًا إلـى ما سيأتي في الجزءين المقبلَين من الثلاثيّة.

ملحمة سينمائيّة عالميّة

الفيلم لا يُعدّ فقط ترجمة سينمائيّة لسلسلة المانغا (القصص المُصوّرة اليـابـانيّة)، بل هو أيضًا تجسيد تامّ لقدرة الأنيـمي المُعاصر على الـمزج بين القتـال الخـارق والتأمُّـل العاطفيّ. ويكتمل الإبـداع في التصميم البـصريّ الذي يجعل المُشاهد يعيش التّجربة في صالة العرض (خـاصّةً في صالات الـ «IMAX») ليس كمُتفرّج فحسب، بل كشريـكٍ في الصّراع. علاوةً على ذلك، يُثبت النجاح التّجاري للفيلم في البلد الأم (اليابان) وحول العالم، أنّ جمهور الأنيـمي لم يعُد يُقبل على مُجـرَّد الحركة والموسيقى، بل يتطلّع إلى القصّة المُحكمة والانغماس الكامل. والفيلم يُـلبّي هذا الطلب إلى حدّ كبير، ويُعدّ «Demon Slayer: Infinity Castle» فيلم تنبغي مُشاهدته، ليـس فقـط من مُـحبّي السّلسلة. إنه عرض بصري مؤثّر، مُعالَجة عـاطفيّة متينة وتجـربة سينمائيّة تُذيب الفاصل بين المُشاهد واللّوحة الفنيّة. لـكن، لتقدير الصّورة كاملةً، ينبغي أن نُـراعي أنّ بعض الفواصل السرديّة تـستنزف الزخم، وبعض الشخصيّات لم تُستغلّ بالشّكل الكامل. لكن رغم هذه الـمآخذ، فروح الفيلم القتـاليّة والتزامه حتى النهاية بأسلوب درامي مؤثّر جدًّا، يجعلانه عملًا خالدًا في تاريخ الأنيمي الحديث. إنّها بداية النّهاية التي تتركنا متشـوّقين لما سيُـكشف لاحقًـا. الفيلم ما زال يكتسح صالات السّينما العالميّة (مع أرباحٍ وصلت إلى 555 مليون دولار) وهو متاح للمُشاهدة في الصّالات اللّبنانيّة لمن هم فوق 16 سنة.

هل يُنقذ الخيال الماضي في «A Big Bold Beautiful Journey»؟

تـدور أحـداث فيـلـم «A Big Bold Beautiful Journey»، حـول «ديفيـــد» (الـممـثـل Colin Farrell) و«سـارة» (الممثلة Margot Robbie)، الشخـصيَّتَين المثقـلتَين بذكريات الماضي. بعد حضورهما حفل زفـاف، يجـدان نفسَيهما أمام فرصة غير عاديّة للسّفر عبر بواباتٍ زمنيّة تسمح لهُما بمواجهة لحظاتهما الأليمة ومحاولة إعادة اكتشاف معنى الحياة والحبّ!

تنبغي الإشادة أوّلًا بأداء الثنائي الرئيسي فاريل وروبي، عبر قدرتهما على إيصال الحزن الداخلي والشكوك النفسيّة، خصوصًا عندما يعرض الفيلم مـاضي الشخـــصيَّتَين وعلاقاتهما الـمُفـكَّكة. من النــاحية البـصـريّة الفيـلـم ينتـصـر: التصوير السّينمائي، الإخراج الفني، والموسيقى للمؤلّف الياباني Joe Hisaishi التي تضيف طبقات من الجمال الدرامي تجعل المُشاهد يستمتع بصريًّا، حتى في اللّحظات التي يسقط فيها السّرد! إنّما تكمن الصّعوبة الكبرى في السّيناريو وبناء الحبكة. الفكرة الأساسيّة (السّفر عبر بوّابات إلى الماضي، استكشاف الذكريات المؤلمة، وإعادة تقييم الذات) هي فكرة واعدة، لكنها لا تُستغل بالكامل. هناك الكثير من المَشاهد التي تبدو وكأنها فصول من كتاب لتطوير الذات أكثر من صراع دراميّ حقيقيّ.

أمّا الكيمياء بين الشخـصيَّتَين، رغم أنها تحمل بـعض الـلّحظات الجـميـلة، إلّا أنّـهـا لا تـكفي لتعويض ضعف بعض الحوارات التي تميل إلى الصّراحة الزائدة أو المُعالجة النفسية المباشرة، ما يُفقد الفيلم تلك الهالة من الغموض والإيحاء التي قد تمنحه عمقًا إضافيًا.

«A Big Bold Beautiful Journey» فيلم طَموح، غنيّ بالتصميم الفنّي والأداءات القـوية، لكنّه يعاني خللًا في الاتّزان بين الجماليّة والدراما. لأولئـك الذين يبحثـون عن الأفلام التي تُـركّز على النفس والذات، والماضي والتأمُّل، ثمّة ما يستحق المشاهدة في هذا الفيلم... حاليًا في صالات السّينما!

الممثلة والكاتبة Phoebe Waller-Bridge والممثل Kevin Kline

إعداد: سوسن وزّان وسارة فوّاز

طعام الأطفال حتى سنتهم الأولى

تُعتبر السنوات الأولى من حياة الطفل، لا سيّما السنتين الأولى والثانية، مرحلة حاسمة في نموّه الجسدي والعقلي. ففي هذه الفترة يمكن رصد أيّ تأخر أو اضطراب والتدخل لتصحيحه بفعاليّة، بينما يصبح الأمر أكثر تعقيدًا بعد تجاوزها. إنّ إهمال مراقبة النموّ قد يؤدّي إلى عواقب صحيّة ونفسيّة تمتدّ على المدى الطويل، في حين أنّ المتابعة المبكرة تضمن نموًّا سليمًا وتضع أساسًا صحيًّا يستمرّ مدى الحياة.

خلال فترة الرّضاعة يحتاج الطفل إلى تغذية متكرّرة ومنظّمة

دايت سنتر Diet Center

معدّل النموّ عند الأطفال

- من الولادة حتى عمر الشهرَين:

• الـوزن: يزداد بمعدّل 20–30 غرامًا يـوميًـا (أي حوالى 600–900 غرام شهريًا).

• الطول: يزداد بمعدل 1 ملم يوميًا (أي نحو 3 سم شهريًا).

- من عمر 3 إلى 6 أشهر:

• الوزن: يزداد بمعدل 15–21 غرامًا يوميًا (450–630 غرامًا شهريًا).

• الطول: يزداد بمعدل 0.68 ملم يوميًا (حوالى 2 سم شهريًا).

- من عمر 6 إلى 12 شهرًا:

• الوزن: يزداد بمعدل 10–13 غرامًا يوميًا (300–390 غرامًا شهريًا).

• الطول: يزداد بمعدل 0.47 ملم يوميًا (أي حوالى 1.4 سم شهريًا).

قاعدة سهلة لمتابعة وزن الطفل

- عند عمر 6 أشهر: ينبغي أن يتضاعف وزن الطفل مقارنة بوزنه عند الولادة.

- عـند عمر الـسنة: ينبغي أن يصبح وزن الطفل تقريبًا 3 أضعاف وزنه عند الولادة.

البرنامج الغذائي

الشهر الأول: خلال فترة الرّضاعة، يحتاج الطفل إلى تغذية متكرّرة ومنظّمة، خصوصًا في الأشهر الأولى. فالطفل الحديث الولادة ينبغي أن يرضع ما بين 8 إلى 12 مرّة يوميًا، أي بمعدّل كلّ ساعتَين تقريبًا، حتى خلال الليل، لأنّ الطفل في هذا العمر غير معتاد بعد أن يبقى ساعات طويلة من دون طعام.

من المهمّ أن تعرف الأمّ أنّـه لا ينبغي إعطاء الطفل مـاءً أو مـاءً وسكّرًا أو أعشـابًـا في هذه المرحلة، لأنّ هذه السوائل لا تحمل أيّ قيمة غذائية، بينما يكون حليب الأم كافيًا تمامًا لتأمين كلّ ما يحتاجه من غذاء وسوائل.

عـادةً ما يتـمّ حساب حـاجة الطفل من السعرات الحرارية قبل عمر ستة أشهر على الشكل التالي: 108 سعرات حراريّة لكلّ كيلوغرام من وزن الطفل يوميًا. هذه السعرات يحصل عليها إمّا من حليب الأم أو من الحليب الصناعي (Formula) عند الحاجة.

إنتـاج الأم من الحليب يختـلف بين امـرأة وأخـرى، ويتراوح بين 450 و 1200 مل يوميًا. خلال الشهر الأول تكون الكمية غالبًا بحدود 600 مل يوميًا، وترتفع لتصل إلى حوالى 800 مل يوميًا بعد ذلك. وبما أنّ كل 100 مل من حليب الأم يحتوي تقريبًا على 67 سعرة حـرارية، فإنّ 600 مل من الحليب تؤمّن حوالى 402 سعرة حـرارية، وهي كـافية لتغطية احتياجات الطفل في معظم الحالات. هذا يعني أنّ الطفل يمكنه أن يحصل بسهولة على الطاقة اللازمة لنموّه من حـليب الأم فقـط، من دون الحاجة لإضافة الحليب الصناعي إلّا في حالات خاصة يحدّدها الطبيب. أما إذا كان الطفل يتغذّى على الحليب الصناعي، فيُفضَّل أن تكون الكمية اليومية بين 480 و 600 مل، مقسّمة على 8 إلى 12 رضعة (بيبرونة)، لضمان تلبية احتياجاته الغذائية بشكل متوازن وآمن.

الشهر الثاني:

• الرضاعة الطبيعية: يرضع الطفل من 8 إلى 10 مـرات يـوميًـا، أي كلّ سـاعتَين إلـى ثلاث ساعات تقريبًا.

• الحليب الصناعي: الكمّيّة اليوميّة تتراوح بين 540 و 780 مل، موزّعة على 8 إلى 10 بيبرونات، بحيث تتراوح كمّيّة كل رضعة بين 60 و120 مل.

الشهر الثالث:

• الرضاعة الطبيعية: يرضع الطفل من 6 إلى 10 مرّات يوميًا.

• الحليب الصناعي: الكمّيّة اليوميّة تتراوح بين 660 و 900 مل، موزّعة على 6 إلى 8 بيبرونات، بحيث تكون كمّيّة كل رضعة بين 90 و 150 مل.

الشهر الرابع حتى السادس:

• الرضاعة الطبيعية: الطفل يرضع 5 مرّات يوميًا تقـريبًـا، حـسب الـحـاجة. يمكن إضـافـة مـلعـقتَين صغيرتَين من الحبوب المدعّمة بالحديد بعد الرضاعة. ويمكن أيضًا تقديم ملعقتَين من الخضار أو الفواكه المهروسة تدريجيًا لمساعدة الطفل على التعوّد على الأطعمة الصلبة.

الحليب الصناعي: الطفل يحتاج 5 بيبرونات يوميًا، كل واحدة بين 120–240 مل حسب عمره وحاجته. ويُقسّم إجمالي الكمية اليـومية على الرضعات لتغطية احتياجاته الغذائية.

ملاحظات مهمة:

• إدخال نوع واحد من الطعام في كلّ مرّة يساعد على مراقبة أي حساسية.

• يمكن زيـادة كـميّة الطعام تـدريجيًا مع تقـدُّم الطفل في العمر وظهور استـعـداده للأطعمة الصلبة.

الشهر السادس حتى الثامن:

• الرضاعة الطبيعية أو الحليب الصناعي: 3–5 مرات يوميًا.

• كمية الحليب: بين 720–960 مل يوميًا، مقسّمة على 5–6 بيبرونات.

• الأطعمة الصلبة: بعد الحليب، يمكن إعطاء الطفل 3–4 ملاعق من الخضار المهروسة أو المطبوخة بالشوكة. بالإضافة إلى 3–4 ملاعق من الفواكه الطازجة المهروسة. أما العصائر فغيـر ضـرورية، لأنها تحتوي على سعرات حـراريّة عـالية وقيـمة غذائيّة أقلّ من الحليب أو الفواكه الطبيعية، لذلك يُستحسن ألّا تزيد كمية العصير عن 60–120 مل يوميًا ويقدّم في كوب وليس في بيبـرونة حتى يعتاد الطفل على الشرب من الكوب.

• إضافة البروتينات والحبوب: يمكن البدء بإضافة اللحم والـدجـاج المهروس، والحـبوب المطحونة بكمّيّة ملعقتَين صغيرتَين يوميًا. بالإضافة إلى 4–6 ملاعق من الحبوب المدعّمة بالحديد. ويمكن تقديم الأرزّ المطحون بدون ملح تدريجيًا، وتجربة أنواع مثل الكراكرز والبسكويت والخبز المخصص للأطفال.

ملاحظات مهمة:

• إدخال نوع واحد من الطعام في كلّ مرة لمراقبة أيّ تحسُّس.

• زيادة الكمّيّة تدريجيًا حسب تقبّل الطفل الطعام

• الحفاظ على الرضاعة كجزء أساسي من النظام الغذائي، مع تنـويـع الأطـعـمة الـصلبة تـدريجيًـا لتغطية كلّ العناصر الغذائية.

الشهر التاسع حتى السنة:

• الرضاعة الطبيعية أو الحليب الصناعي: 3–4 مرات يوميًا.

• كمية الحليب: بين 720–960 مل يوميًا، موزعة على 5–6 بيبرونات، أو كوب حسب حاجة الطفل.

• الأطعمة الصلبة: بعد الرضاعة، يمكن تقديم 3-4 ملاعق من الفواكه أو الخضار المهروسة، وملعقة إلى 3 ملاعق من اللحم أو الدجاج المهروس. كما يمكن تقديم 3 أنواع من الطعام خلال كلّ وجبة لضمان تنويع العناصر الغذائيّة. ويُفضَّل عدم إعطاء الحليب مع الطعام مباشرةً لتجنّب إضعاف امتصاص العناصر الغذائية.

ملاحظات مهمة:

• الحرص على تجنّب الأطعمة التي تحتوي على النترات، خصوصًا للأطفال، لأنها قد تؤثر في قدرة الدم على نقل الأوكـسجين وتـسبّب حالة صحية تُسمّى «Methemoglobinemia».

• استمرار الرضاعة الطبيعيّة أو الحليب الصناعي جزء أساسي من تغذية الطفل.

• إدخال نوع واحد من الطعام في كل مرّة لمراقبة أيّ تحسّس.

إنّ إدخال الأطعمة الصّلبة ينبغي أن يتمّ بشكل تـدريجيّ ومـدروس، مع الـحفـاظ على الـرضـاعة كمصدر رئيسي لـلتغذية. لكن رغم أهمية التنويع الغذائي، هناك أطعمة ينبغي تجنّبها تمامًا خلال السنة الأولى لِما قد تسبّبه من أضرار صحيّة أو تحسّس أو مشكلات في الهضم والامتصاص.

في صفـحة «صـحة وصـحن» الأربـعـاء الـمقبـل، سنفصّل الأطعمة التي لا يُنصح بإعطائها للطفل خلال عامه الأول، ولماذا ينبغي تأجيل تقديمها.

www.dietcenterleb.com
swjabri@dietcenterme.com
Instagram: dietcenterleb
LinkedIn: Diet Center Lebanon

يمكن زيادة كمّيّة الطعام تدريجيًا مع تقدُّم الطفل في العمر

يُفضَّل عدم إعطاء الحليب مع الطعام مباشرةً

الوضع النفسي للمودعين جاهز للحلول بعد اجتيازهم ست مراحل تلي الصدمات

مع انحسار عاصفة الغضب التي طالت المودعين مع بداية الأزمة المالية والمصرفية، بات الوضع النفسي لهؤلاء مهيّئًا أكثر لتقبّل الحلول التي قد تُطرح عليهم ضمن قانون الفجوة المالية المنتظر، بما يزيد حظوظ إقرار اقتراح هذا القانون هذه المرّة لأسباب عديدة.

رنى سعرتي

بعد مرور 6 سنوات على الأزمة المالية وانهيار العملة المحليّة واحتجاز أموال المودعين، هل أصبح المودعون جاهزين نفسيًّا لتقبّل حلّ جذريّ لأزمة الودائع؟ هل إن مرور الزمن والمواظبة على سحب 400 أو 500 أو 800 دولار شهريًا منذ سنوات، سيجعلان الحلول المطروحة تمرّ من دون اعتراضات كالسابق؟

لا شكّ أن الوضع النفسي والمالي والاجتماعي والاقتصادي لمعظم المودعين المحتجزة مدّخراتهم منذ 6 سنوات، لم يعد كما كان عليه في 2019 و 2020. لم تعد النقمة هي نفسها، ولم يعد سقف الاعتراض والمواجهة نفسه، كما أن الآمال باسترجاع الودائع كما هي، لم تعد نفسها، خصوصًا أن الودائع فقدت أكثر من 33 في المئة من قيمتها بفعل التضخم، قبل طرح أو تطبيق أي خطة لاستردادها تتضمّن نسب اقتطاع إضافية. وهذا الواقع يعني أن المزيد من الانتظار والمراوحة سيؤديان إلى خسائر إضافية، في حين أن الوقت هو العامل الأهم لتخفيف حجم الخسائر.

وبالتالي، فإن طرح قانون الفجوة المالية اليوم بشكل عام، وبغض النظر عن تفاصيله وبنوده لن يجابه كالسابق، بالمظاهرات والتنديدات والتهديدات، لأن المصيبة أو الصدمة، من أيّ نوع كانت، يكون وقعها صاعقًا في البدء، ويصبح كبيرًا في المرحلة الأولى، ومن ثمّ يتحوّل إلى متوسطٍ، بعدها إلى صغير، ليتحوّل إلى عادة يتعايش معها المتضرّرون.

في هذا الإطار، يؤكّد أحد الخبراء في علم النفس لـ «نداء الوطن» أن الأزمات المالية وخسائر الودائع تضرب بشكل مباشر الأمان النفسي للإنسان، وليس فقط وضعه الماديّ. ويشير إلى أن التغيّر النفسي نحو التقبّل لا يحدث فجأة، بل يمرّ عادة بعدّة مراحل، تشبه إلى حدّ ما مراحل التكيّف مع الصدمات:

1- الصدمة والإنكار: في البداية يكون في حالة صدمة: «مش معقول صار هيك»، أو يحاول التبرير أن الأزمة موقتة. وبالتالي فإن الإنكار يمنحه وقتًا لكي يستوعب حجم الخسارة.

2- الغضب والتوتر: يبدأ بإلقاء الملامة على الدولة، والمصارف، ونفسه، أو حتى الحظ. ويظهر القلق، التوتر، مشاكل النوم، وأحيانًا الأعراض الجسدية.

3- الحزن والإحباط: يدخل في شعور بالخذلان وفقدان السيطرة. ويمكن أن يشعر بفراغ داخلي أو فقدان الثقة بأي منظومة. في حين أن البعض يعيش اكتئابًا ظرفيًا مرتبطًا بخسارته.

4- إعادة التقييم: يبدأ بمراجعة حياته: «طيب كيف بدي كمّل؟»، «شو البدائل؟» وهنا يصبح لديه وعي أن المال هو جزء من الحياة، وليس كلّ الحياة، وأنه مضطرّ لإيجاد وسائل جديدة للتأقلم.

5- التقبّل والتكيّف: يتقبّل الفرد المتضرّر أن ما خسره أصبح من الماضي، ويركّز على ما بقي معه: خبرته، صحته، علاقاته، قدرته على إعادة البناء. ويطوّر عقلية «التكيّف» بدل عقلية «الضحية»، فيصبح أهدأ نفسيًا وأكثر واقعية.

وبما أن المودعين اجتازوا تلك المراحل النفسية كلّها، قد يصبح وضعهم النفسي الحالي، أي مرحلة التقبّل والتكيّف، في صالح الحكومة التي من المتوقع أن تعرض قانون الفجوة المالية قريبًا، كما من المرجّح أن يصبح أيضًا في صالح مجلس النوّاب، الذي لم يتجرّأ منذ العام 2019 على إقرار أي قانون غير شعبيّ لمعالجة أزمة الودائع خوفًا من خسارة الأصوات الانتخابية.

أما النقطة الإيجابية الثانية غير المرتبطة بالوضع النفسي للمودعين والذي بات أكثر تقبّلًا للحلول، فهي الميزة التي يمنحها اقتراح قانون الفجوة المالية لـ 80 في المئة من المودعين، وهم صغار المودعين، أي الفئة التي لا تتعدّى ودائعها 100 ألف دولار، والذي ينصّ على استردادها كاملةً على مدى 3 إلى 5 سنوات. ما سيؤدي إلى انسحاب جزء كبير من المودعين من المعركة التي قد يواجهها القانون، لتنحصر بالفئات الأخرى التي تتراوح ودائعها بين 100 ألف ومليون دولار، والفئة التي تتعدّى ودائعها المليون دولار. علمًا أن هذه المعركة أيضًا لن تكون حامية بالدرجة التي كانت عليها مع بدء طرح الحلول للأزمة في السنوات اللاحقة لها.

في هذا السياق، أوضح المستشار المالي ميشال قزح أن من يقوم ببصياغة اقتراح القانون، على وعي ودراية تامّين بأن معالجة وضع صغار المودعين بشكل سريع، أي الذين لا تتخطّى ودائعهم الـ 100 ألف دولار والذين يشكلون 80 % من المودعين، سيؤمّن لهم تأييدًا بنسبة 80 % لاقتراح قانون الفجوة المالية، علمًا أن هذه الفئة من المودعين سحبت حوالى نصف ودائعها من خلال التعميمين 158 و 154»، كما أن المودعين الذين تتراوح ودائعهم بين 100 و 200 ألف دولار، سيحصلون على أموالهم بين 3 إلى 5 سنوات من خلال دفعات شهرية تصل إلى 1200 دولار. وبالتالي، يكون اقتراح القانون قد تجنّب مواجهة أو اعتراض ما بين 85 إلى 88 % من المودعين، لا بل ضمن تأييدهم لتنحصر المعركة بحوالى 12 % من المودعين.

وأشار قزح لـ «نداء الوطن» إلى أن الاقتراح سيمنح أصحاب الودائع بين 200 ألف ومليون دولار سندات بقيمتها، وسيطالب أصحاب الودائع التي تفوق المليون دولار بإثبات شرعيتها من خلال تقديم المستندات المطلوبة خلال مهلة عام، وإلا سيصار إلى احتسابها على أنها ناتجة عن عمليات تبييض أموال أو إثراء غير مشروع ويصار إلى شطبها، «بتقديرات تبلغ 2 مليار دولار فقط، علمًا أنها كانت مقدّرة سابقًا بـ 10 مليارات».

وفيما أكد قزح أن المعركة سيقودها أصحاب الودائع الذين سيتقاضون سندات بقيمتها، رجّح أن يلجأ هؤلاء إلى رفع دعاوى ضدّ الدولة ومصرف لبنان والمصارف وليس إلى التظاهر والاعتراض في الشوارع. معتبرًا أن القانون سيقرّ في الحكومة وقد يقرّ في مجلس النواب في حال ضغط صندوق النقد الدولي لإقراره قبل الانتخابات النيابية، «لأن لا مصلحة للنواب في إقراره قبل الانتخابات».

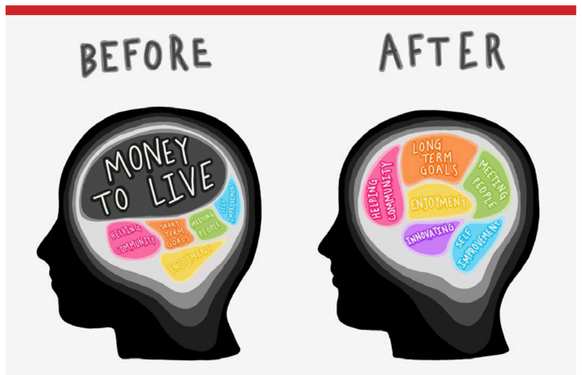

تأقلم نفسي مع الواقع

وقّع اتفاقية إنشاء 3 مزارع للطاقة الشمسية

صدي: نزيد الإنتاج بتكلفة وتلوّث أقل

في خطوة مهمّة لتعزيز الاستفادة من الطاقة الشمسية وزيادة انتاج الطاقة وتخفيف التكلفة والحد من التلوث، وقع وزير الطاقة والمياه جو صدي مع المدير العام لمجموعة CMA CGM في لبنان والشرق الأدنى - جو دقّاق على عقود شراء طاقة (PPA) بعدما استحصلت شركة Merit Invest ضمن مجموعة CMA CGM على 3 رخص لإنشاء مزارع طاقة شمسية.

قال صدّي إثر التوقيع: «أنعم الله علينا في لبنان بساعات مشمسة خلال اليوم، وهذه الثروة الطبيعية إن عرفنا الاستفادة منها قادرة أن تساهم بزيادة انتاج الطاقة الكهربائية في لبنان بتكلفة أقل بكثير من وسائل الإنتاج التقليدية ومن دون أي تلوّث.

أضاف: «نحن بأمس الحاجة لأي كيلو واط وليس فقط ميغاواط، لأن الطلب أكبر بكثير مما هو متوفر اليوم. من ضمن مقاربتنا لكيفية تأمين الطاقة للبنانيين، يشكّل إنتاج الطاقة النظيفة عبر مزارع الطاقة الشمسية إحدى الدعائم التي سنرتكز عليها إلى جانب إنشاء معامل حديثة وكبيرة لتوليد الطاقة على الغاز».

كما ذكّر أنّ «في أيار 2022 أعطى مجلس الوزراء 11 رخصة لإنتاج الكهرباء من الطاقة الشمسية وتبلغ القدرة الإنتاجية لكل منها 15 ميغاوات وتمتد فترتها التشغيلية لمدة 25 سنة. لكنه أسف لأنه حين وصل إلى الوزارة، تبين له أن معظم هذه الرخص نائمة في الدرج». وقال: «لذا جمعت أصحاب الرخص في الوزارة في شهر أيار الماضي وأعطيتهم مهلة حتى 31 كانون الأول 2025 لاستيفاء الشروط اللازمة للبدء بإنشاء حقول الطاقة الشمسية. بالتوازي، عملنا على تشكيل الهيئة الناظمة لقطاع الكهرباء التي أبصرت النور منذ أسبوعين بعد 23 سنة من التهرب من انشائها. هذه الهيئة هي المخولة بإعطاء التراخيص لمزارع شمسية بأحجام كبيرة ومراقبة العمل فيها وفق قانون تنظيم قطاع الكهرباء رقم 462 على 2002».

وأشار إلى أنّ «العناصر الأساسية لهذه العقود كانت واردة منذ إعطاء الرخص وأُدخلت بعض التسهيلات الإجرائية عليها». كما ذكر أنه وجه «كتابًا لمجلس الوزراء لاطلاعه على توقيع هذه العقود».

وتابع: «نحن اليوم أمام 3 مزارع للطاقة الشمسية في جبل لبنان والشمال والبقاع بقدرة 15 ميغاواط لكل منها وبمجموع 45 ميغاواط. سيتم ربطها بالشبكة الوطنية التي تديرها مؤسسة كهرباء لبنان. هذه الخطوة لا تزيد فقط كمية الطاقة المنتجة، بل هي أيضًا توفر في التكلفة لأن السعر الثابت هو 5.7 سنتات لكل كيلوواط ساعة في البقاع و6.27 سنتات لكل كيلوواط ساعة في الشمال وجبل لبنان، أي بأسعار أقل بكثير من متوسط تكلفة الإنتاج لدى كهرباء لبنان».

وختم صدي: «توقيع عقود شراء الطاقة اليوم يؤكد التزام الوزارة بالقيام بالخطوات الضرورية لإنجاح الشراكة مع القطاع الخاص، مع التشديد على أهمية تحويل هذه العقود إلى مشاريع حقيقية سريعًا. أشكر مجموعة CMA CGM على إيمانها بلبنان واستثمارها فيه. بالحقيقة نعمل بكل طاقتنا كي نكسب ثقة المستثمرين عبر تعزيز معايير الشفافية وفرض أحكام القانون واعتماد الحوكمة الرشيدة».

جابر: خطوات لإعادة الإعمار ضمن القدرات

صندوق النقد بدأ محادثات الخريف في المالية

استعرض وفد من صندوق النقد الدولي برئاسة المدير الإقليمي لصندوق النقد الدولي إرنستو ريغو مع وزير المال ياسين جابر ما تم من إنجازات في الفترة الماضية خصوصًا في الموضوع المالي والموازنة التي أقرت وستحوّل إلى المجلس النيابي، وعلى ما تحتوي هذه الموازنة في الموضوع الضريبي والحفاظ على التوازن المالي، وما هو مطلوب بالنسبة لوضع المصارف وقضية المودعين.

عقد وزير المال ياسين جابر اجتماع عمل، مع المدير الإقليمي للبنك الدولي جان كريستوف كاريه والمدير الإقليمي لمبادرات الازدهار - الشرق الأوسط وشمال أفريقيا وأفغانستان وباكستان Sandeep Mahajan مع وفد من البنك، في حضور المستشارين كلودين كركي وزينة قاسم.

كما عقد جابر اجتماعًا مع ارنستو ريغو والممثل المقيم فرديريكو ليما ووفد من صندوق النقد الدولي، استعرضا المواضيع الإصلاحية ومسألة القوانين المرتبطة بالوضعين المالي والنقدي، وقرض البنك الدولي لإعمار البنى التحتية إلى مسائل مرتبطة بمشاريع التحول الرقمي، ومبادرات الحكومة ومشاريع المياه وغيرها.

وبعد الإجتماعين، قال جابر: التقيت وفدًا من البنك الدولي، وآخر من صندوق النقد الدولي وهي زيارات لمرتين أو ثلاث في السنة، وتأتي زيارة أمس ضمن زيارة الخريف.

وبذلك يكون صندوق النقد الدولي بدأ منذ أمس محادثات مع مدراء وزارة المالية ومع مدراء وزارات أخرى وسيلتقون في هذه الزيارة العديد من القطاع الخاص. وقال جابر «سيكون لهم لقاء مع الرؤساء الثلاثة، حيث ستكون جولة أفق كاملة حول ما حصل من تقدم في لبنان وإلى أين تتجه الأمور في الأوضاع الاقتصادية والمالية والنقدية. وكما تعلمون فإنه بدءًا من 13 تشرين الأول تعقد نشاطات الخريف للبنك الدولي وصندوق النقد الدولي في واشنطن، وسيشارك لبنان بوفد يضمّ عددًا من الوزراء وحاكم مصرف لبنان وعددًا من المديرين العامين وخبراء مختصين، وستكون فرصة للاجتماع مع كبار مسؤولي صندوق النقد والبنك الدولي، كما سيصار إلى عقد لقاءات ثنائية مع عدد من الصناديق لعرض ما يحصل من تغييرات متقدمة في لبنان، ونأمل أن ننجح في أن نستقطب مزيدًا من المساهمات في عملية الإعمار».

إعادة إعمار البنى التحتية

وكشف جابر أن جلسة للمجلس النيابي ستعقد الأسبوع المقبل ليتمّ إقرار قانون باتفاقية مع البنك الدولي بقيمة 250 مليون دولار مخصّصة لإعادة إعمار البنى التحتية في المناطق المتضررة، ونأمل أن ننجح في الحصول على المزيد في زيارتنا إلى واشنطن وفي الاجتماعات التي سنعقدها هناك».

وحول تاريخ بدء عملية الإعمار؟ قال جابر: «فورًا عندما يقرّ القانون في المجلس النيابي، خلال بضعة أيام تبدأ إمكانية استخدام القرض، وسيكون مجلس الإنماء والإعمار هو المختص بتنفيذ مشاريع هذا القانون. وهذا القرض هو مبلغ تأسيسي لصندوق أكبر، منه مساهمة بقيمة 75 مليون يورو من فرنسا وهناك وعود بمساعدات من صناديق عربية وإسلامية ستساهم في هذا الصندوق، وستنطلق مشاريع إعمار في مناطق عديدة».

أضاف: «بمعزل عن الصندوق فإن الحكومة اتخذت قرارًا وقدّمت أخيرًا مساهمة كبيرة لمجلس الجنوب، كما بدأت دراسة كلفة الأبنية المتصدعة في الضاحية الجنوبية وتصل إلى خمسمئة مبنى وخصصت موازنة للمساعدة ببدء معالجة تصدّعاتها من قبل الهيئة العليا للإغاثة التي حصلت أيضًا على مساهمة من خزينة الدولة، ويتمّ تكليف شركة خطيب وعلمي وشركات أخرى لإعداد الدراسات اللازمة. هناك خطوات وفق القدرة المالية للدولة على المساهمة في هذه الورشة».

قانون الفجوة المالية

وفي ما يتعلق بإقرار قانون الفجوة المالية قبل التوجّه إلى واشنطن اعتبر جابر أنّ «هذا مستحيل بعد 15 يومًا، هناك جهد يبذل لكن ليس قبل الذهاب إلى واشنطن».

وعن معالجة وجهات النظر في التراتبية في قانون الفجوة المالية، اعتبر جابر أن التراتبية أصبحت قانونًا، ففي قانون إعادة تنظيم القطاع المصرفي هناك جدول بالتراتبية، وبالتالي لم تعد وجهات نظر بل أصبحت قانونًا».

جابر مستقبلًا ريغو

قرارات لحماية النقل العام والمواطنين

عُقد في مصلحة سكك الحديد والنقل المشترك أمس، اجتماع موسّع برعاية ومتابعة وزير الأشغال العامة والنقل فايز رسامني، حضره المدير العام للمصلحة زياد شيا، المدير العام للنقل البري والبحري أحمد تامر، رئيس اتحادات نقابات قطاع النقل البري بسام طليس، ورئيس دائرة النقل البري ومفوض الحكومة لدى المصلحة علي المصري.

الاجتماع خُصّص لوضع خطة عاجلة لواقع قطاع النقل العام وكيفية تنظيمه بكفاءة عالية، في ظل الظروف الاقتصادية الضاغطة.

وخلال الاجتماع، تمّ الإتفاق على ما يلي:

أوّلًا: التأكيد على تسعيرة نقل الركاب المحددة رسميًا، خاصة في ظل الظروف الاقتصادية التي ترهق كاهل المواطنين وضرورة التنسيق مع وزارة الداخلية لتطبيق ذلك ولا سيما أننا على أبواب عام دراسي يزيد الأعباء المالية على العاملين وأصحاب الدخل المحدود.

ثانيًا: توحيد الجهود في سبيل تفعيل عمل قطاع النقل العام بالتعاون بين القطاعات المعنية كافة.

ثالثًا: التأكيد على الالتزام بالقوانين والأنظمة المرعية الإجراء والتشدد في قمع المخالفات التي من شأنها التأثير على أداء عمل القطاع وديمومته، بالتنسيق مع وزارة الداخلية والجهات المعنية المكلفة بتطبيق هذه القوانين والأنظمة».

وأكّد المجتمعون أنّ «هذه الإجراءات ستُنفذ بشكل حازم، حفاظًا على المصلحة العامة، وتخفيفًا عن المواطنين، وإعادة الثقة بقطاع النقل العام كخدمة أساسية وحيوية».

اعلانات رسمية

اعلان من امانة السجل العقاري في جبيل

طلب السيد رامز فريد الحايك بوكالته عن ناصيف ويوسف فريد الحايك سند تمليك بدل عن ضائع للعقار 174 من منطقة بجه.
للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يوم

امين السجل العقاري في جبيل
سعد حدشيتي

اعلان قضائي

صادر عن محكمة الدرجة الاولى المدنية في بيروت
الغرفة الخامسة العقارية
برئاسة القاضي ريما شرف الدين
وعضوية مشلب والقزي
رقم الوراق: 307/2022
الجهة المدعية: ماهر حبيب زيدان وكريم وابراهيم نصرت ابو خليل
الجهة المدعى عليها: سالم الشيخ صالح الهندي
الجهة المطلوب ابلاغها لمجهولية محل الاقامة: سالم الشيخ صالح الهندي
الاوراق المطلوب ابلاغها: استحضار الدعوى رقم 307/2022 المقدم من الجهة المدعية والذي تطلب بموجبه: اعتبار عقد «اتفاقية بيع حق مختلف في / شقة « ملغى على مسؤولية المدعى عليه واخذ القرار بالزامه تسليم القسم 7/2 طابق رابع من العقار رقم 600/ عين المريسة للمدعين. كما يتضمن الاستحضار مطالب اخرى للاطلاع عليها. فيقتضي عليكم الحضور الى قلم المحكمة او ارسال من ينوب عنكم بموجب سند قانوني مصدق اصولاً لاستلام وتبلغ الاوراق الخاصة بكم وذلك في مهلة عشرين يوماً من تاريخ النشر.
بيروت في 23/9/2025

رئيس القلم
رهجي مخايل

إعلان قضائي

لدى المحكمة الابتدائية التاسعة في جبل لبنان، المتن، الناظرة بالدعاوى العقارية، برئاسة القاضي سيلفر أبو شقرا، تقدمت المستدعية بسيما ميشال مسعود بوكالة المحامي خضر العنان باستدعاء رقم 2025\156 بوجه المستدعى ضدهم ورثة يوسف مخول عفيش وفريد ومنير واولغا وماري اسعد بشير وعصام المعروف روبير وناديا المعروفة بولا وإلهام وفيرا حنا خوش وميليا وايفيت واسعد وايلي اميل بشير المجهولي محل الاقامة، وبعد ان تعذر تحديد الورثة قررت المحكمة ابلاغهم سنداً للمادة 15/أ.م.م. عن طريق النشر في الجريدة الرسمية وفي جريدتين محليتين وبعد مرور شهرين على اخر نشر تعيّن المحكمة ممثلاً خاصاً عنهم يقوم مقام الممثل القانوني ويبقى الممثل الخاص محتفظاً بهذه الصفة في جميع اطوار المحاكمة وامام دوائر التنفيذ، وان مآل الاستدعاء يرمي الى ازالة الشيوع في العقار 1194 بكفيا العقارية، وعلى المستدعى ضدهم الباقين الحضور الى قلم المحكمة لتبلغ الاستدعاء وفي حال تخلفهم يعتبر التبليغ حاصلاً وبعد كل تبليغ إليهم بواسطة رئيس القلم صحيحاً باستثناء الحكم النهائي، مهلة الملاحظات والاعتراض خلال خمسة عشر يوماً تلي مهلة النشر.

رئيس القلم كيوان كيوان

إعلان

صادر عن محكمة طرابلس الشرعية السنية
غرفة القاضي الشيخ الدكتور وسام الشمبوط
الى مجهول المقام يوسف بسام الحموي
يقتضي حضورك الى هذه المحكمة الثلاثاء 28/10/2025 الثامنة صباحاً لحضور الجلسة في الدعوى المتكونة بينك وبين ريان محمد عادل خباز بعادة تفريق لغيبة المنقطعة والمؤسسة برقم 2039/2025 وإذا لم تحضر او ترسل وكيلاً عنك او تتخذ مقاماً مختاراً ضمن نطاق المحكمة لاستلام الاوراق الخاصة بهذه الدعوى تعتبر مبلغاً اصولاً حتى الحكم القطعي ويجري بحقك الايجاب الشرعي والقانوني.
طرابلس في 22/9/2025

رئيس القلم
ابراهيم الحج

إعلان صادر عن دائرة تنفيذ عاليه

برئاسة القاضي محمد شريم
بالمعاملة التنفيذية رقم 60/2025 المكونة فيما بين
طالب التنفيذ: بلال رضا الحاج
والمنفذ عليه: فادي محمد طالب تعلمكم هذه الدائرة بالحضور إليها شخصيًا أو بواسطة وكيلك القانوني لاستلام الإنذار التنفيذ ومربوطاته. علمًا أن مهلة النشر ومهلة الإنذار تنتهي مدة شهر من تاريخ النشر تحت طائلة متابعة التنفيذ بحقه حتى آخر الدرجات.

رئيس قلم دائرة تنفيذ عاليه
حسام أبو حسن

إعلان من امانة السجل العقاري في كسروان

طلب المحامي آلان الياس عيد وكيل رولان توفيق عيد احد ورثة توفيق عبدالله عيد سند تمليك بدل عن ضائع للعقار 1144 من منطقة وطى الجوز.
للمعترض 15 يوم للمراجعة

امين السجل العقاري ندين الحصري

إعلان من امانة السجل العقاري في كسروان

طلب السيد جورج نعمة الله نعمه بوكالته عن السيدة جوزفين سمعان راشد سند تمليك بدل عن ضائع للعقار 713 من منطقة فيطرون العقارية.
للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يوم

امين السجل العقاري ندين الحصري

إعلان من امانة السجل العقاري في كسروان

طلب السيد الياس فرنسوا كرم بوكالته عن ميرنا خوري يونس شهادة قيد تأمين بدل عن ضائع للعقار 3 قسم 10 من منطقة حريصا. للمعترض 15 يوم للمراجعة

امين السجل العقاري ندين الحصري

إعداد : أنطوان حمد

الكلمات المتقاطعة

أفقياً

1 – إعلامية ومقدمة برامج لبنانية في قناة MTV (صاحبة الصورة) - يعتمد على يده اليسرى.
2 - رئيس وزراء فرنسي سابق استلم منصبه من عام 2005 حتى عام 2007.
3 - مدينة في اليَمن - كَسَرَ الخبر قطعاً صغيرة - جمال وكَسَن.
4 - هَدف البركان حممه والمواد المنصهرة من داخله - منطقة مشهورة في إمارة موناكو تعتبر من أهَم وأفخم المنتجعات السياحية العالمية.
5 - عائلة - مدرب كرة قدم ألماني مدّرب حالي لنادي برشلونة الإسباني - بَعُدَ عن وَطنه.
6 - خصم شديد الخصومة - منخفض بـالأجنبية - للتفسير.
7 - منزل - أطول نهر في العالم.
8 - أداة نصب - مادة قاتلة - مثل.
9 - ذاهِب وماضٍ - فَجِب وفاجِل.
10 - أحد الهديسين - اللّيّن والرخو.
11 - مجتار - أداة جرم - خيط سريع الاشتعال يوصل بالمتفجرات ليفجرها - بركة.
12 - شبكة بالأجنبية - بلدة لبنانية في قضاء الضنية - عملة عربية.
13 - عاصمة دولة أوروبية - عيّر الشيء - شكّ وارتاب - فضاء.
14 - رئيس وزراء لبناني راحل - مخبز.
15 - موسيقي وملحن روسي راحل من أعماله "بحيرة البجع" .

عمودياً

1 – برنامج تلفزيوني يعرض على شاشة MTV اللبنانية - بابٍ بُكاءٌ شديدًا.
2 - رئيس سوري راحل رئيس سوريا بين شباط 1966 وتشرين الثاني 1970.
3 - صاحب السمو - مبتل بالأجنبية - أرض تركت فلم تزرع - للتمني.
4 - مدينة فرنسية - هدم البناء - أخذ الشيء في الخفاء ظلما دون وجه حق - عشاء بالأجنبية.
5 - اشترع القوانين - اسم موصول - يجري في العروق - المتيات.
6 - بلده لبنانية في فضاء عاليه - للمصاحبة - طرد
7 - ادخر وجمع المال - بلدة لبنانية في قضاء جزين
8 - حَثَّ الطائر جناحيه بَسْطًا وقَبْضًا فَسَمِع خَفِيفُهما - بصقَ - صوت الإنفجار.
9 - مهوض - فرك أعضاء الجسد ومسها باليد لتليين العضلات.
10 - آلة طرب - آخر الدواء - متشابهان - عاصفة بحرية.
11 - يرافهان للحراسة - الطاهر والنهي.
12 - ما يكتمه الإنسان في نفسه - أحد أبراج الحظ - أداة نصب.
13 - يغالي في ويتجاوز الحدّ - حرّاس الكروم - حلّ العقدة.
14 - اللهب الذي يطلق على المحاربين القدماء في اليابان - حظّر ومنع - رَفَض أو عَذو.
15 - ما يختص به صوت من ارتفاع وقوَّة ونَبْرة - رئيس أميركي سابق.

كلمة السر

كلمة السر من سبعة أحرف : بلده لبنانية في قضاء عاليه.

ا	ل	ت	ع	ز	ا	ن	ي	ة	د	س	م	ن	ل	
ع	ت	ا	ج	ي	ر	م	ل	ا	ي	ل	ع	ي	ي	
ح	س	ر	ا	ل	ق	ا	ض	ي	م	ف	ص	ت	ف	
ع	ي	ن	ت	ر	ا	ز	ا	ي	ع	ا	ر	ا	ا	
ب	ح	م	د	و	ن	ا	ن	ل	ا	ي	ي	س	ر	
ة	م	ج	ر	ل	ا	س	ل	و	ر	ا	ت	ب	د	
ل	و	م	ح	ر	س	ن	و	ق	ب	م	ي	ل	ن	
ا	ل	ع	ز	و	ن	ي	ة	ق	م	ا	ل	ا	ي	
ع	ا	د	ق	و	ن	ع	ة	ب	ا	ا	ع	ي	ع	
ر	ل	ن	و	ل	ط	ب	ي	ر	د	ل	ط	ل	ة	
م	م	ن	و	م	ر	ب	ح	ن	ا	ا	ع	ي	ا	
ح	ش	م	ج	ل	د	ك	ن	ا	ي	ل	ا	د	ر	
ا	ر	و	ل	ب	ق	و	ر	ي	د	س	ن	و	ب	
ل	ف	ا	ل	ص	ن	م	ل	ا	ر	و	ص	ن	ي	
ا	ة	ع	ي	ن	ا	ل	س	ي	د	ة	ب	ر	ع	

التعرانية
معصريتي
البساتين
عين تراز
العرونية
حبرمون
دفون
بدادون
المريجات
جسر القاضي

عين السيدة
المشرفة
القماطية
عين دارة
الرجمة
عين درافيل
المنصورية
ديرهوبل
سوق الغرب
سلمايا

بحمدون
الغابون
عين كسور
بطلون
الرملية
اعميد
سرحمول
مجدليا
رمحالا

الكلمات السحرية

الكلمات المبعثرة داخل المربعات هي أجوبة التحديدات المدونة بجانب اللعبة، أعد جمعها بشكل صحيح لتحصل على الأجوبة المناسبة لهذه التحديدات وكتابتها مكان النقاط. عليك وضع أرقام هذه التحديدات داخل الدوائر الصغيرة للأجوبة الصحيحة، إجمع هذه الارقام لتحصل على المجموع المسجل عند اخر كل خط افقي وعمودي.

1 - اجتهد في الأمر وبالغ.
2 - فتور في الجسم، نعسة تغلبك
3 - هاطِع البَلادِ ومُتَجَوِّل فيها.
4 - مولى.
5 - احتاط من.
6 - صدفة ونحوها من العظم.
7 - دمع واغنى.
8 - إشتدّ.
9 - دليل وحجة.
10 - لفظ منقول من معناه إلى معنى يلابسه.
11 - لهب احترام وتشريف.
12 - مباح.
13 - غلظ في المعاشرة.
14 - بالغ، واعٍ، ومستوعب..
15 - مكر وخَدعة تستخدم لغرض من الأغراض.
16 - تأنّق في صنعته.
17 - غليظ من اللبن وغيره.
18 - علّة يتناثر منها الشعر.
19 - خط الحرب الفاصل بين المتحاربين.
20 - أعجب بالأمر ودهش منه وتحيّر.
21 - إختص الشيء لنفسه.
22 - جَانِب كُلّ شَيء.
23 - شيء ثابت يقينًا ويجب على الإنسان أن يحميه.
24 - ما يكفي لسدّ الحاجة ولا يفضُل عنها.
25 - ثلمة أو فتحة صغيرة تكون في الجدار ونحوه.

1	د ر ك م (14) مدرك	ل ا ب ى	ع ة ل ب	ب ن ه إ ر	ل ت ع ة ب	77 =
2	ل ت ق ة	ع ت ة ر	هـ ب ج ة	د ى ج ا	ا د ب ج	56 =
3	ج د و ت	ا د ر ج	ت ج إ د	ا ذ ر ج	ا ج ر ة م	47 =
4	و ف ج ة	ا ف ف ح	ي ن ة ب	ض ج ر ة	ل ة ج ي	70 =
5	ف إ ج ت ظ	ق ي ج ة ق	ا ث ر خ	ا ز م ج	د م خ و م	75 =
	= 66	= 83	= 77	= 53	= 46	

الأرقام المفقودة

ضع داخل المربعات الأرقام من 1 إلى 9 لتحصل على المجموع المسجل عند آخر كل خط أفقي وعمودي.

13 =			
13 =	3		
19 =			
	= 15	= 7	= 23

9	8	7	6	5	4	3	2	1

حلول ألعاب صفحة رقم 19

الكلمات المتقاطعة

أفقيا: 1 – شكري عائم - بلجيكا - 2 - نادين نسيب نجيم - 3 - درك - يتم - ري - لاحم - 4 - يل - ولف - كانف - مست - 5 - وادي خالد - يا - لح - 6 - جسم - تراكم - 7 - وارسو - الماس - 8 - نل - ني - سم - 9 - شكر - يم - لد - 10 - تانغو - ناي - 11 - أر - بي - دانس - دبلن - 12 - يامن - تايبيه - حصر - 13 - نزع - هوي - وا - با - 14 - جون هوستر دالاس - 15 - كولن باول - الضاحك.

عموديا: 1 - سندي - جون ستايبك - 2 - كارلوس الكارار - 3 - ردك - امر - رن - معجل - 4 - ي - ود - سن - عبن - ون - 5 - غنيلي شوي شوي - هنب - 6 - انتفخ - توفا - 7 - نسم - دايوو - 8 - صي - كل - اي - سل - 9 - براد - نبوت - 10 - بنين - سيارا - 11 - لح - فيتامين - دل - 12 - جيل - ارل - فاض - 13 - يمام - امس - نبح - لا - 14 - حسن كامل الصباح - 15 - المتحمس - دين راسك.

سودوكو 16

6	7	12	15	16	13	11	10	3	4	9	8	2	5	1	14
14	9	2	11	8	4	12	1	7	16	13	5	10	15	6	3
3	10	4	16	14	5	6	9	15	1	2	11	13	12	7	8
5	13	8	1	15	7	2	3	14	10	12	6	4	16	11	9
7	16	15	12	3	9	10	13	1	11	4	2	8	6	14	5
8	4	14	9	1	12	15	7	13	5	6	10	11	2	3	16
11	1	5	3	2	16	14	6	9	12	8	15	7	4	13	10
2	6	13	10	4	8	5	11	16	7	3	14	15	9	12	1
10	12	3	7	13	15	16	14	11	9	5	4	1	8	2	6
13	15	16	2	7	11	3	8	6	14	1	12	5	10	9	4
4	14	11	8	6	1	9	5	2	15	10	13	12	3	16	7
1	5	9	6	12	10	4	2	8	3	7	16	14	11	15	13
12	2	7	13	9	6	1	4	10	8	11	3	16	14	5	15
9	11	6	5	10	14	13	16	4	2	15	7	3	1	8	12
15	8	10	14	11	3	7	12	5	6	16	1	9	13	4	2
16	3	1	4	5	2	8	15	12	13	14	9	6	7	10	11

أرقام الأقوياء

18	8	14	15	13	
14	12	6	16	20	
1	17	20	28	2	
25	9	17	1	16	
10	22	11	8	17	

الأرقام الأربعة

6	7	8	4	2	9	5	1	
3	1	2	7	9	8	6	4	
8	2	5	6	1	4	9	3	
5	4	1	3	6	7	8	9	
7	6	3	9	4	1	2	5	
2	5	4	1	7	6	3	8	
9	8	7	2	3	5	4	6	
4	3	9	5	8	2	1	7	

الكلمات المتقاطعة

أفقياً

1 - سياسي وأديب وصحافي لبناني راحل أنشأ الفرنسيون في العام ١٩٣٠ ثكنة عسكرية في منطقة الفياضية وأطلقوا عليها اسمه - دولة أوروبية.
2 - ممثلة لبنانية (صاحبة الصورة).
3 - أسفل كل شيء له عمق - فقدان الأب أو الأم قبل البلوغ - سهي - ألصقَ الشَّيء به.
4 - كانت أسنانه قصيرة ملتزقة منعطفة على غار الفم - صاحب - أعان - لمست.
5 - منطقة لبنانية في محافظة عكار - للنداء - تردد صوته في صدره.
6 - جسد - تكدس وتكوم.
7 - عاصمة دولة أوروبية - من الأحجار الكريمة.
8 - إحصل - طعام غير مطبوخ - مادة قاتلة.
9 - حمد - بحر - اشتدّ في العداوة.
10 - نوع من الموسيقى - آلة طرب.
11 - للمساحة - بواسطتي - رقصة بالأجنبية - عاصمة دولة أوروبية.
12 - ذو يَمنٍ وخَيرٍ وبَركةٍ - عاصمة دولة آسيوية - ضَيَّقَ على الشخص وأحاط به.
13 - رفع شيئًا من موضعه - صلب وشديد - للندبة - منخفض بالأجنبية.
14 - وزير خارجية أميركي راحل كان وزير الخارجية في عهد الرئيس دوايت أيزنهاور من عام 1953 حتى عام 1959.
15 - وزير خارجية أميركي راحل كان وزير الخارجية في عهد الرئيس جورج دبليو بوش من عام 2001 حتى عام 2005 - المبتسم والبشوش.

عمودياً

1 - مدينة في السودان - روائي أميركي راحل نال جائزة نوبل في الأدب عام 1962 من مؤلفاته "East of Eden".
2 - لاعب كرة مضرب إسباني أحرز بطولة أميركا المفتوحة 2025.
3 - جوابك - طلب يجب تنفيذه - قرع الجرس - فَحَثَّ على الإسراع.
4 - متشابهان - حَب - اشترع القوانين - ظلّمَ وانتقاص حَقٍّ - ضعف.
5 - أغنية لأم كلثوم - نبات حولي زراعي ليفي تؤخذ من لحائه الحبال ويُستخرج من ثماره زيت صناعي
6 - تَضَخَّم بفعل ضَغط أو تَمدُّد - إحدى الكيانات الفدرالية في روسيا.
7 - هَبّ وتحرّك - ماركة سيارات.
8 - نوتة موسيقية - تعب - للتفسير - من الأمراض
9 - من الأجهزة الكهربائية - عصا غليظة.
10 - دولة أفريقية - ولاية برازيلية.
11 - ألحّ على - مادة عضوية ضرورية للحياة والنمو - أرشد.
12 - أَهْل الزمان الواحد - مدينة فرنسية - كَثُر وعزّ الماء حتى سال.
13 - حمام بري - قبل اليوم - صات الكلب - للنفي
14 - مخترع لبناني راحل لقّب بـ "أديسون الشرق".
15 - المُندفِع إلى الأمر مع اشتداد الرَّغبة - وزير خارجية أميركي راحل كان وزير الخارجية من عام 1961 إلى عام 1969 تحت قيادة كلاً من الرئيس جون كينيدي وليندون جونسون.

أرقام الأقوياء

تتألف هذه اللعبة من خمسة خطوط أفقية وخمسة خطوط عمودية وخطين قطريين. كل خط مؤلف من خمس دوائر، يجب وضع الأرقام الخارجية على ذات الخط (أفقيا وعموديا) داخل الدوائر الأربع الفارغة (رقم في كل دائرة) شرط أن لا تكون هناك أي أرقام متشابهة في كل خط. مجموع الأرقام في كل خط أفقي وعمودي وفي الخطين القطريين يجب أن يكون **68**

	18	22	17	28	2	
8			14			13
14				16		20
20	1					17
25		9				1
11				17		8
	10	12	6	15	16	

الأرقام الأربعة

أكمل تعبئة المربعات رقم في كل مربع باستخدام الارقام من 1 الى 9، كل خط أفقي وعمودي يحتوي على 8 أرقام مختلفة غير متشابهة. الرقم المدوّن فوق المربعات وفي أسفلها وعلى جانبيها هو حاصل مجموع 4 أرقام موجودة داخل 4 مربعات. وضعنا أرقاماً في مكانها الصحيح لمساعدتك.

	22	14	16	20	18	28	28	17	
25		7	8						17
13	3						6		27
21		2	5					3	17
13	5		1		6				30
25					4			5	12
12									24
26		8		2	3				18
21			9				1	7	18
	22	22	23	17	22	14	10	26	

سودوكو 16

تحتوي هذه الشبكة على 16 مربعًا كبيرًا (4x4)، كل مربع منها مقسم إلى 16 خانة صغيرة. هدف هذه اللعبة ملء الخانات بالأرقام اللازمة من 1 إلى 16 شرط عدم تكرار الرقم أكثر من مرة واحدة في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي وعمودي.

		12		16	13		10		4			2			
				8				7	16		5		15		3
3	10	4					9			2		13			
	13		1	15				14	10			4	16	11	
7				3	9	10	13							14	5
8	4			1					5	6	10		2	3	16
		5									15		4		
2	6		10		8		11		7					12	
	12	3	7			16	14	11			4				
		16	2			3			14	1			10		
	14	11						2				12			7
								8						15	13
		7			6	1				11					
9			5		14				2				1		
15			14	11	3	7	12								
								12	13	14	9			10	

حلول ألعاب صفحة رقم 18

الكلمات المتقاطعة

أفقيا: 1 – حنان سكاف - ايسر - 2 - دومينيك دو فيلبان - 3 - يريم - فت - وسامة - 4 - ثار - مونتي كارلو - 5 - ال - هانز فليك - غرب - 6 - لدود - يا - اي - 7 - بيت - النيل - 8 - لن - سم - نحو - 9 - دابر - ماحل - 10 - لوقا - الطري - 11 - مار - لم - فتيل - يمن - 12 - نت - دبعل - دينار - 13 - تالين - بدل - ظن - جو - 14 - حسين العويني - فرن - 15 - بيتر تشايكوفسكي.

عموديا : 1 - حديث البلد - منتحب - 2 - نور الدين الأتاسي - 3 - امير - وت - بور - ليت - 4 - نيم - هد - سرق - ديزر - 5 - سن - ما - دم - البنات - 6 - كيمون - مع - لش - 7 - اكتنز - ليعا - 8 - هد - تف - دوي - 9 - وكيل - تدليك - 10 - دف - كي - ي - نو - 11 - يواكبان - النظيف - 12 - السر - الحمل - ان - 13 - يبالغ - نواطير - هك - 14 - ساموراي - حرم - جري - 15 - رنة - بيل كلينتون.

كلمة السر

عين عنوب

الأرقام المفقودة

5	2	6
3	1	9
7	4	8

الكلمات السحرية

مدرك (14) ـ أبلى (1) ـ بلغة (24) ـ انبهر (20) ـ ثعلبة (18)
ثقلة (2) ـ ثغرة (25) ـ جبهة (19) ـ أجدى (7) ـ جانب (3)
تجود (16) ـ جائز (12) ـ احتد (8) ـ حاذر (5) ـ محارة (6)
جفوه (13) ـ حماف (22) ـ بينة (9) ـ حضره (11) ـ حيلة (15)
احتفظ (21) ـ حقيقة (23) ـ خائر (17) ـ مجار (10) ـ مخدوم (4)

والد لامين يامال يعِد بموسم قادم أقوى

نجم العام وإجماع جماهيري حول أحقية التتويج

في النسخة الـ 69 من حفل فرانس فوتبول للكرة الذهبية، تُوّج نجم باريس سان جيرمان، عثمان ديمبيلي، بالجائزة الأغلى في عالم كرة القدم، بعد موسم استثنائيّ تألّق فيه تهديفًا وصناعة، وساهم في قيادة فريقه للفوز بدوري أبطال أوروبا.

عثمان ديمبيلي

أيتانا بونماتي

ديمبيلي، الذي سجّل 35 هدفًا وقدّم 14 تمريرة حاسمة خلال الموسم، أجمع عشاق المستديرة على أحقيّته بالتتويج، ليصعد إلى منصة المجد بعد سنوات من المعاناة والتشكيك. انطلقت مسيرة النجم الفرنسي عام 2016 مع ستاد رين، حيث خطف أنظار كبار الأندية منذ لحظاته الأولى، قبل أن ينتقل إلى برشلونة في صفقة ضخمة عام 2018. إلّا أن بداياته لم تكن في المستوى المأمول، فتعرّض لانتقادات حادّة، سواء بسبب إصاباته المتكرّرة أو المقارنات التي وضعته في خانة «خليفة ميسي». لكن مع انتقاله إلى باريس سان جيرمان، وتحت قيادة المدرّب البارع لويس إنريكي، تغيّر كلّ شيء. وجد الأخير له الدور المثالي، ومنحه المساحة للعب بحرّية من دون ضغوط، فكانت النهاية السعيدة... كرة ذهبية عن جدارة.

لامين يامال... الوصيف الواعد

حلّ النجم الشاب لامين يامال، البالغ من العمر 18 عامًا، في المركز الثاني، متوّجًا في الوقت ذاته بجائزة أفضل لاعب شابّ. تألّق لامين مع برشلونة محليًا وأوروبيًا، حيث فاز بالدوري الإسباني ووصل إلى نصف نهائي دوري الأبطال، كما خاض نهائي دوري الأمم الأوروبية مع إسبانيا، رغم فشله في التتويج باللقب. ولم يَظهر لامين امتعاضًا من خسارته الكرة الذهبية، لكنه تلقى دعمًا كبيرًا من والده الذي صرّح عقب الحفل: «العام المقبل ستكون لنا»، في إشارة واضحة إلى الطموح الكبير لتحقيق الجائزة في المستقبل القريب

أيتانا بونماتي... سيدة الكرة الذهبية

على صعيد السيدات، واصلت الإسبانية أيتانا بونماتي تألّقها اللافت، حيث تُوّجت بجائزة الكرة الذهبية النسائية بعد موسم مبهر مع برشلونة ومنتخب إسبانيا. سجلت أيتانا 15 هدفًا وقدّمت 11 تمريرة حاسمة في 37 مباراة مع برشلونة، وأضافت 3 أهداف و 3 تمريرات حاسمة مع منتخب بلادها خلال 12 مواجهة، كما وصلت إلى نهائي اليورو مع «لا روخا»، لتحقق الجائزة عن استحقاق كامل.

ليفربول حاضر رغم الغياب عن التتويج

على خلاف السنوات الماضية، التي كانت تشهد غيابًا للنجوم غير المتوّجين عن الحفل، حضر هذا العام عدد من الأسماء البارزة رغم عدم فوزهم. بعثة ليفربول ضمّت الحارس أليسون بيكر الذي حلّ ثانيًا في ترتيب جائزة أفضل حارس مرمى في العالم، والمدافع فيرجيل فان دايك الذي جاء في المركز 28 في تصنيف البالون دور، بالإضافة إلى المدرّب أرني سلوت. كما شهد الحفل حضور البرازيلي رافينيا جناح برشلونة، والذي جاء خامسًا في الترتيب العام، وظهر بابتسامة تعكس الرضا رغم عدم فوزه.

جوائز فردية وتكريمات إنسانية

لويس إنريكي: أفضل مدرّب في العالم، بعد أن صعد بباريس سان جيرمان إلى منصّات التتويج المحلي والأوروبي.

سارينا فيغمان: أفضل مدرّبة في العالم بعد قيادة منتخب إنكلترا للفوز ببطولة اليورو للسيدات.

جائزة غيرد مولر لأفضل هدّاف: ذهبت للنجم السويدي فيكتور جيوكيريس.

أفضل حارس مرمى: الإيطالي جيانلويجي دوناروما.

أفضل فريق في العالم: باريس سان جيرمان

وفي لمسة إنسانية مؤثرة، حصلت مؤسّسة تشانا، التي تحمل اسم ابنة لويس إنريكي الراحلة، على جائزة سقراط للعمل الإنساني، نظرًا لما تقدّمه من دعم للأطفال المصابين بأمراض خطيرة.

توقيع جديد وإصابة مبكرة

تلقى نادي أرسنال الإنكليزي ضربة موجعة مع تأكيد غياب جناحه الجديد نوني مادويكي بسبب إصابة في الركبة، تبيّن لاحقًا أنها ليست إصابة في الرباط الصليبي، لكنها ستبعده عن الملاعب حتى نهاية شهر تشرين الثاني على الأقلّ. وتأتي هذه الإصابة في توقيت حسّاس للمدرّب ميكيل أرتيتا، الذي لا يزال يعاني من تبعات الموسم الماضي، حين فقد لاعبين مؤثرين بسبب الإصابات، أبرزهم مارتن أوديغارد، غابرييل خيسوس، وغابرييل ماغالهايس، ما كان له دور كبير في خسارة لقب الدوري لصالح ليفربول بفوارق صغيرة ولكن حاسمة. اليوم، ومع انطلاق موسم جديد، يواجه أرتيتا مجدّدًا بداية مليئة بالتحدّيات، بعد إصابة لاعب يُعدّ من الركائز المهمة في الثلث الهجومي للفريق.

نوني مادويكي

ساكا يعود... والمداورة تفرض نفسها

في محاولة لتعويض الغياب، سيعوّل أرتيتا على عودة بوكايو ساكا، لكن العودة التدريجية ضرورية لتفادي أي انتكاسة بدنية، خاصة أنه تعافى مؤخرًا من إصابة. هذا الواقع سيجبر المدرّب الإسباني على تفعيل سياسة المداورة بشكل أكبر، حيث سيمنح دقائق أكثر لكل من إيثان نوانيري وليأندرو تروسار، لكن ذلك قد يؤثر على توازن الفريق ونتائجه في الأسابيع المقبلة. يبقى التحدّي الأكبر أمام أرتيتا هو إدارة المرحلة بحكمة خلال هذه الفترة الدقيقة، لتفادي الدخول في سلسلة من التعثرات مع بداية موسم يسعى فيه «الغانرز» لإحراز الألقاب.

همسات الملاعب

■ تم اختيار ستيفن كوري كأفضل لاعب أميركي في الدوري الأميركي لكرة السلة للمحترفين (NBA)، وذلك وفقًا لاستطلاع شمل 20 مدربًا وكشافًا وإداريًا من أندية الدوري. وأكّد أحد كشافي القسم الشرقي قائلًا: «لا يزال هو اللاعب الذي يثير خوفي أكثر من غيره».

■ مدّد نابولي حامل لقب الدوري الإيطالي لكرة القدم، عقد جناحه الدولي ماتيو بوليتانو حتى 2028، بعدما كان قد انضمّ في 2020 قادمًا من إنتر ميلان. منذ مشاركته الأولى في 3 شباط، خاض بوليتانو 238 مباراة ضمن مختلف المسابقات، سجل خلالها 34 هدفًا، وقدّم 35 تمريرة حاسمة.

■ اليوفيا يفتح تحقيقًا تأديبيًا بحق مدرّب أتلتيكو مدريد دييغو سيميوني بعد طرده في أنفيلد إثر مشادة مع جماهير ليفربول خلال مواجهة دوري الأبطال (3-2). كما وُجّهت اتهامات للنادي الإنكليزي بسبب إلقاء جماهيره مقذوفات، فيما وثّقت الكاميرات اشتباكات بين طاقم أتلتيكو والجماهير.

■ افتتح الاتحاد اللبناني لكرة القدم دورة مدرّبي كرة القدم للصالات – المستوى الثاني، إذ تضمّ الدورة 13 مشاركًا معتمدين من الاتحاد الآسيوي لكرة القدم (AFC) لحضور هذه الدورة المتخصّصة بإشراف المحاضر الآسيوي دوري زخور. وتنطلق المرحلة الثانية للدورة من 25 إلى 28 أيلول.

■ برشلونة يتلقى ضربتين مؤلمتين على صعيد الإصابات إذ أعلن النادي خضوع لاعب وسطه غافي لعملية جراحية بالمنظار في ركبته اليمنى بعد غيابه عن آخر 4 مباريات. في المقابل، أكّد النادي إصابة فيرمين لوبيز في العضلة الحرقفية القطنية بساقه اليسرى، ما سيبعده عن الفريق نحو 3 أسابيع، ليفتقده برشلونة في مواجهة باريس سان جيرمان بدوري أبطال أوروبا.

الرياضي والمريميين يتجهّزان لبطولة أبو ظبي الدولية

تنطلق بطولة أبو ظبي الدولية لكرة السلة في الفترة الممتدّة من 29 أيلول حتى 5 تشرين الأوّل المقبل، بمشاركة عدد من الأندية العربية والآسيوية، في واحدة من أبرز البطولات التحضيرية على مستوى المنطقة.

ويشارك في البطولة:

من لبنان: الرياضي والمريميين

من الإمارات: الوحدة، الشارقة، والظفرة

من كازاخستان: أستانا

من الفلبين: تي أن تي

من الكويت: القرين

تُعدّ بطولة أبو ظبي محطة تحضيريّة للفرق اللبنانية، خاصة مع اقتراب انطلاق بطولة وصل بالنسبة إلى فريق الرياضي، إضافة إلى الدوري اللبناني الذي يبدأ في منتصف الشهر المقبل.

فريق الرياضي، الذي يضمّ نخبة من أبرز اللاعبين المحليين، يتطلّع للدخول في الفترة التحضيريّة بأفضل جاهزية ممكنة، مع تركيز كبير على خلق الانسجام المطلوب بين عناصره الأساسية والمحترفين الأجانب الثلاثة: إيفان بوفا، موريس كامب، وبيرين بيوفورد، في محاولة لضمان بداية قويّة في الاستحقاقات الرسمية المقبلة.

يشارك في البطولة من لبنان الرياضي والمريميين

أما فريق المريميين، الذي يخوض موسمه الجديد بقيادة فنية وإدارية جديدة، فيسعى إلى استغلال هذه البطولة كمنصة لخلق التجانس المطلوب بين لاعبيه، وبناء توليفة قادرة على المنافسة. وتقود الفريق مجموعة من اللاعبين المحليين البارزين، أبرزهم: علي محمود، جان مارك جروج، جافيون بلايك، هادي الخطيب، ومصطفى عساف، بالإضافة إلى لاعبين آخرين سيشكلون العمود الفقري للفريق في المرحلة المقبلة.

برونزية عالمية في الميني فوتبول

سيدات لبنان للميني فوتبول

سطّر منتخب لبنان للسيدات إنجازًا تاريخيًا غير مسبوق، بإحرازه المركز الثالث في بطولة كأس العالم للميني فوتبول التي استضافتها مدينة أربيل – العراق، بعد فوز كبير ومستحق على سيدات كردستان العراق بنتيجة 0-5 في مباراة تحديد المركزين الثالث والرابع.

وقد تألّقت اللاعبة ليا دويهي بشكل لافت، مسجّلة الأهداف الخمسة جميعها، لتضع اسمها في سجل البطولة كواحدة من أبرز الهدّافات. فيما خطفت الحارسة ميريم رومانوس الأضواء، بحصولها على جائزة أفضل حارسة مرمى في البطولة.

مسيرة سيدات لبنان في البطولة كانت حافلة بالندية والعزيمة إذ تعادلن مع المنتخب المضيف في الدور الأول 1-1، قبل أن يحققن انتصارًا كبيرًا على الأردن 0-6، ليصطدمن لاحقًا بالعملاق البرازيلي في نصف النهائي حيث خسرن 0-3، لكنهن سرعان ما عدّن بقوة ليظفرن بالميدالية البرونزية.

منتخب لبنان للتايكواندو في معسكر فرنسي

بدأ منتخب لبنان للتايكواندو مرحلة إعداد جديدة عبر معسكر تدريبي يقام في المعهد الوطني للرياضة (INSEP) في فرنسا، المركز العالمي المعروف الذي يشكّل محطة رئيسية لتحضير أبرز الأبطال الأولمبيين والبارالمبيين ولاعبي النخبة من مختلف الدول. ويضمّ وفد المنتخب اللبناني كلًّا من الغراند ماستر إيلي إيليا رئيسًا ومدرّبًا، إلى جانب اللاعبتين ساره صليبا وماندي أبي هيلا، واللاعبين كيفن صوان وأنطوني نوفل وشربل رعد.

المعسكر، الذي يمتدّ من 24 حتى 30 أيلول الجاري، يهدف إلى صقل مهارات اللاعبين ورفع جاهزيتهم البدنية والفنية استعدادًا للمشاركات الدولية المرتقبة، حيث يسعى المنتخب إلى إثبات حضوره في البطولات المقبلة.

البعثة اللبنانية بالتايكواندو

إعداد : أنطوان حمد

الكلمات المتقاطعة

9	8	7	6	5	4	3	2	1	
									1
									2
	■				■				3
				■		■			4
■			■						5
					■				6
				■					7
		■				■			8
							■		9

أفقيا:

1 – من مؤلفات الشاعر اللبناني إلياس أبو شبكة.
2 - مؤلِّفٌ لبناني راحل كان رئيس أساقفة بيروت وهو مؤلِّف أكبر موسوعة تتناول تاريخ بلاد الشام منذ فجر التاريخ حتى أوائل القرن العشرين.
3 - حسَن وَجْهَهُ - بعُد عنه.
4 - إله - قصّاب جزّار.
5 - إعاثة الشَّخْص ونحوه وإعانته - ارشد.
6 - يؤثر في الشخص ويحزنه - أسنان حادّة في الفم.
7 - تردّد في كلامه ولم يُوضِّحه - ولّى ومضى.
8 - ورك - دفاع وحماية - جرذ بالأجنبية.
9 - مؤرخ وأديب عربي له "البداية والنهاية".

عموديا :

1 – من مؤلفات الأديبة اللبنانية إميلي نصرالله.
2 - شاعر عربي كان زوج أم الشاعر زهير بن أبي سلمى.
3 - فرع وشعبة - كان كثيرًا واسعًا
4 - للتذمر - منخفض بالأجنبية - شدّ بقوّة.
5 - تمهُّل وتروٍّ - قرع الباب - ضعف
6 - في البيضة - سمين.
7 - مئاته لبنانية اشتهرت بأغانيها وعملها مع الأخوين رحباني.
8 - تهيأ للحملة في الحرب - مفسر ومؤرخ وفقيه عربي لقّب بـ "إمام المفسرين" له " تاريخ الأمم والملوك".
9 - ثغور - صوت ذكر النعام.

سودوكو

تحتوي هذه الشبكة على 9 مربعات كبيرة (3x3) ، كل مربع منها مقسم الى 9 خانات صغيره. هدف هذه العبة ملء الخانات بالأرقام اللازمة من 1 الى 9، شرط عدم تكرار الرقم أكثر من مرة واحدة في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي وعمودي.

8		2	3			6		
				7		9		
1								
6	3		4					
7								9
					2		5	1
								4
		7		1				
		8			9	5		7

حلول العدد السابق

أفقيا: 1 - جورف صقر - 2 - نداء الوطن - 3 - تيوس - ألبي - 4 - اعل - بح - هو - 5 - اهل - مح - 6 - نل - الاصلي - 7 - يسد - مبادر - 8 - فيلق - يدوس - 9 - اختزال - دي.

عموديا: 1 - جننا - نيفا - 2 - وديع الشيخ -3 زاوله - دلت - 4 - ينس - لا - قز - 5 - فا - لم - 6 - صلاح قابيل - 7 - قول - حصاد - 8 - رطبه - لدود - 9 - نيو جيرسي.

1	3	2	8	4	9	5	7	6
4	5	6	1	2	7	3	8	9
7	9	8	3	6	5	2	4	1
6	4	1	9	3	2	8	5	7
2	8	5	7	1	4	9	6	3
9	7	3	6	5	8	1	2	4
5	6	9	2	7	3	4	1	8
3	2	7	4	8	1	6	9	5
8	1	4	5	9	6	7	3	2

الياس أبو شبكة: «شو في يَعمِلْ عَصفورْ زغير»؟!

ميشال معيكي

«القامة الممشوقة... العصا السوداء... رزمةُ الصحف والمجلّات في يده... يزرع قدمَيه الخفيفتَين على الطريق، هادئًا كتفَيه بعصبيّة، عيناه حالمتان، مع مدى البحر إلى الأفق... واقفًا على المحطة، منتظرًا القطار، من الذوق إلى بيروت...»، هكذا وصفه صديقُه الأديب رئيف خوري.

شكّلَ الياس أبو شبكة في شعره ومع جيله من شعراء لبنان، لحظة ترميزية كبرى، لهويّة لبنان الشعرية باللغة العربية... هذه الشلّةُ من الشعراء، منحت لبنان واحدةَ صفاءٍ إبداعي، وحلمًا للأرض العربية وكتّابها وشعرائها! الذاتيّة اللبنانيّة، مع هؤلاء الروّاد، لم تشكّل إنعزالًا بل تأقلُمًا وانفتاحًا وكثيرًا من الاستشراف. اطلاعاتهم على آداب الغرب الأوروبي ومشاركاتهم أغراضَ ومناحي الشعر العربي، استفادوا منها، ثراءً وشموليةً ثقافيةً، وأفادوا الفكر العربي والترجمات العالمية.

يذكر فؤاد حبيش، صاحب «دار المكشوف» في أربعينات القرن الماضي، نقلًا عن صديقه الشاعر الياس أبو شبكة:

«وُلدت في نيويورك عام 1903 أثناء سياحة والديَّ هناك. زرتُ باريس صيفًا. كان والدي غنيًّا. اغتاله لصوص سنة 1914 بين بور سعيد والخرطوم وكان يتفقّد مشاريعه. درست في عينطورة بين عامَي 1911 و 1914. انقطعتُ عن الدراسة فترة الحرب العالمية الأولى، ثم عدت إلى «معهد الإخوة المريميّين» في جونية. ثم إلى عينطورة وكنت تلميذًا مشاكسًا!».

اهتمّ أبو شبكة بالناحية الاجتماعية - السياسية في زمانه. في كتابه «العقال الصالحون» الصادر عام 1927، نقرأ لمحًا من تفكيره. فهو يمجّد الطبقة العاملة عبر استيعابه التفاوت الطبقي، وهمومَ الحرمان والفقر، ورأى في المجتمع طبقةً مُستِغلّة وأخرى مُستَغَلّة.

وعى أبو شبكة مأساة الهمّ الاجتماعي وخطورته، لكن طروحاته بقيت طوباويةً رومانسية في الدعوة إلى الإصلاح.

في كتابه «الرسوم»، المتضمن مقالاتٍ نشرها في العام 1931 في مجلّة «المعرض» بتوقيع «رسّام»، تناول شخصيات سياسية لبنانية في زمانه، بنقدٍ لاذع ودلّ على الفساد والنفاق... ففي فهمه للسياسة، أنها وسيلة لتكوين أمّةٍ والمحافظة على شعبها.

في كتابه «روابط الفكر والروح بين الغرب والفرنجة»، الصادر في العام 1945، حدّد العلاقة الفكريّة بين الشرق والغرب. قال: «لعدّة قرون خلت، بدأ الأوروبيّ يؤمن بسلطة العقل، متأثرًا بالفلسفة العربية، التي أحلّت العقل فوق السُّلطة، للفصل بين الحق والباطل. لكن خروج الحضارة العربية في أوروبا، أبقى الباطل هناك، حتى في عهد الانبعاث والنهضة!». ويستشهد أبو شبكة بالكاتب الفرنسي بول فاليري: «أقوام البحر المتوسط هي التي مشت الخطوات الأولى الواثقة، في البحث عن الظواهر، باستخدام قوى الفكر والتطوّر البشري...».

في مقدّمة مجموعته «أفاعي الفردوس» قال أبو شبكة: «ليس للفكر حدٌّ ولا تخوم... كيف نضع للحياة حدودًا ونحمي هدف الفكر؟».

الياس أبو شبكة (1903 - 1947)

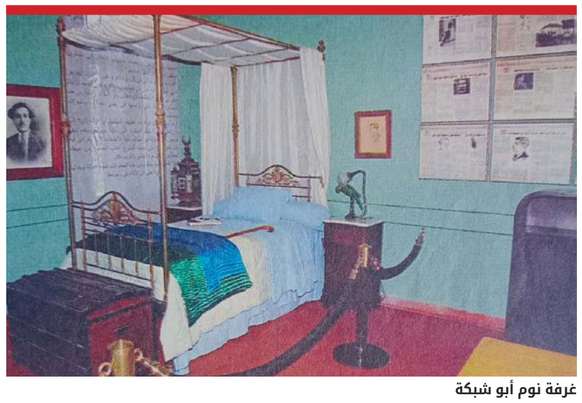
غرفة نوم أبو شبكة

في كتاب «الياس أبو شبكة - دراسات وذكريات» الصادر عن «دار المكشوف» نهاية خمسينات القرن الماضي، يذكر أبو شبكة في مقالة له نُشرت أول مرّة في مجلة «المعرض» بتاريخ 21 حزيران 1931،

شكّلَ الياس أبو شبكة في شعره لحظة ترميزية لهويّة لبنان الشعريّة

كيف كان يعيش في البيت وعن نمط حياته يقول: «أنهض من الفراش في الساعة الخامسة صباحًا، فأتناول قليلًا من الطعام، ثم أشعل النارجيلة وأضع أمامي ركوة قهوة كبيرة وأنصرف إلى الكتابة. أما الموضوع فأكون قد فكّرت به في الليلة الفائتة... عندما أنتهي، افتح النافذة وأضع قدميّ الإثنَتين على منضدتي بين الأوراق والمحابر والأقلام، وأسند ظهري إلى الحائط وأنطلق في قراءة ما كتبت بصوت مرتفع جدًّا جدًّا، حتى أنّ عابري الطريق يقفون تحت النافذة ليتسمّعوا إلى صراخي، أو يتسلّقون أغراس التوت المنتشرة حول البيت ليَروا جيّدًا من النافذة، ما يحدث في الغرفة...».

منذ بداياته الشعرية، لم يكتفِ أبو شبكة بالقصيدة التقليدية التي تتغنى بالجمال عن بعد، بل اقترب من عواطفه وجرّب أن يقول الحقيقة كما هي: الحب بكل نشوته، والخطيئة بكل وجعها.

في ديوانه الشهير «غلواء» كتب عن المرأة كملهمة وساحرة، وفي «الألحان» تناول موضوع الخطيئة بشجاعة نادرة في زمانه، فحوّل الجسد إلى رمز للصراع بين الرغبة والضمير.

حياته العاطفية كانت امتدادًا لشعره: سلسلة من الانفعالات والخيبات، لم يسلم منها قلبه ولا ضميره. أحبّ بشغف، وتألّم حتى الإدمان، اذ يُروى أنه لجأ أحيانًا إلى الكحول هربًا من قسوة واقعه ومن فواجع عاطفيّة تركت ندوبًا في نفسه.

الياس ابو شبكة لم يكن شاعرًا عاديًّا يعبّر عن الحب والجمال فقط، بل كان يواجه العالم بقلب مفتوح وروح متمرّدة. شخصيّته في الشعر تنبض بالإباء والاعتداد بالنفس. وهذا الإباء ليس غرورًا، بل ثقة جذريّة في الحقائق الإنسانية التي يعيشها ويراها.

لم يختبئ أبو شبكة خلف الرموز التقليدية أو الكلمات الرقيقة التي تخفي حقيقة الشعور. في قصائده «أرجع لنا ما كان»، يظهر حبّه للماضي والحاضر معًا، لكنه يرفض التنازل عن نفسه أو القبول بالحبّ البارد أو المراوغة. الإباء كثيف في جرأته على الاعتراف بالحبّ والجرح في آن واحد!!

رفض أبو شبكة الشعرَ الآمن الذي يُرضي الجميع. فعرض مشاعره بوضوح، حتى لو كانت صادمة، مستخدمًا صورًا قاسية: «الدم والريح والخمر».

«إجرحِ القلب واسقي شعرك منه فدم القلب خمرة الأقلام»، معلنًا رفضه للتزيّف والمواربة، وأنَّ الشعر الحقيقي يولد من الألم والصدق الداخلي!

إلى جرأته العاطفية، كان أبو شبكة يحمل إباء شعريًا واضحًا. لم يخشَ مواجهة الحب والألم معًا، ولم يرضَ بالمواربة أو التنازل عن مشاعره، فحوّل الألم والحنين الى نصوص صادقة، صادمة أحيانًا، لكنها دائمًا حقيقية. هو شاعر يكتب من قلبه مباشرة، يجعل القارئ يشعر بأنّ كل كلمة هي جزء من حياته، وأنّ الألم والحب والحنين ليست مجرّد صور شعرية، بل تجربة إنسانية حقيقية.

حروف أخيرة:

في المستشفى الفرنسي، ذلك السبت 27 كانون الثاني 1947، دخل عليه صديقه، صاحب «دار المكشوف» فؤاد حبيش، وكان في الزفرات الأخيرة. تطلّع أبو شبكة صوب صديقه، تمتم مُودّعًا:

«عصفور زغير...طار وغطّا! شوفي يعمل عصفور زغير»؟!

من قصائده:

ألحان القرية

(من مجموعة «الألحان»)

أرجع لنا ما كان يا دهر في لبنان
كانت لنا أحلامنا والمنى وكان صفوُ الزمان
أرجع إلى الأحداق
أطيافَها المُبعدة
ولّيالي الوجاق والموقدة
أرجع الينا الصّاح
والجرن والمهباج
وخبزنا في الرُّبى
ونورنا في السراج
واسترجع الكهربا
وكاذبات الغنى
يا دهرُ ارجع لنا
ما كان في لبنان
... ارجع لنا ما كان
يا دهر في لبنان
...ذاك النبيذ العتيق
في الخابية
وذلك الإبريق
يهشّ في الزاوية
والنرجس المستفيق
على رؤوس الحبق
والرّيح لصّ مرق
على رؤوس الحبق
كأنه ما سرق
كأنه ما جنى
يا دهر أرجع لنا
ما كان
في لبنان

مقطع من قصيدة «المخلّص الكحلي» لجوزيف حرب إلى إلياس أبو شبكة

... في بيته رنَّ الكلام شجٍ
صوتٌ، رخيٌّ نبرُهُ، غَرِدُه
جسد العبارة راقصٌ، وعلى
إيقاع ميسة خصرِه غَيَدُه
جَريٌ، ونفضٌ، كالملاكِ، له
خطوٌ، أنيقُ الرَّجع، مُتَّئِدُه
الشعرُ، قبلٌ، كوهج ريشتِهِ
لا وحيُهُ أعطى، ولا خَلَدُه
كم صعبُهُ كالغيم لان!
وكم حَلّت شريطَ جديلةٍ عُقَدُه
...قد خانه كلُّ النساء،
سوى غزارةِ، تأتي مرتّبَةً،
مُرخىً عليها هدلُ شهوتِها،
وَتَفي، متى جاءت، بما تَعِدُه
لا امتصَّ كُحلَ غموضِها ورقٌ
ولها لديه سريرُ غاويةٍ
وفمٌ، تموّجُ نهدِها يرِدُه.

بيت ومتحف الياس أبو شبكة في زوق مكايل

عدوى موسمية ملعبها الرطوبة والحرارة

القمل في المدارس... واقع لا يستدعي الخجل

مع انطلاق العام الدراسي، يبدأ الحديث عن ضرورة التوعية من انتشار عدوى القمل. تلك الطفيليات الصغيرة التي تعيش في فروة رطبة ودافئة لتتكاثر وتنتقل زحفًا من رأس إلى آخر.
كيف نقي أولادنا وأنفسنا من العدوى وعلام تتمحور الوقاية والعلاج؟

مايا الخوري

وُجدت القملة قبل وجود الإنسان وتطوّرت مع أنواع الحيوانات وتكاثرت على فروتها وصولاً إلينا. تقتصر دورة حياتها على شهر واحد، تبيض في خلالها بين 3 و10 بيضات يوميًا، تفقس في خلال أسبوع أو اثنين لتنضج وتصبح مسؤولة عن أعراض الحكاك والانزعاج، حيث تحبّ التكاثر في موسم رطوبة الجلد والحرارة متغذية من الدم، لكنها لا تعيش أكثر من 24 ساعة خارج المحيط الذي تتغذى منه أي جسم الإنسان.

وإذ تتميّز بثلاثة أنواع، الأول يعيش على فروة الرأس وهو pediculus humanus capitis والثاني على الجسم pediculus humanus corporis، أمّا ثالث phthirus pubis فعلى الأعضاء التناسلية، يرتكز علاجها كما الوقاية منها على وسيلة واحدة مشتركة.

د. جومانا روحانا

وعن كيفية انتقال قمل الرأس من شخص إلى آخر، توضح طبيبة الأطفال جومانا روحانا أنه «لا يقفز ولا يطير ولا يسبح في الماء بل يزحف على الشعر، لذلك ينتقل عبر احتكاك رأس طفل بآخر أو عبر استخدام أدوات خاصة بشخص مصاب، كالمشط أو القبعّة أو الشال أو ربطة الشعر أو الوسادة. ورغم أن هذه العدوى مزعجة خصوصًا للأهل، يجب أن يدرك الجميع أنها لا تختلف عن أي عدوى أخرى كالدود أو سواه، تنتهي عند تلقي العلاج وليست معيارًا للنظافة. كما أنها تفعّل جهاز المناعة في الجسم، لا يمكن الإصابة بها في المنتزهات والطبيعة ولا في مراكز الألعاب كما لا تنتقل من الإنسان إلى الحيوان أو العكس».

وعن سبب انتشارها في المدارس، تجيب: «يزيد احتكاك الأطفال مع بعضهم البعض في الروضة من دون ضوابط في اللعب، لذلك نقوم بتفتيش دوري للحد من هذه العدوى. نكشف على أسفل الشعر أو عند فروة الرأس، أي في المكان الذي يكثر فيه التعرّق ويمتاز بالرطوبة والدفء كونه الأمثل لتكاثرها. وعند اكتشاف إصابة نوّجه الأهل بلطف نحو طريقة العلاج والوقاية، لأن بعضهم ينزعج ظنًّا أنها مشكلة نظافة وهذا غير صحيح. فالقمل لا يميّز بين ألوان الشعر وأنواعه أو طوله، وبين شعر نظيف أو وسخ رغم أنه يتكاثر أفضل في الشعر الوسخ».

وتضيف: «عند تحديد إصابة نطلب من الأهل بلطافة إبقاء الطفل يومًا في المنزل بهدف غسل شعره بالشامبو الخاص وتمشيطه قبل العودة إلى الصف. ومن المهمّ جدًا أن يفهموا أن هذه العدوى ليست مؤشرًا للنظافة، وأننا لا نتهمهم بقلة النظافة أو نهينهم لأننا جميعنا معرّضون للإصابة حتى الكبار. لذلك نفنّد لهم وسيلة العلاج بالشامبو الخاص واستخدام رذاذ وقائي وتمشيط الشعر بانتظام، مع الإشارة

يمكن استعمال رذاذ وقائي وشامبو للعلاج

إلى أن قصّ الشعر ليس علاجًا لأن القمل، كما ذكرنا سابقًا، لا يميّز بين طول الشعر».

وتقول: «ننصح الأهل بشراء أي شامبو لعلاج القمل من الصيدلية، والالتزام بالتوجيهات المحددة فيه وشطف الشعر جيّدًا. بعدها يمشّط بمشط حديدي ذي أسنان رفيعة خاص بعلاج حالات مماثلة. ومن ثم يمشّط مرّات عدّة يوميًا وعلى أسابيع عدّة مع رشّ الرذاذ الطبي الوقائي الخاص بهذه الحالات».

وبالنسبة إلى الوقاية، تؤكد «ضرورة ربط شعر الفتيات والاستحمام يوميًا وتعليم الأطفال أهمية عدم تبادل أغراضهم الخاصة مع الآخرين كالقبعة والشال وربطات الشعر. إلى ذلك يمكن رشّ الرذاذ الوقائي يوميًا قبل الذهاب إلى المدرسة خصوصًا في مواسم انتشار القمل أي في تشرين الأول والثاني وكانون الأول، حينها يتعرّق الأطفال كثيرًا عند اللعب وبالتالي تصبح فروة الرأس رطبة ودافئة وملائمة لتكاثر القمل. ومن المهم جدًا تغيير الشراشف والوسادات عن سرير الطفل المصاب يوميًا وغسلها مع ثيابه على درجة 60°. ناصحة بعدم استخدام طرق غير مثبتة فعاليتها علميًا مثل وضع زيت زيتون أو الخلّ أو الكاز أو جل بتروليون ورحيق اللافندر على الرأس».

الحكاك أبرز أعراض القمل

مسيّرات توصل الطرود في أبو ظبي

أطلقت أبوظبي أول تجربة لتوصيل الطرود عبر الطائرات المسيّرة ذاتية القيادة، مما يعزز مكانة الإمارة كمركز عالمي للنقل الذكي. ونفذ مركز النقل المتكامل التجربة بنجاح بالتعاون مع شركة Load Autonomus، حيث قامت طائرة مسيّرة بنقل طرد من منطقة السمحة إلى مدينة خليفة الصناعية (كيزاد).

وتشكل هذه المبادرة جزءًا من استراتيجية أبوظبي لتعزيز منظومة النقل الذكي والمستدام. وتستخدم الطائرات المسيّرة نظام ملاحة متطورًا لضمان أعلى مستويات الدقة والكفاءة في التوصيل، مما يفتح آفاقًا جديدة أمام سرعة الخدمات اللوجستية، ويسهم في تلبية متطلبات النمو المتسارع لقطاع التجارة الإلكترونية.

كما كشفت شركة «لود أوتونوموس» عن طائرة هجينة فريدة من نوعها، «هيلي» (Heli)، قادرة على حمل حمولة تصل إلى 250 كيلوغرامًا لمسافة 300 كيلومتر. وتتميز بقدرتها على الإقلاع والهبوط العمودي، ما يجعلها حلًا ثوريًا للشحن الجوي الثقيل دون الحاجة إلى بنى تحتية تقليدية.

وحش كهربائي صيني يتغلب على «بوغاتي»

أحدثت شركة BYD الصينية ثورة في عالم السيارات بإطلاق طرازها الجديد Yangwang U9 Xtreme، الذي نجح في تسجيل رقم قياسي عالمي جديد لسرعة السيارات الكهربائية بلغ 496 كلم/ساعة.

أكدت الاختبارات الرسمية التي جرت في ألمانيا هذا الإنجاز غير المسبوق. وبهذا الرقم، تتجاوز U9 Xtreme جميع الأرقام القياسية السابقة، بما في ذلك تلك التي حققتها سيارات مثل Bugatti Koenigsegg Jesko Absolut، لتثبت تفوقها على أعتى المنافسين. كما سجلت أداءً مبهرًا على حلبة نوربورغرينغ الألمانية الشهيرة، حيث أكملت الدورة في 6:59.157 دقائق، لتصبح واحدة من أسرع السيارات الكهربائية على «الحلبة الشمالية»، متفوقة على منافستها المباشرة Xiaomi SU7 Ultra.

ومن المخطط أن يقتصر الإنتاج على 30 نسخة فقط لمحبي السيارات الخارقة حول العالم. وتأتي السيارة مزودة بأربعة محركات كهربائية قوية من طراز BYD Yi Sifang، تولد قوة إجمالية تصل إلى حوالى 3000 حصان، مع نظام خاص يضمن تحكمًا دقيقًا في توزيع عزم الدوران. وتضم السيارة أيضًا إطارات مصممة خصيصًا لتحمل السرعات العالية، بالإضافة إلى مكابح قوية من نوع كربون-سيراميك - تيتانيوم، وبطارية متطورة من نوع فوسفات الحديد والليثيوم مزودة بنظام تبريد فعال.

أبو زهير

«خوض البحر» بدو ترخيص

حسمها رئيس الحكومة نوّاف سلام أوّل من أمس، حينما أصدر تعميمًا موجّهًا لبلدية بيروت والأجهزة الأمنية لمنع استعمال الأماكن العامة البرية والبحرية (وعلى شوي الجوية) من دون تراخيص أو أذونات مسبقة.

لم يقصد سلام التعدّيات العامة على شاطئ العاصمة كما حاول البعض التذاكي من أجل الالتفاف على التعميم أو التخفيف من وطأته. وإنّما خصّ به حصرًا «حزب اللّه» بنواياه استخدام صخرة الروشة من أجل إضاءة صورتي أمينيه العامَين، حسن نصراللّه وهاشم صفي الدين، في ذكرى اغتيالهما.

لم أفهم نوايا «حزب اللّه» ولا إصراره على «اغتصاب» الصخرة. لم أعرف ما الهدف من تحويل مناسبة لذكرى أليمة كتلك، يفترض بها أن تكون جامعة برزيّتها، إلى مناسبة لشحن نفوس أهل العاصمة ضد «الحزب» وبيئته، وتذكيرهم دومًا بأنّ ثمة طرفًا «جقليطًا» (يعني مزعجًا وكِمِخًا) ينتظرهم على الكوع، ينكّد عيشهم عند كلّ مناسبة تخصّه؟

فكّرت مليًا وبحثت وقمّشت عن السبب، فاكتشفت بعد تمحيص وتأمّل بأنّ «الحزب» - ولا أعرف إن كان «الحزب»، كل «الحزب» موافقًا على خطوة كهذه وفي ظروف كهذه - ربّما لا يستهدف أهل بيروت ولا معلمهم الوحيد (صخرة الروشة)، بل جلّ ما يريده من الصخرة، وعن قصر نظر وغيظ، أن تكون «صندوق بريد». رسالة «واتساب» سريعة موجّهة إلى الغرب وإلى واشنطن تحديدًا، من أجل القول في هذه المناسبة: «ها أنا ما زلت أحكم القبضة على مفاصل العاصمة... بدليل وجود صورة شهدائي على رمزها الأول».

ولأنّ الناس في لبنان يفهمون البديهيات السياسية «بالفطرة»، لم يتأخروا بالنفور من هذا التصرّف، إذ هبّ المئات من «البيارتة» على مواقع التواصل الاجتماعي ضدّ هذه الخطوة، وسجّلوا اعتراضاتهم، كلٌّ على طريقته. لم تنحصر الاعتراضات بالناس العاديين، وإنما تعدّتهم إلى نوّاب العاصمة، إذ كان النائب فؤاد مخزومي أوّل المعترضين، فسجّل امتعاضه بتغريدة على منصّة «إكس»، ثم كرّت السُبحة: النائب وضاح الصادق أدلى بدلوه، حتى نائب الجماعة الإسلامية التي شاركت بحرب «الإسناد»، رفض الخطوة وسجّل اعتراضه... ما خلا الأحباش الذين غابوا عن صخرة الروشة وفضلوا البقاء في برج أبي حيدر، بينما لاذ النائب ابراهيم منيمنة بصمته كالعادة، ثم وصل متأخرًا فسجّل اعتراضًا رماديًا من على شاشة OTV (التي لا يشاهدها أيّ بيروتي) داعيًا إلى عدم استخدام المعالم العامة من دون ذكر «حزب اللّه» ولا صخرة الروشة.

حاول «الحزب» الالتفاف على المنطق فسرّب أنه سيسلّط الأضواء على الصخرة من البحر ليتهرّب من عبء التراخيص لكن نواف سلام كان أدهى في تعميمه. قال لمن يعنيهم الأمر «خوض البحر» يحتاج ترخيصًا 3D من البلدية، مؤكدًا أن البلاد لم تعد «سايبة» كما من قبل، واضعًا المهمة بيد الأجهزة الأمنية التي ستكون أعين البيروتيين شاخصة تجاهها لمراقبة كيف ستتصرّف.

ترامب يوقف ماكرون في الشارع

تعرض الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون لموقف محرج ومفاجئ في نيويورك، حيث أوقفته الشرطة الأميركية بعد أن انتهى من إلقاء خطابه في مقر الأمم المتحدة، بسبب مرور موكب الرئيس الأميركي دونالد ترامب، الذي أدى إلى إغلاق الشوارع في المدينة.

وأظهر مقطع فيديو، نشرته منصة «بروت» الفرنسية عبر وسائل التواصل الاجتماعي، لحظة إيقاف الشرطة لماكرون في أحد الشوارع، حيث قال له أحد أفراد الأمن: «أعتذر سيدي الرئيس، كل شيء مغلق الآن بسبب الموكب الرئاسي».

وفي لفتة طريفة، اتصل ماكرون بترامب على هاتفه المحمول، وهو يبتسم، وقال له: «تخيل ماذا؟ أنا أنتظر في الشارع لأن كل شيء مغلق من أجلك». بعد دقائق، سُمح للمشاة بالمرور، فواصل ماكرون حديثه مع نظيره وهو في طريقه إلى السفارة الفرنسية.

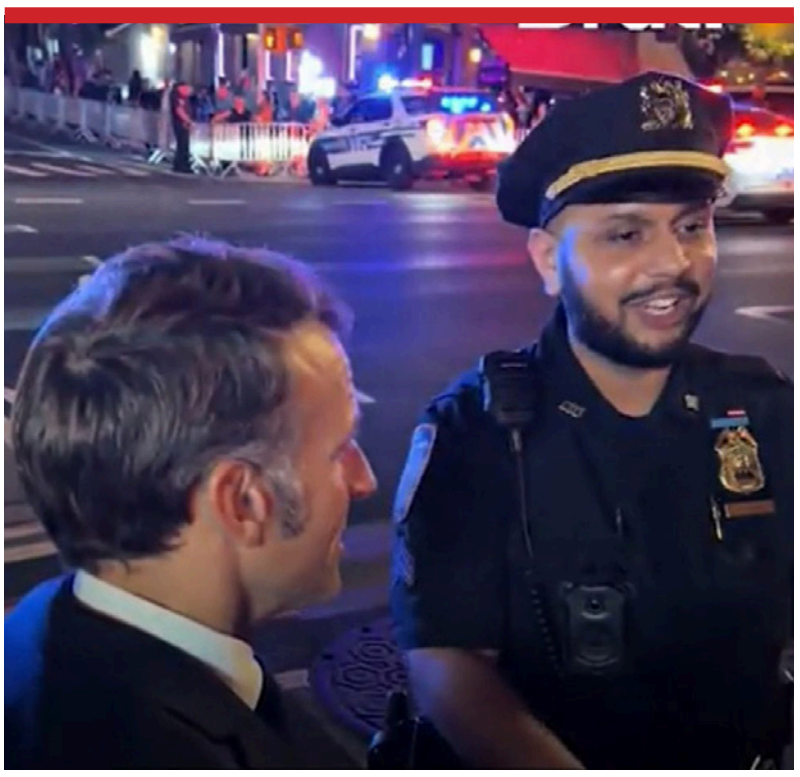

سيجارة تطيح نائب وزير داخلية

اتخذت وزيرة الداخلية الألبانية الجديدة ألبانا كوسيو قرارًا صارمًا في أول يوم عمل لها، بإقالة نائبها، أندي مانيلا، رغم أنه لم يمضِ سوى أيام قليلة على تعيينه في منصبه.

يعود سبب الإقالة المفاجئة إلى قيام مانيلا بانتهاك حظر التدخين في الأماكن العامة، حيث قام بالتدخين داخل أحد المكاتب الحكومية. وقد أظهرت هذه الخطوة حزم الوزيرة الجديدة في تطبيق القانون وعدم التهاون مع أي مخالفات، حتى من قبل كبار المسؤولين.

ويأتي هذا القرار في أعقاب تشكيل الحكومة الألبانية الجديدة، التي حظيت بثقة البرلمان في 16 أيلول بأغلبية 82 صوتًا من أصل 140. وتولى الوزراء الجدد مهامهم في 19 أيلول، لتكون إقالة مانيلا أول القرارات الهامة التي تتخذها الوزيرة كوسيو، مما يبعث برسالة واضحة حول التزام الحكومة الجديدة بالشفافية والمساءلة.

فازت باليانصيب بمساعدة ChatGPT

فازت سيدة أميركية من ولاية فيرجينيا بمبلغ 150 ألف دولار في اليانصيب، بعد أن استعانت بمساعد الذكاء الاصطناعي ChatGPT لاختيار أرقامها.

قررت كاري إدواردز وهي أرملة وجدة، تجربة حظها في اليانصيب لأول مرة عبر الإنترنت، وطلبت من ChatGPT أن يختار لها بعض الأرقام. وبالفعل، تمكنت من مطابقة الأرقام الفائزة. وبعد تسلمها الجائزة، أعلنت أنها ستتبرع بكامل المبلغ، موضحةً أن هذه النعمة الإلهية دفعتها لفعل الخير. وخصصت أموال الجائزة لدعم رابطة التنكس الجبهي الصدغي (المرض الذي أودى بحياة زوجها)، ومزارع شالوم لمكافحة انعدام الأمن الغذائي، وجمعية إغاثة البحرية - المارينز لدعم العسكريين وأسرهم.

رحيل معمّرة عاصرت 3 سلاطين و12 رئيسًا

توفيت المعمرة التركية عائشة بيري عن عمر ناهز 127 عامًا في منطقة صولوا بمحافظة أماسيا. وشُيّع جثمانها إلى مثواه الأخير بعد رحلة حياة استثنائية، جعلتها شاهدة على مراحل تاريخية مفصلية في تركيا.

وُلدت الراحلة في الأول من تموز عام 1898، وعاصرت حقبة طويلة شملت فترة حكم آخر ثلاثة سلاطين للدولة العثمانية، بالإضافة إلى 12 رئيسًا للجمهورية التركية، بدءًا من مصطفى كمال أتاتورك وصولًا إلى الرئيس الحالي رجب طيب أردوغان.

هي أم لخمسة أبناء وجدة لعشرين حفيدًا، وتُعتبر أكبر المعمرين في بلدتها ومنطقتها. وقد فارقت الحياة بعد معاناة من ضيق في التنفس وفشل في بعض الأعضاء. وكان رئيس بلدية صولوا، عفت أوزون، قد زارها في منزلها خلال عيد الفطر الماضي، وشارك في مراسم التشييع التي جرت من مسجد حجي مصطفى، بحضور عدد كبير من الأهالي وأقاربها، لتُدفن في مقبرة المنطقة.

نداء الوطن
تصدر عن Lebanese Media Production s.a.l
Beirut Media Zone - Studiovision Bldg #2 - Naccache - Metn - Lebanon - T +961 4 444 000 - Ext 803 - info@nidaalwatan.com
الناشر **ميشال المر** | شريك **عمر حرفوش** | رئيس التحرير **أمجد اسكندر** | المدير المسؤول **جورج برباري** - **للاشتراكات الاتصال** 03 983354 - **للإعلانات** advertising@mtv.com.lb - T +961 4 444 000 - Ext 700